



جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمقراطية



دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي
لدى طلبة علم الاجتماع بجامعة الجلفة
[الفيديو نموذجاً]

(دراسة ميدانية عينة من طلبة ماستر علم الاجتماع والاتصال بجامعة الجلفة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الإتصال

إشراف الأستاذ:

- د/ طلحة المسعود

إعداد الطالبتان:

* قريب النخلة

* عبدالحفيظي سهام

لجنة المناقشة:

1. د/ الحاج يوسف مليكة..... رئيساً
2. د/ طلحة المسعود..... مقراً
3. د/ بشيري زين العابدين..... مناقشاً

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
تُضَوِّبُ السَّحَابَ الْمَوْبِقَ
فَيَأْتِي السَّمَاءَ بِسُحُبٍ
مُتَوَالِيَةٍ فَتُمْطَرُ
بِهِمُ الْمَوْتَىٰ ۗ إِنَّ رَبَّهُ
لَسَدِيدٌ إِلَىٰ عَرْشِهِ
الرَّحِيمُ

شكر وعرافان

بسم الله الرحمن الرحيم.

بِسْمِ رَبِّ الْأَرْزَاقِ أَشْكُرُ نِعْمَتَكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْحَمْدُ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

﴿صدق الله العظيم﴾

إن الحمد والشكر لله رب العالمين الذي وفقنا إلى انجاز هذا البحث العلمي المتواضع حمدا يليق بجلاله وعظمته ونسأل الله أن يتقبله منا خالصا لوجهه الكريم. نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى من شرفنا بإشرافه على مذكرة بحثنا الأستاذ الدكتور " طلحة المسعود " الذي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائه حقه بصبره الكبير علينا، ولتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن.

كما نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى أصحاب السيرة العطرة والفكر المستنير فلقد كان لهم الفضل الأول في بلوغنا التعليم العالي أساتذتنا الكرام أطال الله في أعمارهم. كما لا يفوتنا أن نخص بالشكر والامتنان للأهل الذين قدموا لنا يد المساعدة وساندونا في كل خطوة فتحدينا الصعاب.

والشكر موصول إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات.

الطالبتان

إهداء

اهدي ثمرة جهدي إلى سندي في هاته الحياة إلى نبع الاحترام
التي أفنت عمرها في تربيتي وتكبدت مصائب الدنيا من اجل سعادتي
إلى من حرمت نفسها وأعطتني إلى من تقول لي دائماً إن الله معك ...
إنها أُمِّي الحبيبة على قلبي حفظها الله وأطال بعمرها
إلى من علمني النجاح والصبر ..
إلى من افتقده في مواجهة الصعاب ..
ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه.. أبي (رحمه الله)
إلى من هم اقرب أليّ من روحي
إلى من شاركني حزن الأم وبهم استمد عزتي وإصراري إخوتي
إلى أزهار النرجس التي تفيض حباً وطفولةً ونقاءً وعطراً
الذين مازالوا يمشون على أدراج العمر الأولى أبناء وبنات إخوتي
إلى الأخت التي لم تُلدها أُمِّي .. إلى من تحلو بالإخاء وتتميز بالوفاء والعطاء..
إلى ينبوع الصدق الصافي .. إلى من كانت معي على طريق النجاح والخير..سهام
إلى زملائي وزميلاتي.. دفعة ماستر علم اجتماع الاتصال 2020.2019
إلى كل الأساتذة الكرام كل باسمه.. إلى كل من علمني حرفاً
أهدي هذا البحث المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح.

نادية

إهداء

إلى التي لن تفيها الكلمات ولا العبارات حقها إلى الشمعة
التي أنارت دربي وسهرت الليالي على راحتي أمي الغالية
إلى مصدر شجاعتي وعنفواني ورباطة جأشي أبي الحبيب ،

إلى إخواني وأخواتي كل باسمه ،

دون أن أنسى الغاليين انس ورتيل

إلى رفيقة دربي نادية،

إلى كل من ساعدنا في إتمام هذه المذكرة .

إلى كل أساتذتي المحترمين،

إلى كل هؤلاء اهدي عملي المتواضع هذا .

سهام

المخلص:

تمثلت الدراسة في الكشف عن دور موقع الفيسبوك في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين وبالأخص طلبة سنة ثانية ماستر علم اجتماع الاتصال، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا بجامعة الجلفة.

وقد انطلقنا من التساؤل التالي:

ما هو دور الفيسبوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي دور في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين.

وقد تمحورت الدراسة حول ثلاث فرضيات تمثلت في:

- مدى استخدام الطالب الجامعي لموقع الفيسبوك.
- يساهم دور الفيسبوك في نشر الوعي البيئي.
- لدى طلبة الجامعيين اتجاهات ايجابية نحو قضايا البيئية المعروضة في موقع الفيسبوك.

تدرج هذه الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية، حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة سنة ثانية ماستر علم اجتماع الاتصال، مكونة من 48 مفردة من أفراد مجتمع البحث.

كما تناولت هذه الدراسة أسباب اختيار الموضوع، الأهمية والأهداف، وتم تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة، واستعراض الدراسات السابقة، وتم الاعتماد على نظريتين هما: النظرية التفاعلية الرمزية ونظرية الدور.

كما تم الاستعانة بأداة جمع البيانات وهي تقنية الاستبيان والتي تضمنت 26 سؤالاً قسمت إلى 4 محاور بغية الإجابة على الإشكالية وتساؤلاتها، وقد توصلت الدراسة الميدانية إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن اغلب الطلبة الجامعيين يستخدمون الانترنت بشكل كبير ومنذ فترة طويلة.

- أن اغلب الطلبة الجامعيين يمتلكون حسابا على موقع الفيسبوك، ويستخدمونه بشكل كبير، وهو من أحد أهم المواقع الاجتماعية الذي يفضلون استخدامه لانتشاره الواسع وسهولة استخدامه وخصوصيته.
 - أوضحت الدراسة أن الفيسبوك وسيلة هامة وقادرة على المساهمة في نشر الوعي البيئي.
 - يؤدي الفيسبوك دور اجتماعي بالدرجة الأولى، ثم توعوي وإعلامي بالدرجة الثانية ثم ترفيهي.
 - يزيد الفيسبوك من درجة الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، ويتشكل ذلك لديهم من خلال حملات النظافة وغرس الأشجار والرسم على الجدران، كما تقيم حملات برامج التوعية البيئية التي تقوم بها صفحات الفيسبوك بأنها جيدة.
 - اغلب الطلبة الجامعيين لديهم أصدقاء عبر الفيسبوك لديهم اهتمامات بالبيئة.
 - أوضحت الدراسة أن معظم الطلبة يتفاعلون مع المنشورات والمواضيع البيئية التي تنشر في الفيسبوك، ويقومون بإبداء الإعجاب، ويزيد موقع الفيسبوك من اهتمامهم حول هذه القضايا.
 - من خلال نتائج الدراسة وحسب رأي الطلبة فإن موقع فيسبوك يمثل واحدا من أهم مواقع التواصل الاجتماعي فهو له دور كبير في التوعية البيئية وترويج الوعي البيئي خاصة بين فئة الطلبة الجامعيين الذين يستخدمون هذه التقنية بشكل كبير وما يقدمه هذا الأخير من إسهامات في مجال الحفاظ على البيئة، وهذا لما يتميز به هذا الموقع بخاصية التفاعلية.
- الكلمات المفتاحية :** دور، مواقع التواصل الاجتماعي، الطلبة الجامعيين، الوعي البيئي.

Summary

This study is about revealing the role of Facebook in spreading environmental awareness among university students, especially for second-year students, Master of Sociology of Communication, Department of Sociology and Demography at the University of Djelfa.

We started from the following questions:

What is the role of Facebook as a social networking site, the role in spreading environmental awareness among university students?

The study focused on three hypotheses, namely: The extent to which the university student uses Facebook.

Facebook's role in spreading environmental awareness. University students have positive attitudes towards environmental issues presented on Facebook.

This current study falls within the descriptive studies, where the study was conducted on a random sample of students of the second year of Master of Communication Sociology, consisting of 48 members of the research community.

This study also dealt with the reasons for choosing the topic, its importance and objectives. Concepts related to the study were defined, and a review of previous studies.

Two theories were relied on: the symbolic interactive theory and the role theory.

The data collection tool, which is the questionnaire technique, was also used, which included 26 questions divided into 4 axes in order to answer the problem and its questions.

The field study reached a set of results, the most important of which are:

- Most university students use the Internet a lot for a long time.

- Most university students have an account on Facebook, and they use it a lot, and it is one of the most important social sites that they prefer to use for its wide spread, ease of use and privacy.
- The study showed that Facebook is an important tool and able to contribute to spreading environmental awareness.
- Facebook plays a social role in the first place, then awareness and information in the second degree, then entertainment.
- Facebook increases the degree of environmental awareness among university students, and this is shaped by them through cleaning campaigns, planting trees and painting on walls.

It also evaluates the environmental awareness programs carried out by Facebook pages as good campaigns.

Most university students have friends on Facebook who are interested in the environment. The study showed that most of the students interact with environmental publications and topics that are published on Facebook, and express their admiration, and Facebook increases their interest in these issues.

- Through the results of the study and according to the students' opinion, Facebook represents one of the most important social networking sites, as it has a great role in environmental awareness and promoting environmental awareness, especially among university students who use this technology a lot and the contributions that the latter makes in the field of preserving the environment. This is why this site is characterized by its interactive feature.

Keywords: Role, Social Media, University Students, Environmental Awareness.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

I	البسمة:
II	الشكر والتقدير
III	الإهداء :
V	الملخص:
IX	فهرس المحتويات :
XII	فهرس الجداول :
XIII	فهرس الأشكال :
ب	المقدمة:

الفصل التمهيدي

2	1- الإشكالية:
4	2- الفرضيات:
4	3- أسباب اختيار الموضوع :
5	4- أهمية الدراسة :
5	5- تحديد المفاهيم :
10	6- أهداف الدراسة :
10	7- الدراسات السابقة:
16	8- موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:
17	9- الاطار النظري للدراسة

الفصل الأول : الفيسبوك كأحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي

22	تمهيد:
22	1 - مواقع تواصل الاجتماعي.
24	1-1 نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي :

- 26 2-1 خصائص مواقع التواصل الاجتماعي وأنواعها :
- 28 1-3 وظائف مواقع التواصل الاجتماعي :
- 29 1-4 تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي :
- 31 1-5 إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي :
- 31 1-6 علاقة الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي :
- 34 2- موقع الفيسبوك كوسيلة اتصالية وخصائصها :**
- 34 1-2 نشأة موقع الفيسبوك :
- 35 1-2 خصائص الفيسبوك ودوافع استخدامه :
- 37 2-3 جمهور الفيسبوك وآثاره على العلاقات الاجتماعية :
- 39 2-4 التفاعلية في الفيسبوك :
- 42 خلاصة :

الفصل الثاني الوعي البيئي

- 44 تمهيد :
- 45 1- ماهية الوعي البيئي**
- 45 1-1 نشأة الوعي البيئي :
- 48 2-1 أنواع الوعي البيئي :
- 48 3-1 مكونات الوعي البيئي :
- 55 4-1 خصائص وأسس الوعي البيئي :
- 57 5-1 أبعاد وأهداف الوعي البيئي :
- 60 6-1 مراحل تنمية الوعي البيئي :
- 62 2- الفيسبوك كأداة لتغيير سلوك الإنسان اتجاه البيئة**
- 62 1-2 صور من الوعي البيئي :
- 63 2-2 طرق تحقيق الوعي البيئي :
- 64 3-2 المؤسسات التي تساهم في نشر الوعي البيئي :

65	4-2 كيفية تغير سلوكيات الإنسان تجاه البيئة:
67	5-2 العلاقة بين الفيسبوك والوعي البيئي
69	خلاصة:

الفصل الثالث

عرض واستخلاص النتائج

71	تمهيد.
72	1- عرض عام لجامعة زيان عاشور الجلفة
72	1.1- لمحة عن جامعة الجلفة:
72	2.1- الموارد البشرية لجامعة الجلفة:
73	3.1- هياكل جامعة الجلفة:
77	2- منهجية الدراسة:
77	1-2- المنهج المستخدم:
78	2-2- مجال الدراسة:
79	2-3- عينة الدراسة ومتغيراتها:
81	3- عرض واستخلاص نتائج الدراسة.
81	1-3 عرض ومناقشة نتائج الدراسة
98	2-3 استخلاص نتائج الدراسة:
100	خلاصة.
102	خاتمة.
103	استنتاج عام.
104	التوصيات
107	المراجع.
117	الملاحق.

الصفحة	اسم الجدول	الرقم
81	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	1
81	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	2
82	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.	3
82	يمثل استخدام الانترنت	4
83	يوضح معدل استخدام الانترنت.	5
83	يمثل الفترة التي بدأ فيها المبحوثون باستخدام الانترنت.	6
84	يمثل امتلاك حساب على موقع فيسبوك.	7
85	يمثل الصعوبات التي توجه المبحوثين في استخدامهم لمواقع الفيسبوك.	8
85	يمثل أسباب تفضيل استخدام موقع الفيسبوك.	9
86	يمثل اللغة المستخدمة في موقع الفيسبوك لدى الطلبة.	10
87	يمثل مساهمة المبحوثين في نشر الوعي البيئي عبر موقع الفيسبوك.	11
88	يمثل ثقة المبحوثين بالمضامين البيئية التي يقدمها موقع الفيسبوك	12
88	الدور الذي يؤديه موقع الفيسبوك بالنسبة للمبحوثين	13
89	يمثل دور الفيسبوك في زيادة درجة التوعية البيئية لدى المبحوثين	14
90	يمثل النشاطات التي يتشكل من خلالها الوعي البيئي لدى المبحوثين.	15
91	يمثل تقييم المبحوثين للحملات والبرامج التوعوية البيئية التي تقوم بها صفحات الفيسبوك.	16
92	يمثل وجود أصدقاء عبر فيسبوك لديهم اهتمامات بالبيئة	17
92	يمثل تفاعل المبحوثين بإبداء الإعجاب حول المواضيع البيئية التي تنشر في الفيسبوك.	18
93	يمثل مساهمة الفيسبوك بزيادة اهتمام المبحوثين حول القضايا البيئية	19
94	يمثل عضوية المبحوثين في المجموعات البيئية الناشطة عبر موقع الفيسبوك.	20
94	يمثل المشاركة في الحملات البيئية التي تنشرها صفحات الفيسبوك	21
96	يمثل دراية المبحوثين بحملات الشاب الجزائري يونس إدريس على الفيسبوك	22
96	يمثل دور الفيسبوك في تشكيل وتنمية الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين	23

فهرس الأشكال :

الصفحة	اسم الشكل	الرقم
75	الكليات والمعاهد _ الجامعة _	1
76	الهيكمل التنظيمي	2

فهرس الملاحق:

اسم الملحق	الرقم
الاستبيان	1
صور من واقع ثقافة الوعي البيئي	2

مقلّمه

مقدمة:

ساعدت تكنولوجيا المعلومات والاتصال على ربط التواصل بين الشعوب بمختلف توجهاتهم الحضارية، متجاوزة بذلك الحدود السياسية والجغرافية، والعزلة الحضارية التي كانت تعيشها معظم المجتمعات البشرية، إذ يشهد عالمنا المعاصر تحولات كبيرة في تكنولوجيا الاتصال، تؤثر في العلاقات الاجتماعية وأنماط التفكير في المجتمعات المختلفة، وقد قامت مواقع التواصل الاجتماعي ولا تزال بدور فعال في إمداد الفرد بكثي من المعلومات والمواقف والاتجاهات، مساهمة بذلك في تشكيل وعيه وبإعداده ليكون أكثر قدرة على التأثير في الآخرين واستمالتهم، كما أنها تتميز بعدة مميزات منها التشاركية والتفاعلية والحضور الدائم الغير المادي.

يعد الفيسبوك من أهم ركائز مواقع التواصل الاجتماعي، حيث خلق العديد من الأدوات وتزاحمت فيه العديد من العلاقات والتفاعليات بفضل الميزات التي يمتلكها من انفتاح خصوصية، الحضور الدائم،....بل أصبح مؤسسة تصطلح بمهمة عداد النشء وتربيتهم، كما أنها لها تأثير كبير على الجوانب الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وكذا إنسانية وتوعوية كالقضايا البيئية، التي باتت تعرف مشكلات جسمية ناجمة عن تصرف الأفراد.

يرى العديد من علماء البيئة أن الحل الجذري للأزمة البيئية الراهنة يتطلب زيادة الوعي البيئي وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو البيئة، فالوعي البيئي يشكل أحد أهم الحلقات في مجال حماية البيئة وتنميتها، فمسؤولية الاهتمام بالبيئة تقع على عائق كل فرد في المجتمع بحسب موقعه ودوره وعمره.....الخ، فالتلميذ والوالد والمدرس والمسؤول في الدولة أو عامل النظافة والطبيب كل فرد منهم بدوره يساهم في محافظة على البيئة أو تلوثها.

حيث أن الفرد وفي سبيل تحقيق وتلبية حاجاته المستمرة يتسبب في كل مرة بأضرار بيئية سواء على البيئة المائية أو البرية أو الجوية، لذا فهو محور أغلب المشكلات البيئية، وفي ظل نقص الوعي البيئي لدى معظم الأفراد فإنه مطلوب من الهيئات المختصة أن تعمل على خلق الوعي بمختلف الوسائل الإعلامية والاتصالية من خلال بث رسائل الوعي بمختلف الوسائل الإعلامية والاتصالية من خلال بث رسائل تعليمية وتوعوية عن ما يجب أن يكون تجله البيئية، وعليه

فلابد من توفير منظومة متكاملة للعمل على نشر الوعي البيئي وتعزيزه خاصة عند فئة الطلبة الجامعيين باعتبارهم نواة المجتمع وأداة من أدوات التنمية، فبقدر ما يتوفر لهم الإحساس بالمسؤولية اتجاه البيئة بقدر ما يتوفر للمجتمع القدرة الذاتية على النمو والتطور وإدراك خطورة التدهور البيئي.

ومن هذا المنطلق حاولت هذه الدراسة معرفة دور موقع الفايسبوك كأحد وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، وقد تم تقسيم خطة الدراسة إلى :
جانب نظري وجانب ميداني يلخص محتواها في الآتي :

الجانب النظري ويضم:

الفصل التمهيدي للدراسة حيث تم التعريف بموضوع الدراسة من حيث الإشكالية وطرح تساؤلاتها والفرضيات وأسباب اختيار الموضوع التي لها علاقة بالدراسة وأهمية الدراسة وتحديد مفاهيمها وأهدافها والدراسات السابقة وموقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، بالإضافة إلى الإطار النظري للدراسة الذي يضم النظرية التفاعلية الرمزية و نظرية الدور وخصائص الدور .

الفصل الأول : خاص بالفايسبوك كأحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي ويندرج ضمنه : مواقع التواصل الاجتماعي جاء فيه : نشأتها وخصائصها ووظائفها وتأثيراتها وإيجابياتها وسلبياتها وعلاقة الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي، ومبحث خاص بواقع الفايسبوك كوسيلة اتصالية وخصائصها : تم التطرق فيه إلى : نشأته وخصائصه ودوافع استخدامه وجمهور الفيسبوك وأثاره على العلاقات الاجتماعية والتفاعلية في الفايسبوك .

الفصل الثاني خاص بالوعي البيئي جاء فيه ماهية الوعي البيئي : نشأته أنواعه مكوناته خصائصه أبعاده ومراحل تنميته، ومبحث خاص بالفيسبوك كأداة لتغيير سلوك الإنسان اتجاه

البيئة، وجاء فيه : صور من الوعي البيئي وطرق تحقيقه والمؤسسات التي تساهم في نشر الوعي البيئي وكيفية تغيير سلوكيات الإنسان تجاه البيئة والعلاقة بين الفايبيوك والوعي البيئي

الجانب الميداني : ويضم عرض عام لجامعة زيان عاشور الجلفة، كما تم عرض الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث المنهج المستخدم ومجال الدراسة وعينة الدراسة ومتغيراتها وتم تحليل نتائج الدراسة من حيث عرض ومناقشة نتائجها ومنها تم اختبار صحة الفرضيات وصولاً إلى الخاتمة والاستنتاج العام وإعطاء التوصيات.

الفصل

التمهيد

1- الإشكالية:

أحدثت تطورات التكنولوجيا في منتصف التسعينات من القرن الماضي نقلة نوعية في عالم الاتصال، حيث انتشرت الانترنت في كافة أرجاء العالم، إلا أن هذا لا يجعلنا نتجاهل الوسائل القديمة للاتصال، بل يجب علينا أن نضيف عليها ما هو جديد ويتمثل ذلك في الإعلام الجديد الذي يشمل كل وسائل الاتصال الجديدة والتطبيقات الحديثة في مجال الإعلام والاتصال، والتي ارتبط ظهورها بشبكة الانترنت، حيث أن هذه الأخيرة تطورت خدماتها وتطبيقاتها ومواقعها، وأخذت عدة أشكال وأنواع، وأصبحت تحظى بمكانة مركزية في التواصل الإعلامي والاجتماعي، فقد ازداد عدد مستعمليها بشكل كبير .

وكأحد تطبيقات الإعلام الجديد نجد ما يسمى اليوم "بالمواقع التواصل الاجتماعي" التي تعد هي الأخرى نقلة جديدة في تطور الإعلام اليوم، والتي تعتبر أكثر انتشارا على شبكة الانترنت لما تملكه من خصائص تميزها عن غيرها من المواقع الالكترونية الأخرى، حيث تسمح للأفراد بالتفاعل فيما بينهم، من خلال إنشاء مواقع فيها مما يجعله أحد الأعضاء المشتركين بها عن طريق نظام إلكتروني دون الأخذ بعين الاعتبار عوامل السن، الحالة الاجتماعية أو الجنسية وتتوفر هذه التقنية على خصائص كالمحادثة الحوارية ومشاركة الوسائط لمستخدميها وهناك عدة أنواع مختلفة في هذه المواقع حسب الخصائص التي تميزها منها الفيسبوك، التويتر اليوتيوب، وغيرها من المواقع الأخرى .

ويعتبر الفيسبوك أهم هذه المواقع وأشهرها، وهو أحد رموز وأبرز نتائج تكنولوجيا المعلومات والتواصل الحديثة، ويعود تاريخ صدوره إلى عام 2004، على يد "مارك زوكربيرغ" وكانت فكرة إنشاءه قائمة على الاتصال والتواصل، بين الأصدقاء، كما يساهم على تبادل المعلومات والصور الشخصية ومواقع الفيديو والتعليق عليها، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، وقد اكتسب هذا الموقع شعبية كبيرة في كافة أنحاء العالم، وانظم إليه العديد من الأشخاص على اختلاف أعمارهم وأجناسهم وجنسياتهم نظرا لتنوع الخدمات ومقدرته على فتح المجال لمستخدميه على التفاعل فيها بينهم، من خلال التعبير عن آرائهم وتبادل المعلومات، إضافة إلى إنشاء مجموعات يربطهم نفس الاهتمام والميول، عن طريق ما تنشره من مضامين مختلفة، ثقافية، اجتماعية، اقتصادية، سياسية، علمية، وغيرها، من أجل اكتساب معلومات

جديدة وتنمية رصيدهم المعرفي، وهناك من يلجأ إلى موقع الفيسبوك من أجل التوعية والاستفسار عن القضايا التي تهمهم من بينها القضايا البيئية .

ولأن البيئة تعتبر المحيط الذي يكفل الوجود الإنساني وباقي الكائنات الحية ولكي يضمن الإنسان الحياة في بيئة نظيفة وصحية وجب عليه المحافظة عليها، باعتباره الفاعل المهم فيها خاصة مع ارتباط نشاطاته بالتطور التكنولوجي و التصنيع الاقتصادي، ما أنتج ظواهر غير صحية، وسلوكيات خاطئة في كيفية التعامل مع محيطه، هذا الأمر الذي يتطلب تصافر الجهود من قبل مختلف مؤسسات المجتمع سواء كانت مؤسسات عمومية أو مجتمع مدني مدرسة أو مسجد أو جمعية أو مؤسسة إعلامية في نشر الوعي وطرق التعامل الصحيح تجاه المحيط .

إذ تعد قضايا البيئة من المواضيع التي أن تثير اهتمام مستخدمي الفيسبوك وذلك عن طريق نشره مضامين توعية في شكل صور وفيديوهات ونشريات ومشاركاتها مع الأصدقاء من أجل مناقشتها والحصول على معلومات جديدة بدافع التوعية و إشباع حاجاتهم و رغباتهم في هذا المحل وهذا ما دفع الناشطين في المجال البيئي بدورهم إلى استغلال هذا الوسيط للقيام بأنشطة اتصالية بيئية هدفها التوعية البيئية من أجل التغيير .

بالنظر إلى أهمية المذكورة لمواقع التواصل الاجتماعي في وقتنا الحالي وبالتحديد وعلى وجه الخصوص موقع الفيسبوك الذي يعرف انتشارا كبيرا بين مختلف شرائح المجتمع وخاصة فئة الشباب، فإن هذه الدراسة الأدوار الممكنة لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، ومنه يكون تساؤلنا الرئيسي تبعا لذلك هو :

ما هو دور الفيسبوك كأحد شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي بيئي لدى طلبة

جامعة الجلفة ؟

الأسئلة الفرعية:

- 1- ما مدى استخدام الطالب الجامعي لموقع الفيسبوك؟
- 2- إلى أي مدى يساهم دور الفيسبوك في نشر الوعي البيئي؟
- 3- هل لدى الطلبة الجامعيين اتجاهات ايجابية نحو قضايا البيئة المعروضة في موقع الفيسبوك؟

2-الفرضيات:

- 1 هدى استخدام الطالب الجامعي لموقع الفيسبوك.
- 2 يساهم دور الفيسبوك في نشر الوعي البيئي.
- 3 لدى الطلبة الجامعيين اتجاهات ايجابية نحو قضايا البيئة المعروضة في موقع الفيسبوك.

3-أسباب اختيار الموضوع :

إن اختيار الباحث لموضوع الدراسة ليس اعتباطاً، بل هو ناتج عن دوافع وأسباب أدت إلى اختيار دراسة ذلك الموضوع دون غيره وهي أسباباً ذاتية متعلقة بالباحثين وأخرى موضوعية متعلقة بالموضوع .

والأسباب التي دفعت بنا لاختيار موضوع دور الفيسبوك في نشر الوعي بيئي لدى جامعة الجلفة هي :

أ- الأسباب الذاتية :

الميل للمواضيع الخاصة بالبيئة وما يدور حولها، والرغبة في دراستها كون البيئة تؤثر على الإنسان ويتأثر بها .

الرغبة في معرفة تفاعل الشباب مع القضايا البيئة التي أصبحت اليوم نراها في واقعنا الإلهام بالمبادرات التي قام بها الشباب الجزائري يونس ادريسي في نشر التحدي عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال شن حملات توعوية للبيئة.

ب- الأسباب الموضوعية

- التزايد الكبير والمستمر لفئة الشباب لموقع الفيسبوك وتعدد اهتماماتهم الأمر الذي بات ظاهرة تستدعي الدراسة والبحث .
- الدور الذي حققه الفيسبوك في تنمية التواصل الاجتماعي والمشاركة في نشر الوعي البيئي على الصعيد العالمي والعربي على حد سواء.
- محاولة معرفة كيفية تعامل الإنسان مع محيطه البيئي انطلاقاً من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيسبوك لارتقاء العلاقات الإنسانية من خلال تفاعل طبيعي مع البيئة من أجل ضمان وعي حضاري للأجيال في علاقتها بالبيئة .

4- أهمية الدراسة :

تعاني الدول النامية من مجموعة من المشكلات التي يمكن يطلق عليها اسم مشكلات النمو الحضاري والتي تشمل في غالب في ضعف الوعي الصحي وانخفاض مستوى النظافة وغيرها من المشكلات التي لا يمكن أن تحل إلا بتوافر قدر كاف ودرجة عالية من الوعي لدى كافة المواطنين.

لهذا تتبع أهمية الموضوع بشقيه، فالأول المتعلق بتفاهم المشكلات البيئية التي هي وليدة الممارسات والأفعال الصادرة من الإنسان، هذا ما استدعى دق ناقوس الخطر الذي تجلى واضحا في الاهتمام المتزايد الدولي والإقليمي والمحلي عن طريق السياسة الحكومية الدولية التي تناهض بأهمية الدفاع عن البيئة و الثاني المتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي ، انطلاقا من تزايد دورها وقوة تأثيرها بمختلف المجالات

لهذا فالدراسة أتت لتسليط الضوء على أحد شبكات التواصل اجتماعي ألا وهو الفيسبوك التي يمكن له المساهمة في معالجة القضايا البيئية والتحسيس بها والحد ولو بجزء بسيط من السلوكيات السلبية للمواطنين اتجاهها .

5- تحديد المفاهيم :

*-الدور:

أ-لغة: "يشير الدور إلى الاضطلاع بمهمة"

ب- اصطلاحا: " هو نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد لمكانه داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن مجموعة التوقعات يعتقها الآخرون، كما يعتقها الشخص نفسه، فتعريف الدور من الجانب الشخصي يعني تحقيق الذات، أما الدور في مظهره الاجتماعي فيعتبر مـن تأثير المعايير التنظيمية والقيم".¹

وقد عرف "أحمد زكي بدوي" الدور في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه " السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك

¹ - المنجد الأبجدي، بيروت، دار الشروق، ط5، 1987، ص:451.

التدريس الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء ومستويات السلوك في الثقافة السائدة".¹

في حين يذهب "محمد عاطف غيث" إلى تعريف الدور في قاموس علم الاجتماع بأنه:
" نموذج يركز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة
* - مواقع التواصل الاجتماعي:

اصطلاحاً: يعرف " زاهر راشي " مواقع التواصل الاجتماعي على أنها " منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها ".²
وتعرف أيضاً بأنها: " مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع بروز تقنية الجيل الثاني للويب، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، شركة)، ويتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الصور، و الرسائل والاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم"³
كما قد عرفها "رتشر" و"كوتشي" بأنها: "تطبيقات ومنابر وسائل الإعلام عبر شبكة الانترنت التي تهدف إلى تسهيل التفاعل والتعاون، وتبادل المعلومات".⁴

"وتسمى أيضاً الشبكات الاجتماعية ومواقع التشبيك الاجتماعي، وهي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الأفراد من أجل التواصل الاجتماعي، وإقامة العلاقات وللتعرف وتطويق الصداقات حول العالم، وبناء جماعات افتراضية وفقاً لاهتمامات أو انتماءات مشتركة، ويمكن للمستعمل عبرها أن ينشئ صفحته وينشر فيها سيرته وصوره ومعلوماته الشخصية، ويكتب مقالات ونصوص، وأيضاً ينشر تسجيلات فيديو".⁵

2- محمد سعيد فرح، البناء الاجتماعي والشخصية، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، ب ط ، 1993، ص:395.

2- زاهر راضي، استخدام مواقع الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد45، جامعة عمان الأهلية، عمان 2003، ص:23.

3 - مبارك زودة، دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام، الثورة التونسية نموذجاً، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، جامعة باتنة، 2011، 2012، ص:17.

4- جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبليّة إلى الفايبريوك مركز الإمارات للدراسة والبحوث الإستراتيجية، الإمارات، ب ط، 2014، ص:20.

5- رضا هميسي، دراسة قانونية، الإعلام الجديد بين حرية التعبير وحماية الأمن الوطني، كلية الحقوق، العلوم السياسية، ورقلة، الجزائر، ص:6.

التعريف الإجرائي: بناء على ما سبق يمكن تقديم تعريف شامل لمواقع التواصل الاجتماعي على أنها: مجموعة من مواقع الويب والبرامج الالكترونية التي تتيح للأشخاص التواصل ومشاركة المعلومات على الانترنت باستخدام جهاز الكمبيوتر أو هاتف جوال، حيث يستطيع المستخدم نشر أفكاره ومشاركته على شبكات الافتراضية بسهولة لتصل إلى جميع المجتمعات، كما تسهل هذه المواقع بناء العلاقات بين المستخدمين والتواصل معهم، وتمنح المجال للرد على الحوارات المختلفة والتفاعل معها.

*- مفهوم الوعي:

أ- لغة: "يعني الفهم وسلامة الإدراك، كما تشير كلمة الوعي إلى إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به، وهو أساس كل معرفة، وقالت العرب أوعى فلان الشيء بمعنى: جمعه وحوته، وقلبه وتدبر وحفظه".¹

ويدل مصطلح الوعي كما عرفه " الكيلاني " وزميله في اللغة اللاتينية و الألمانية على معنى واحد: " هو معرفة الموضوع من قبل شخص ما، والأصل اللاتيني لكلمة وعي هو ecomcciemce هي كلمة مركبة من sciembcom ويقابل الكلمة في الانجليزية comsciousness وتعني جميع الخبرات الخاصة Marta experience of every kind²

ب- اصطلاحاً: " يشير الوعي إلى الفهم وسلامة الإدراك، ويقصد بهذا الإدراك إدراك الإنسان لنفسه وللبيئة المحيطة به، ولعل هذا يعني فهم الإنسان لذاته وللآخرين عند تفاعله معهم سعياً لإشباع حاجاته، وقضاء مصالحه وهو مدرك للعلاقات بينه وبين الآخرين والبيئة من خلال المواقف"³

يعرف قاموس "أكس فورد" الوعي بأنه: " المعرفة المتبادلة بين الأشخاص أو المعرفة و الإيمان الراسخ والحجج والقناعة التي تؤدي إلى الاقتناع بصحة الشيء أو مجموعة الأفكار،

1- إسماعيل سليمان أبو جلال، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط2012، ص:14.

2- إسماعيل سليمان أبو جلال، المرجع نفسه، ص:15.

3- مصطفى حجازي، الإنسان المهدور، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ب ط، 2005، ص:

والانطباعات والمشاهدة في الشخص الواعي، والوعي هو الصفة التي تميز مقدرة الأفراد أو الأشخاص على التفكير".¹

ويعرف الوعي أيضا من جهة نظر الباحثين في حقل المناهج وطرق التدريس بأنه :

" امتلاك المتعلم للجانب المعرض للسلوك، وإدراكه للجوانب المختلفة والايجابية والسلبية لهذا السلوك والمستويات الوجدانية، ويندرج تحت مستوى الاستقبال في تصنيف المجال الوجداني".²

ج- التعريف الإجرائي : يعتبر الوعي الحالة العقلية التي يتم من خلالها إدراك الواقع والحقائق التي تجري من حولنا، وذلك عن طريق اتصال الإنسان مع المحيط الذي يعيش فيه، واحتكاك مما يسهم في خلق حالة من الوعي لديه بكل الأمور التي تجري من حوله، مما يجعله أكثر قدرة على إجراء المقارنات والمقاربات وبالتالي سيصبح أكثر قدرة على إجراء المقارنات والمقاربات وبالتالي سيصبح أكثر قدرة على اتخاذ القرارات التي تخص المجالات والقضايا المختلفة التي تطرأ له.

* - البيئة:

أ- لغة: اشتقت كلمة البيئة في اللغة العربية من الفعل "تبؤا" أي حل ونزل وأقام، والاسم منها بيئة، وكلمة بيئة Ecologie مشتقة من الكلمة اليونانية Okios وتعني "بيت" ومن هنا فإن البيئة بمعناها الضيق تعني "البيوت وبمفهومها الواسع تعني " البيئة المحيطة"، أما في اللغة الانجليزية فإن كلمة: « environment » تستخدم للدلالة على ما يحيط بالإنسان والتأثيرات المختلفة، المحيطة من ماء وهواء وارض وكائنات حية محيطة بالإنسان".³

ب- اصطلاحا: عرفها " ريدكارديوس الهبر " أستاذ العلوم البيولوجية في كتابة " بيئة الإنسان " بأنها: مجموعة العوامل الطبيعية المحيطة التي تؤثر في جميع الكائنات الحية وهي وحدة ايكولوجية مترابطة".⁴

وقد عرفها مؤتمر ستوكهولم (1972) على أنها " ذلك الرصيد من الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان و تطلعاته".¹

¹-إسماعيل سليمان أبو جلال، المرجع نفسه،ص:15.

²-أحمد حسين القاني، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج "طرق التدريس"، القاهرة، عالم الكتب، ط3، 2003 ، ص:337.338.

³-محمد منير حجازي، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ب ط، 2003، ص:518.

⁴-أحمد علي سليم اليهنساوي، المشاكل البيئية الناتجة عن النمو العمراني للقاهرة الكبرى، المؤتمر القومي الرابع للدراسات والبحوث البيئية (نحو بيئة أفضل- منظومة البيئة المشيدة، معهد الدراسات والبحوث البيئية- جامعة عين شمس 15، 17 نوفمبر 1994، المجلد الرابع.

كما تعرفها الأمم المتحدة على أنها: " ذلك النظام الفيزيائي والبيولوجي الذي يحي فيه الإنسان والكائنات الأخرى، وهي كل متكامل وان كانت معقدة تشمل على عناصر متداخلة و مترابطة ".²
 أما بالنسبة لتعريف القاموس العام للبيئة فقد عرفها بأنها: " الوسط الفيزيائي والكيميائي والبيولوجي الذي يحيط بالكائن الحي ".
 ويورد تعريف معجم العلوم الاجتماعية للبيئة على أنها " تلك العوامل الخارجية التي يستجيب لها المجتمع بأسره، استجابة فعلية أو استجابة احتمالية، وذلك كالعوامل الجغرافية والمناخية والعوامل الاجتماعية و الثقافية التي تسود المجتمع والمؤثرة على حياة الفرد ".⁵

ج-التعريف الإجرائي: هي الوسط الذي يعيش فيه الكائن الحي و يتأثر ويؤثر بها حوله بشكل مباشرة أو غير مباشر، من خلال الظروف والعوامل التي تساعده على البقاء والاستمرار.

* مفهوم الوعي البيئي:

اصطلاحاً: تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الوعي البيئي، نظراً لصلته الوثيقة بمفهوم البيئة.

فيعرف الوعي البيئي على أنه " الإدراك بمعطيات البيئة، أو معرفتها، من خلال إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه، وبما يدور في بيئتهم المحلية والقومية والعالمية من ظواهر ومشكلات بيئية و آثارها ووسائل علاجها، وبالتالي يكتسبها الأفراد إدراكهم الواعي لهذه الإبعاد وتتكون لديهم المفاهيم والاتجاهات والقيم ".³

ويعرف أيضاً بأنه " إدراك الفرد القائم على إحساسه و معرفته بالعلاقات و مشكلات البيئية من حيث أسبابها، و آثارها، ووسائل علاجها ".⁴

وعرفته " جاد " بأنه: " إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئية أو مساعدة الأفراد والجماعات على اكتشاف الوعي بالبيئة ومشكلاتها، وهو إدراك قائم على المعرفة بالعلاقات و المشكلات البيئية من حيث أسبابها و آثارها ووسائلها ".⁵

¹- نجم العزاوي، عبد الله حكمت النقار، إدارة البيئة (نظم ومتطلبات وتطبيقات Iso 1400)، الأردن، دار المسيرة، ط1، ب س، ص:93.

²- نجم العزاوي، عبد الله حكمت النقار، المرجع نفسه:ص:94.

³-نادية حمدي صالح، الإدارة البيئية(المبادئ والممارسات)، القاهرة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ب ط، 2003، ص:4.

⁴-صالح جمال الدين، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مركز الإسكندرية للكتاب، ب ط، 2003، ص:92.

⁵-محمد، مصطفى كمال، موسوعة الوعي البيئي، القاهرة، دار ايتراك للنشر والتوزيع، ب ط، 2003، ص:229.

⁵-جاد مني علي، التربية البيئية بالتلفزيون المحلي في تنمية الوعي البيئي لدى المراهقين، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة،معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2007، ص:11.

التعريف الإجرائي: هو إدراك الفرد لمتطلبات البيئة وتنمية السلوكيات الصحيحة لديه تجاه البيئة، ويكون ذلك من خلال تعريفه بمكونات البيئة والعلاقة التي تربط هذه المكونات معاً، ومعرفة المشكلات الناجمة عن الإخلال بتوازنها، وطرق حل هذه المشكلات والوعي البيئي ليس بالأمر الفطري عند الكثير من الناس، وإنما هو من السلوكيات المكتسبة التي يمكن غرسها فيهم وتعديل سلوكياتهم تجاه البيئة.

6- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد التطبيقات المختلفة خاصة مواقع تواصل الاجتماعي ومنها الفيسبوك في خلق الوعي البيئي وبناء خلفية ثقافية لقضايا البيئة ومن بين هذه الأهداف :
 معرفة الدور الذي يؤديه موقع الفيسبوك لخدمة أغراض الإرشاد بيئي.
 بيان دور وفاعلية مواقع التواصل الاجتماعي ولا سيما موقع الفيسبوك في إبلاغ رسالته الإعلامية إلى المجتمع لتنمية الوعي البيئي لدى الشباب لإدراكه بخطورة المشكلات البيئية .
 معرفة حجم اهتمام موقع الفيسبوك بقضايا البيئة ومشكلاته وتحديد نوعية هذه المشكلات والقضايا المطروحة على صفحاتها.
 الكشف عن المنافع التي يمكن يحصل عليها الطلبة من خلال استخدام موقع الفيسبوك في نشر الوعي البيئي.

7- الدراسات السابقة:

*-الدراسات الوطنية (المحلية) :

الدراسة الأولى: (فتحة كحل).

هذه الدراسة بعنوان الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، وهي دراسة منشورة سنة 2012 بجامعة الحاج لخضر-باتنة مذكورة ماجستر بفرع الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة.
 تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تسعى لمعرفة عادات وأنماط الاستخدام والاشباع المحققة من وراء استخدام موقع الفيسبوك لدى أفراد عينة الدراسة، وهي تتناول إشكالية محورية تتمثل في معرفة دور الإعلام الجديد بصفة عامة، وموقع الفيسبوك بشكل

خاص، ومدى مساهمة هذا الأخير في بناء الخلفية الثقافية حيال قضايا البيئية، وبلورة ونشر الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين، وقد تم بلورة إشكالية الدراسة في تساؤل رئيسي مفاده. كيف يؤدي استخدام موقع الفيسبوك كإحدى تطبيقات الإعلام الجديد إلى نشر الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية يمكن إجمالها في:

- ما هي أنماط وطرق استخدام موقع الفيسبوك بما يؤدي إلى خلق الوعي البيئي لدى

جمهور المستخدمين الجزائريين؟

- ما هي عادات تعرض المستخدمين الجزائريين لموقع الفيسبوك؟

- ما هي دوافع استخدام هذا الموقع بالذات فيما يتعلق بموضوع حماية البيئة ونشر الوعي

البيئي؟

استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة نظرا لكون مجتمع البحث كبير وذلك بغية لتحقيق أهداف الدراسة وغاياتها، إلى جانب مجموعة من أدوات جمع البيانات نذكر منها الملاحظة من أجل متابعة الموضوع عن قرب، حيث قامت الباحثة بفتح صفحة على موقع الفيسبوك وشاركت المستخدمين اهتماماتهم واعتمدت على أداة الاستبيان كأداة أساسية وتم صياغة الأسئلة في خمسة محاور، تضمنت 32 سؤالا.

وقد استخدمت الباحثة العينة العرضية التي تم فيها اختيار أفراد العينة على طريق الصدفة.

- نتائج الدراسة فقد تمثلت في كون الفيسبوك أكثر المواقع استخداما لدى المبحوثين بنسبة 44.62% أما الحجم الساعي الذي يقضونه عبر هذا الموقع يفوق الساعتين، أما فيما يخص الاشباعات فالاشباعات المعرفية هي أكثر الاشباعات المحققة بالنسبة لأفراد العينة والتي شملت زيادة الوعي بنسبة المعرفية هي أكثر الاشباعات المحققة بالنسبة لأفراد العينة والتي شملت زيادة الوعي بنسبة 43.54% تليها الاشباعات الاجتماعية حيث يعد التعرف على أشخاص من ذوي الاهتمامات البيئية أكثر الاشباعات التي يسعى لبلوغها المبحوثين في المجال البيئي بنسبة 61.21% كما أن موقع الفيسبوك ساهم في نشر الوعي البيئي لدى المبحوثين بنسبة 74.19% .

وبالتالي فمن خلال نتائج هذه الدراسة قد أكدت على صحة التساؤلات الفرعية والإشكالية الرئيسية.

الدراسة الثانية:

هذه الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية: بعنوان (دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي، وهي دراسة ميدانية بجامعة منتوري_قسنطينة_، مذكرة ماجستير في علم اجتماع البيئية، بقسم علوم الاعلام والاتصال، وهي دراسة منشورة سنة 2010، تطرقت هذه الدراسة دور إذاعة قسنطينة المحلية في تكوين ثقافة بيئية لدى مستمعيها الطلبة الجامعيين، وتمثلت إشكالية الدراسة في تساؤل رئيسي هو: ما دور إذاعة قسنطينة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين؟

وتفرع عن هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة مفادها:

- هل تهتم إذاعة قسنطينة المحلية بقضايا البيئية ومشكلاتها؟

_ هل تساهم إذاعة قسنطينة المحلية في تكوين ثقافة بيئية لدى مستمعيها الطلبة الجامعيين لتشكيل وعي بيئي؟

- ما دور الإذاعة قسنطينة المحلية في تأثير على السلوك البيئي لمستمعيها الطلبة الجامعيين لتشكيل وعي بيئي؟

كما قدم الباحث مجموعة من الفرضيات، الفرضية العامة مفادها، تساهم إذاعة قسنطينة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، ووضع الباحث مجموعة من الفرضيات الجزئية يمكن إدراجها هي:

-تولي إذاعة قسنطينة المحلية أهمية معتبرة البرامج المتعلقة بالبيئة.

-تقدم إذاعة قسنطينة المحلية دورا هاما في التأثير إيجابا على سلوك البيئي لمستمعيها لتشكيل الوعي البيئي.

وتندرج هذه الدراسة ضمن منهج المسح الاجتماعي الذي يعرف بالمنهج الوصفي التحليلي نظرا لطبيعة الدراسة وإشكالياتها المطروحة، واعتمد في جمع البيانات على أداة المقابلة واستمارة

الاستبيان حيث يتم صياغة الأسئلة في خمسة محاور تضمنت 35 سؤالا.

واستخدم الباحث عينة العشوائية الطبقية حيث شملت 103 مفردة من مجتمع البحث المتمثل في طلبة السنة الرابعة علم اجتماع موزعين على ثلاثة تخصصات. أما نتائج الدراسة فقد توصل الباحث إلى أن إذاعة قسنطينة المحلية تولي أهمية بالغة لقضايا البيئية ومشكلاتها حيث أثبتت صدق الفرضية العامة والفرضيات الفرعية، حيث أن أغلب المبحوثين يستمع إلى البرامج

الإذاعية البيئية والمواضيع البيئية المطروحة هي التي تحظى باهتمام المستمعين بنسبة 44.53%.

-إذاعة قسنطينة تقدم مجموعة متنوعة ومختلفة من البرامج ولكن جل اهتمامها بالقضايا البيئية، كما أن مستوى استيعاب المبحوثين للمواضيع البيئية مرتفع.

*-الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: (نادية محمد صقار)

هذه الدراسة بعنوان (مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة مؤتة في ضوء بعض المتغيرات). منشورة سنة 2007، بجامعة مؤتة الأردن، مذكرة ماجستير، كلية العلوم التربوية، قسم الإرشاد والتربية الخاصة.

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء مستوى الوعي البيئي لدى طلبة مؤتة، ولتحقيق هذا الهدف اختارت الباحثة عينة من طلبة جامعة مؤتة للفصل الثاني للعام الجامعي 2006-2007، وقد بلغ عددها (856) طالبا وطالبة، وبعد تطبيق أداة الدراسة تم جمع البيانات وتحليلها حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على مقياس مستوى الوعي البيئي، وتم إجراء تحليل التباين متعدد المتغيرات للتعرف إلى اثر الجنس، والتخصص في الكلية ومكان السكن على مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a < 0.05$) بين متوسط أداء: طلبة جامعة مؤتة على مقياس مستوى الوعي البيئي تبعا لمتغير التخصص في الكلية على جميع أبعاد المقياس، وكانت لصالح طلبة التخصص العلمي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a < 0.05$) بين متوسط أداء طلبة جامعة مؤتة على مقياس مستوى لوعي البيئي تبعا لمتغير مكان السكن على جميع أبعاد المقياس، والدرجة الكلية وكانت هذه الفروق لصالح سكان المدينة.

الدراسة الثانية: (أبو اللين إيناس)

هذه الدراسة بعنوان (مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة، دراسة منشورة سنة 2005، بجماعة الأزهر_غزة_، مذكرة ماجستير.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية بغزة.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي: وصممت مقياساً للوعي البيئي يتكون من (49) فقرة، وتألقت عينة الدراسة من (472) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بالجامعات الفلسطينية المستوى الأول والرابع ويمثل حوالي 5.5% للمجتمع الأصلي، وقد أوضحت الدراسة أن مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة (79%) ولقد جاء أقل الافتراضي الذي وضعته الباحثة (85%) مما يشير إلى تدني مستوى الوعي البيئي لدى عينة الدراسة عم المعيار المقبول، وأثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغير نوع الدراسة (علمي - أدبي)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة (الإسلامية - الأزهر - الأقصى - القدس المفتوحة). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

*-الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأجنبية الأولى: Romania cachia

هذه الدراسة بعنوان:

« Social Computing:Study on the Use and Impact of Online Social Networking IPTS Exploratory Research on the Socio-economic Impact of Social Computing Romina Cachia » .

منشورة سنة 2008، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التأثير الاجتماعي والاقتصادي للشبكات الاجتماعية SNS في السياق الأوروبي، حيث عرضت هذا التقرير نتائج دراسة الحالة أجراها مركز JRC IPTS كجزء من مشروع بحثي استكشافي. توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- تتميز شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى تكنولوجي أساسي من قائمة جهات الاتصال وملف شخصي والطريقة التي تختلف بها عن المواقع الأخرى عبر الإنترنت، فعلى الرغم من أن الشبكات الاجتماعية يمكن أن تكون متشابهة إلا أن الأغلب منها مختلف عن الآخر من حيث الفرض وأنواع المستخدمين التي تجذبهم.

- هناك طرق جديدة لإدارة وصيانة الشبكات الاجتماعية حيث أدت هذه المواقع إلى طرق جديدة للحفاظ على الشبكات الاجتماعية وإدارتها.
- البحث الاجتماعي عن الأشخاص الذين التقوا بهم في وضع عدم الاتصال، للبقاء على اتصال وتوطيد العلاقات مع الأصدقاء.
- يقوم المستخدمون بتوسيع شبكاتهم من خلال ظهورهم على الانترنت لزيادة المحترفين وتضخيم العلاقات الضعيفة.
- تدعم SNS أشكالاً مختلفة من تصورات الشبكات الاجتماعية، تم توضيحها بشكل نموذجي في دفاتر العناوين واليوميات.
- تدعم SNS مشاركة الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت والكشف عنها.

الدراسة الأجنبية الثانية: Michiko liguka

- هذه الدراسة بعنوان " دور الوعي البيئي في تحقيق التنمية المستدامة" منشورة سنة 2000، وقد جاءت هذه الدراسة في إطار مشروع تعزيز وعي المواطن في صياغة سياسات مكافحة التلوث في مدن أمريكا اللاتينية، الذي ينفذه قسم البيئة والمستوطنات البشرية في اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية بدعم من حكومة اليابان.
- هدفت هذه الدراسة إلى توضيح كيفية استخدام الوعي البيئي كأداة لصنع السياسات البيئية وإدارتها حيث غطت مجالات مختلفة من العلوم الاجتماعية التي تحيط بدراسة الوعي وارتباطه بالسلوك الإنساني.
- أظهرت هذه الدراسة انه هناك زيادة في المخاوف البيئية، ويوجد فرق بسيط جدا بين الدول المتقدمة والدول النامية في درجة اهتمامها بجودة البيئة، وكذلك العمر والجنس والوضع الاجتماعي والايولوجيا السياسية لها ارتباط مع وجود مخاوف على البيئة.
- كما توصلت هذه الدراسة للأسباب التي تكمن في التغيير في البيئة الاجتماعية مثل تغير دور المرأة والوضع المحيط بها.
- يلعب وعي المواطن وإجراءات المؤيدة للبيئة دورا مهما في إنجاح السياسة البيئية.
- أهمية وتأثير موقف الأفراد الآخرين في تعزيز السلوكيات المؤيدة للبيئة.

لا يمكن لإستراتيجية المعلومات من تقوية الأدوات القانونية والاقتصادية المتعلقة بالبيئة ولكن أيضا يجب حث الناس على المشاركة في العمل المؤيد للبيئة من خلال توفير المعلومات في المجالات التالية:

- 1- توفير معلومات عامة عن البيئة لتوعية الناس بوجود مشاكل بيئية.
- 2- توفير معلومات تشرح وتربط أسباب المشاكل والأضرار البيئية، وما يجب على الأفراد فعله للحد منها.
- 3- توفير معلومات صحيحة عن السياسات الحكومية، لإظهار أن القطاعين العام والخاص يشاركان أيضا في عملية التغيير.

8- موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

1- تعد الدراسات السابقة التي تم اعتمادها كدراسات مشابهة للدراسة الحالية، وذات علاقة مباشرة بها، حيث تشترك معها في متغير الأساسي وهو الإعلام بصفة عامة و الوعي البيئي، وبالرغم من تشابهها في نقاط فإنها تختلف في نقاط أخرى، ويمكن تلخيص أهم نقاط التشابه في مايلي:

تشارك الدراسة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والسادسة في اهتمامها بموضوع البيئة والوعي البيئي، وضرورة الحفاظ عليها والتوصل لحلول هادفة للقضاء على مشاكل البيئة بدا من نشر الثقافة والتوعية والبيئة أي يتفقون في المتغير التابع إلا وهو "الوعي البيئي" تشترك الدراسة الحالية مع الدراسات الأربعة الأولى أنهم يندرجون ضمن البحوث الوصفية تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة الأولى والثانية في نفس الأدوات المستعملة لجمع البيانات وهي الاستبيان.

2- أوجه الاختلاف:

تظهر أوجه الاختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في نقاط عدة هي:
اختلافها من حيث الموضوع، ففي حين يدور موضوع الدراسة الحالية حول " دور الفيسبوك في نشر الوعي البيئي".

أما الدراسات السابقة تناولت:

-الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي.

- دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي.
- مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في الجامعة الفلسطينية بغزة.

الحوسبة الاجتماعية: دراسة عن الاستخدام والتأثير للشبكات الاجتماعية عبر الانترنت بحث استكشافي IPTS حول التأثير الاجتماعي والاقتصادي للحوسبة الاجتماعية.

- دور الوعي البيئي في تحقيق التنمية المستدامة.
اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المجال الجغرافي والزمني والمكاني وكذا العينة المختارة للمبحوثين.

تختلف هذه الدراسة عن الدراستين الأولى والثانية في المتغير المستقل فالمتغير المستقل لهذه الدراسة هو مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" أما الدراسة الأولى يتمثل المتغير المستقل في الإعلام الجديد والدراسة الثانية تتمثل في الإذاعة المحلية.

9- الإطار النظري للدراسة:

أ- النظرية التفاعلية الرمزية

* تعريف التفاعلية الرمزية:

"يرجع أصحاب هذه النظرية، جذور النظرية التفاعلية الرمزية إلى أفكار عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر، الذي أكد على أن فهم العالم الاجتماعي يكون من خلال فهم اتجاهات الأفراد الذين تتفاعل معهم، وأن فهم الظواهر الاجتماعية يكون من خلال تحليل الفعل الاجتماعي في المجتمع .

ثم تولى تطويرها الكثير من علماء النفس الاجتماعي من أمثال جورج هيربرت ميد¹ . ويشير مصطلح الرمز إلى الشيء الذي يشير إلى شيء آخر ويعبر عنه بالمعنى كالعلاقات والإشارات، والقوانين المشتركة، واللغة المكتوبة.

أما التفاعل الرمزي فيشير إلى " ذلك التفاعل الذي يأخذ مكانة بين الناس من خلال الرموز ومعظم هذا التفاعل يحدث على أساس الاتصال القائم وجهًا لوجه، لكنه يمكن حدوثه بأشكال

¹ مصباح عامر، علم الاجتماع الرواد والنظريات، الجزائر، شركة دار الأمة، ط1، 2005، ص:129.

أخرى، كالاتصال الرمزي الذي يحدث عندما نقرأ جملة له، ويحدث أيضا عندما تطبع أو تخالف الإشارة الضوئية و إشارة عدم التجاوز¹

وهناك من يرى أن الرمزية تعني وجود. " شيء ما يحل مكان شيء آخر، فمثلا تمثال معين يرمز إلى شخصية معينة أو إلى حدث أو فكرة، فوجود هذا التمثال يعني استمرارية وجود هذه الشخصية أو الحدث أو الفكرة رغم أنها ظهرت واندثرت منذ مدة، كذلك كل كلمة تحل رمزيا محل شيء. فصورة الرجل ترمز إلى أي شخص ذكر بالغ، سواء كان موجودا في الماضي أو في الحاضر أو في المستقبل. والرمز يتطلب أربعة عناصر:

1- الدال: أي شيء يحل محل الدال عليه.

2- المدلول: وهو المعنى الذي يضمن الدال عليه .

3- الدلالة: وهي العلاقة بين الدال والمدلول، هذه العلاقة يدركها الأشخاص الذين يتوجه إليهم الرمز .

4- الاصطلاح: وهو الذي يحدد العلاقة بين الدال والدلالة، ويجب أن تكون الاصطلاح

معروفا ومكتسبا من جهة الأفراد الذين يشتركون في التفاعل مثل اصطلاح شجرة .

والتفاعل الرمزي يعد الحد الفاصل بين الإنسان والحيوان، فالإنسان وحده هو القادر على

التعامل بالرمز ويتفاعل بواسطته، ومقدرة الإنسان في إنتاج الرمز واستعماله لم تأت بين يوم

وليلة وإنما جاءت حصيلة تطور مستمر مئات السنين.

وهناك من يرى أن الفرد يعيش في عالم من الرمز والمعاني المحيطة به في كل موقف تفاعل

اجتماعي، يتأثر بها ويستخدمها يوميا وباستمرار لكنه لا يهتم أو يعير أهمية كبيرة إلى الرموز

والمعاني التي تحيط به، ويستخدمها يوميا وباستمرار أما استخدامه لها فيكون من خلال معانيها

للتعبير عن حاجاته الاجتماعية ورغباته الفردية... ومعنى الرمز هو عبارة عن إشارة مميزة

للدلالة على موضع معين مادي أو معنوي ويكون لكل رمز معنى يحدد من قبل المجتمع.

ويشير إلى وظيفة اجتماعية تشبع حاجة الفرد وتساعده على التفاعل مع بقية أفراد المجتمع، "

فمعاني الرموز ما هي إلا نتائج اجتماعية مخلوقة من قبله لتحديد أنماط سلوك أفراد وتوضيح

2 فهمي سليم الغزوي وآخرين، المدخل إلى علم الاجتماع، عمان، دار الشروق، 1992، ص:53.

عملية تفاعلهم وهي مكتسبة، أي أن الفرد يتعلمها من قبل الآخرين المحيطين به بشكل شعوري ولا شعوري، كاستخدام اللغة أو تحريك الرأس للدلالة على الرفض.¹

وهناك مصادر معاني الرموز تتلخص في أربعة مصادر أساسية :

1-المصادر التجريبية

2-المصادر الغير التجريبية

3- المصادر الصورية: وتشير إلى صور الأماكن والشخصيات الفنية التي تظهر في القصص أو المسرحيات أو التمثيليات.

4- المصادر ذات الجذور الاجتماعية المتعلقة بالذات الفردية أو الأنا الاجتماعي، أي أن الفرد يقوم ببلورة رموز خاصة به تعبر عن تفكيره ورغباته وحاجاته وخبراته، وتكون بمثابة نموذج للقياس والتقييم الاجتماعي وتقدير المواقف الاجتماعية.

ب- نظرية الدور:

"ظهرت نظرية الدور في مطلع القرن العشرين، أذ تعج من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، وتعتمد بأن سلوك الفرد وعلاقته الاجتماعية تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع، فضلا على أن مرتبة الفرد الاجتماعية فمكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية، ومن بين المفكرين الذين ساهموا في تطوير نظرية الدور نجد (ماكس فيبر) و(هاتركير) و(رايت ميلز)، (تالكوت بارسونز)، (روبرت ماكفر)."²

ف نجد مثلا ماكس فيبر يهتم بالدور الاجتماعي أكثر من اهتمامه بأي موضوع آخر، وقد عرف السلوك الاجتماعي بأنه "أي نشاط أو حركة يقوم بها الفرد والتي تكون لها علاقة مباشرة بوجود أفراد آخرين في المجتمع، علما أن سلوك الفرد يعتمد على ثلاثة شروط أساسية.

1-وجود الدور الذي يشغله الفرد والذي يحدد طبيعة سلوكه.

2-استعمال الرموز السلوكية والكلامية واللغوية المتعارف عليها من قبل الأفراد عند القيام بالسلوك.

1-معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر: دراسة تحليلية ونقدية، بيروت، دار الآفاق الجديدة، 1991، ص 164.

2-عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع الحديث، ترجمة: إبراهيم جابر، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2014، ص:473.

3- وجود علاقة اجتماعية تربط شاغل الدور مع الآخرين عند حدوث السلوك، والسلوك الذي يقوم به شاغل الدور يكون على ثلاثة أشكال هي: السلوك الاجتماعي الغريزي الانفعالي، السلوك الاجتماعي العقلاني المثالي، السلوك الاجتماعي التقليدي.¹

ت - خصائص الدور:

يمكن أن نحدد مكونات وخصائص الدور كما يلي:

- أن الفرد في حياته يعيش في جماعات ويقوم بأدوار مختلفة فتكون أدواراً طبيعية (أب وأم وجد، عم) أو مكتسبة بأن يكون أستاذاً، أو بناءً ويرتبط بهذه الأدوار فكرة الجزاء والعقاب، بحيث إذا قام الفرد بوظيفة نال مكافآت اجتماعية، وإذا ما أخل بها يؤدي إلى جزاءات اجتماعية، ويقابل فكرة الدور توقعات المجتمع منه أي: فعل - توقع - رد فعل (إيجابياً و سلبياً).

- تتغير الأدوار الاجتماعية من مجتمع لآخر، حتى في المجتمع نفسه تتغير من زمان لآخر. حيث تختفي أدوار وتظهر أدوار أخرى.

- الدور يتكون من عنصرين هما: الفهم الذاتي للفرد الذي ينبغي أن يكون عليه سلوكه ويسمى مفهوم الدور وعنصر توقع الدور وهو السياق الاجتماعي المحدد الذي يمارس فيه الدور. ويقدم (البورت) نموذجاً يمثل فيه خصائص الدور، ويحدد مكانة الشخص في السياق الاجتماعي من خلال،

- توقع الدور: وهو ما تقرره الثقافة من مواصفات لكل دور من الأدوار الاجتماعية، فهي تقرر مسبقاً ما هو متوقع من كل فرد يشغل مكانة معينة في النظام الاجتماعي.

- تصور الدور: وهو كما يتصوره الفرد الذي يشغل مركزاً ومكانة معينة. فالفرد لا يستطيع تأدية دوره إلا في إطار توقعاته الخاصة، إلى جانب ما هو متوقع منه من قبل منظومة القيم التي نشأ فيها، وكثيراً ما ينشأ نوع من الغموض نتيجة للتداخل بين الدور والدور المتوقع، لأن عوامل الفرد المزاجية تتدخل في طبع هذا التصور بطابع خاص، فينشأ شكل من أشكال صراع الأدوار.

- تقبل الدور: بعض الأفراد تكون لديهم أدوار محددة مسبقاً، بحكم جنسيتهم أو سنهم أو طبقتهم الاجتماعية أو بحكم المهنة أو لونها، هنا يتقبل الفرد الدور إلي يفرضه عليه وضعه الاجتماعي وقد يفرضه، كما يمكنه تقبل تصوره لدوره ولكنه يرفض بالمقابل التوقعات التي تنتظر منه.

¹-صالح حسن، أحمد الدامري، أساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي ونظرياته، عمان، دار حمد للنشر، ط1، 2011، ص:391.

- أداء الأدوار: وهو الأسلوب الذي يسلك به الفرد دوره، ويمكن أن يختلف هذا الأسلوب مع ما هو متوقع.¹

- صراع الأدوار: يعرف على أنه التنافس الظاهر لاثنتين أو أكثر من التوقعات لسلوك الفرد.

- تطور الدور: مرتبط بتصورات الفواعل لأدوارهم وأدوار بقية الفواعل كما يكون لتغير إدراكات الفواعل لأدوارهم أثر كبير في تطورها.

- "تغير الدور: يكون له دلالة من خلال الضوابط والتعديلات التي يخلها الفاعلون لتحقيق أدوار جديدة."²

وبذلك تكون نظرية الدور نظرية بنوية، لأنها تقوم على الافتراض القائل أنه إذا كانت لدينا معلومات حول توقعات الدور لمكانة محددة فيمكن التنبؤ سلوك الأفراد المحتملين لذلك المكانة ومنه فإن نظرية الدور تحدد وفقا لعلاقة تفاعلية بين ثلاث معطيات:

*- المعطيات الاجتماعية:

وتتمثل في البناء الاجتماعي بكل * ما يحتويه من وحدات تكوين المكانة الاجتماعية.

*- المعطيات الانثروبولوجية:

وتتمثل في مجموعة الحقوق والواجبات الخاصة بالمكانة التي تدل على ثقافة معينة، وتشمل كل المعارف والعقائد والأخلاق والفنون.....

*- المعطيات النفسية:

يحتوي الدور على معطيات نفسية لأن التعبير عن الدور حال على شخصية صاحبه.

¹ - صادق الأسود، علم الاجتماع السياسي، أسسه وأبعاده، العراق، منشورات جامعة بغداد، ط1، 1986، ص:81.

²-Damma-lynch .k revising role ; asociocognitive perspective,paper presented at the annual meeting of theamerican sociological associations, montreal,Quebec ,Qanada online,PDF on 12-04-2012,in :http://www.allacademic.com//meta/p110-75-index.html.

الفصل الأول

الفيسبوك كأحد أهم مواقع التواصل الإجتماعي

تمهيد:

أثبتت كثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الإنسان كائن اجتماعي، وهو بطبعه وفطرته لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع أفراد بني جنسه، فطبيعته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات، أما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن أن تقوم أساساً دون تواصل إنساني مع المحيط الاجتماعي، وهذا ما وفرته شبكات التواصل الاجتماعي في العالم الافتراضي، حيث أتاحت مجالا واسعا أمام الإنسان للتعبير عن نفسه، ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، وعموم هذه الشبكات الاجتماعية تسعى إلى خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني، يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق مختلفة في موقع واحد، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانهم، وتتفق لغتهم التقنية، يهدفون إلى تعارف أو التعاون أو للتشاور أو الاستطلاع والاكتشاف، ومن أهم هذه المواقع شهرة هو موقع الفيسبوك الذي يبلغ غايات بعيدة في عمق الأثر و أداة للتوجيه وتغيير الاتجاهات لدى جمهوره من خلال خاصية التفاعلية المتبادلة ووحدة العملية الاتصالية ذو اتجاهات واسعة على عكس الوسائل الإعلامية التقليدية ذو اتجاه واحد.

1 - مواقع تواصل الاجتماعي

1-1 نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

"عند الحديث عن مراحل ونشأة وتطور المواقع الاجتماعية في الفضاء المعلوماتي تجدر بنا الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين، مرحلة الجيل الأول للويب web1.0 ومرحلة الجيل الثاني web2.0 وفي هذا الصدد كانت مواقع التواصل الاجتماعي أكثر ظهور في المرحلة الثانية."
أ- المرحلة الأولى:

يشير web1.0 إلى شبكة المعلومات الموجهة الأولى التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جدا من المستخدمين تتكون أساسا من صفحات ويب ثابتة وتتيح مجال صغير للتفاعل. ويمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للمواقع، ومن أبرزها التي تكون في هذه المرحلة موقع « CLASS MAEES .COM »، الذي أسس منتصف التسعينات من القرن العشرين تحديدا سنة 1955، وهو موقع اجتماعي للاتصال و التواصل مع الأصدقاء والمعارف، وعضوية هذا الموقع مجانية يستطيع أي شخص أن ينشئ ملفه الشخصي ثم يبحث عن زملاء آخرين وأصدقاء يستطيع من خلاله أن ينضم للمجتمعات المحلية والدرشة في المنتديات، ثم تلا هذا الموقع ظهور موقع:

« sixdegress.com »، سنة 1997، وركزت هذه المواقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص وظهرت فيها الملفات الشخصية للمرسلين، وإرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، حيث بدأت فكرة قوائم الأصدقاء عام 1998، وبالرغم من تقديم هذه المواقع لخدمات كمنصة للتدوين تحولت بشكل كامل إلى موقع اجتماعي سنة 2007.¹

يمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاق موقع « my space » الأمريكي، حيث تطور بسرعة حتى أصبح أكثر مواقع التواصل الاجتماعي إقبالا في سنة 2006، وأهم ما قدمه هذا الموقع هو تفضيلات الملفات الشخصية، مما يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية وتضمين عرض الشرائح ومشغلات الصوت و الصورة إضافة إلى المدونات، وفي أوقات كثيرة يعتبر بمثابة موقع ويب للموسيقيين، وكذلك موقع الفايسبوك سنة 2004 على يد الطالب "مارك روكي بيرغ" في جامعة "هارفاد" الأمريكية، وكانت فكرته اجتماعية بحيث يستطيع الطلبة التواصل مع بعضهم، ثم عمت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس لكن الدور الذي لعبه

¹ -جعيز إبراهيم، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها الاجتماعية والثقافية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، ص45.

الموقع هو تعزيز المشاركة السياسية وجعلها تنمو بسرعة لتكتسب شعبية كبيرة خصوصيات الأجيال الشابة وطلاب الجامعات.

وقد جاءت فكرة اليوتيوب بواسطة ثلاث أشخاص وهم: "ستيف تشين" و"حاود كريم" و"نشاد هبرلي" الذين كانوا موظفين في شركة اسمها « pypal »، وقد تم انشاء هذا الموقع في مدينة uemlopark بالولايات المتحدة الأمريكية في ولاية "كاليفورنيا" وظهر موقع "التويتتر" سنة 2006 على يد: "إيفيان ويليامز" و"جاك درزي" و"بيزشون" وقد أطلقت خدمة تويتتر شركة « obvious » متشابهة لما يوجد في مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنها لم تدر ربحاً لمالكها فتم إغلاقها حيث أخفق موقع « sixdegress » عام 2000

ب- المرحلة الثانية:

"يشير web2.0 إلى مجموعة من التطبيقات على الويب، لمدونات مواقع المشاركة والوسائط المتعددة وغيرها، مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعارف، ويمكن وصف هذه المرحلة بأنها مرحلة اكتمال المواقع الاجتماعية التي ارتبطت بتطور خدمات الموقع، والمبدأ الذي يوفره هذا الجيل هو مشاركة المستخدمين في محتويات المواقع، حيث يقومون بابتكار محتوياتها وتعديلها، وهذا ما أنتج أكثر المواقع شعبية على الانترنت، ولذلك فإن أي شخص يريد أن يكون جزءاً من مواقع اجتماعي عبر الانترنت يستطيع تحقيق ذلك عبر الويب".¹

"وقد شهد العالم سنة 2000 الميلاد الفعلي لمواقع التواصل الاجتماعي كما نعرفها اليوم، عندما ظهر موقع « preindater » في "كاليفورنيا" من قبل « jonathobrem » ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء والثقافة المتعددة للإفراد على المواقع الاجتماعية خلال المجتمعات الافتراضية، ويستخدم على نطاق واسع في آسيا وهو متاح بعدة لغات، وفيه رابط يسمح باختبار اللغة المرغوبة، وفي النصف الثاني من سنة 2002 ظهر في فرنسا موقع جديد والتي مقرها سان فرانسيسكو"، ثم قامت بفضل تويتتر في شركة مستقلة تحمل اسم « twitter » في أبريل 2007.²

¹-وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، شمس النهضة، السودان، الخرطوم، ط1، 2010، ص:23.
²-الشهري فايز العيد، الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، صحيفة الرياض، العدد 14776، ديسمبر 2011، ص:5.

ومع ظهور الجيل الثالث. 3G والذي يتميز بدرجة أكبر من التفاعل والتواصل شهد هذا الجيل ذكاء صناعي وقدرة على تبويب وتصنيف المعلومات، بالإضافة إلى تطوير خدمات الجيل الثالث على نطاق واسع، وارتفاع عدد مستخدميها، كما شهدت هذه المرحلة ظهور مواقع تواصل جديدة مثل « google » و « instegram » وأما بالنسبة للجيل web4 بل اتجهت إلى سوق جديدة هي تطبيقات الهاتف المحمول الذكي أو الحاسب اللوحي « tablet » أو أجهزة التلفزيون الذكية أو غيرها من الأجهزة الحديثة.

1-2 خصائص مواقع التواصل الاجتماعي وأنواعها :

أ- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تشمل مواقع التواصل الاجتماعي على عدة خصائص أهمها:

- ✚ التفاعلية: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقينة في الإعلام القديم، التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ .
- ✚ تكوين المجتمع افتراضي: تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للأشخاص بخلق صداقات مع أفراد يبادلونهم اهتمام المحتوى وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت.
- ✚ اللاتزامنية: "وتعني إمكانية إرسالها واستقبالها في وقت مناسب للفرد والمستخدمين ولا تتطلب من المشاركين كلهم أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه."¹
- ✚ الانفتاح: "مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمات لردود الفعل والمشاركة، وتبادل المعلومات، ونادرا ما توجد حواجز أمام الوصول إلى المحتوى والاستفادة منه، وقد ساعدت على العالمية والانفتاح لسهولة تواصل الأفراد مع الآخرين."²
- ✚ العالمية : حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية والزمانية، وتتخطى فيها جميع حدود الدول، حيث يستطيع الفرد التواصل بسهولة مع أي فرد وفي أي مكان.
- ✚ التوفير والاقتصادية: حيث يستطيع أي فرد بسيط امتلاك حيز على مواقع التواصل الاجتماعي، فهي اقتصادية في المال وكذا الجهد والوقت.

¹-بسيوني إبراهيم حمادة، دراسات في الإعلام والتكنولوجيا والرأي العام عالم، مصر، عالم مكتبات، ط1، 2008، ص:102.

²-مشتاق طلب فاضل، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي، مجلة تكويت للعلوم السياسية، العراق، 2017، ص:2002.

التواصل والتعبير عن الذات: أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين، وأصبحت حاجة للمهتمين في الاتصال مع الآخرين. سهولة الاستخدام: تطورت مواقع التواصل الاجتماعي بحيث أصبحت سهلة الاستخدام، فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر وتحقيق التواصل عبر الانترنت.

ب- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك عدة أصناف المواقع الاجتماعية نذكر منها:

*- الشبكات الاجتماعية الشخصية: وهو النوع الأكثر شهرة حيث يعتمد على فتح ملف شخصي لكل مستخدم، يوفر له خدمات عامة مثل: المرسلات الشخصية و مشاركة مستخدمي هذه المواقع فيما بينهم العديد من الصور والملفات المرئية والروابط.

*- الشبكات الاجتماعية العامة: وتسمى أيضا بالنوع المرتبط بالعمل، وهي المواقع التي تربط زملاء المهنة الواحدة أو أصحاب الأعمال والشركات بعضهم ببعض، كما يعطي هذا النوع من الشبكات ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية خبرتهم بالإضافة إلى الدراسات التي قاموا بها خلال حياتهم المهنية.¹

وهذا النوع يعتمد على توفير مميزات أخرى مثل التدوين المصغر كموقع تويتر وبلارك والشبكات الجغرافية مثل موقع برايتكايت أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية العالمية: أظهرت آخر الإحصائيات التي أجراها موقع topt en المعني بإجراء الترتيبات والتقني مات وفيما يخص ترتيب أبرز المواقع الأولى للشبكات الاجتماعية كما يلي:

✓ موقع تويتر twitter:

"موقع تويتر هو شبكة اجتماعية يستخدمها ملايين من الناس في جميع أنحاء العالم للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم وزملاء العمل من خلال أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم والمواقف النقالة، وتسمح واجهة تويتر بنشر رسائل قصيرة تصل إلى 140 حرف يمكن قراءتها من طرف مستخدم الموقع، ويمكن للمستخدم أن يعلن متابعته لأحد الشخصيات، وفي هذه الحالة يبلغ هذا الشخص في حال ما إذا هذه الشخصيات وضحت مشاركة جديدة."²، ويمثل

¹-وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سابق،ص:09.

²-Rominacachia·social computingstudy on the useand impact of lime social network ijesrcsif and techmail report· optic، p:28.

تويتر شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف ماذا يحدث الآن حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال: ما يحدث الآن ويجعل الإجابة تنشر إلى الملايين عبر العالم على الفور.¹

ويعد موقع تويتر من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الانترنت من مصادر رسمية وغير رسمية ويعتبر "تويتر" موقع تدوين مصغر برز في نشر وتنظيم المعلومات على الانترنت من مصادر رسمية وغير رسمية حول الأحداث الكبرى مثل حرائق كاليفورنيا 2008 والانتخابات الرئاسية الأمريكية في نفس العام واحتجاجات الانتخابات الإيرانية 2009.

"ولقد أصبح تويتر جزءا من نظم وسائل الإعلام المختلفة حيث يمكن المستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام."²

وحسب الإحصائيات التي نشرها موقع تويتر في ذكرى تأسيس الخامسة فإن هناك أكثر من 106 مليون مستخدم في هذا الموقع عدد يتضاعف بـ 300 ألف مشترك كل يوم، وفي حين تم تحديد عدد حروف التغريدة tweet المشاركة على تويتر بـ 140 حرفا فإن مستخدميه يرسلون أكثر من 55 مليون تغريدة في اليوم أي 460 تغريدة في الدقيقة وينشط مستخدمو "تويتر" خاصة خلال يومي الخميس والجمعة، حسب نفس الإحصائيات فإن 20% من مستخدمي هذا الموقع ينشرون 10 تغريدات أو أكثر في اليوم في حين أن 41% من المستخدمين لم ينشروا ولا تغريدة منذ فتحهم حساب على الموقع ويبقى "التويتر" من أهم المواقع الاجتماعية التي تتمتع بجماهيرية عالية والتي تميل الشخصيات المهمة إلى استخدامه حتى تكون أقرب إلى الجماهير والتعرف على مدى اهتمام الجماهير بنشاطهم وذلك من خلال كسب أكبر عدد من المتابعين أو المفردين.

2- موقع لينكدن: linkedin.com.

هي شبكة اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة تضم العديد من المحترفين والمحترفات في العديد من المجالات ويتشاركون مجموعة اهتمامات.

¹ -Wassine, kittworgivat, pemonphakanngan, optic, p:23.

² -Rominacachia, optic, p :29.

" وموقع لينكدن هو شبكة اجتماعية مهنة، ففي الوقت الذي تركز فيه مواقع الشبكات الاجتماعية مثل: "فايسبوك" على العلاقات الشخصية والاجتماعية، لينكدن يسمح للمهنيين بإنشاء، من ثم الحفاظ على علاقات في المجال العلمي وكذا تعزيز خدماتهم ومهاراتهم المهنية. ورغم بدايته 2002 إلا أنه اليوم أصبح من بين أهم الشبكات الاجتماعية المهنية، ويعرفه موقع "تكنوبيديا" على أنه موقع يضع فيه المستخدمين معلومات مهنية شخصية تتضمن تفاصيل مثل الخلفية التعليمية، التاريخ الوظيفي والعلمي وكذا قائمة المشاريع المهنية الكبرى إلى جانب الشهادات المهنية والعضوية المهنية، وكل هذه المعلومات توضع في الملف الشخصي الذي يمثل دليل المستخدم.¹

3- موقع فليكر *Flicker*.

"موقع فليكر هو موقع اجتماعي خاص يتبادل الصور ومقاطع الفيديو على الانترنت، ويستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء، وكذا من طرف الخبراء أو الهواة الذين يرغبون في نقل الصور التي التقطوها إلى. يسمح الموقع لمستخدميه بتنظيم صورهم كمجموعات شخصية أو مجموعات عامة تشترك في صفات معينة كليهما معا.²

ويوفر فليكر خدمة حفظ الصور بشكل عام للزائرين حيث يستطيع أي متصفح للموقع مشاهدتها أو يستطيع حمل الصور جعلها خاصة، فلا تتوفر إلا لصاحب الحساب أو يسمح لهم بمشاهدتها، ويستطيع المستخدم عند تحميل الصور أن يحدد من يستطيع مشاهدة الصور أولاً، ويمكنه تحديد الصور المسموح للجميع مشاهدتها، وحسب إحصائيات 2010، يضم موقع فليكر ما يقارب 5 مليارات صورة ويحظى الموقع بأكثر من 3000 صورة يتم رفعها في الدقيقة، مما يجعله المخزن الأول للصور في شبكة الانترنت وفق وصف العديد من المواقع التقنية.³

4- الإنستغرام: *instagram*.

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة الاجتماعية أيضا أطلق في أكتوبر 2010 يتيح للمستخدمين التقاط الصور، وإضافة فلتر رقمي لها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من

¹ -Anryyachou، david ، chou، optic، p :340 .

² - Rominacachia ،optic ،p :41.

³-خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتبني للنشر، قطر، ب ط، 2008، ص:65.

خدمات المواقع الاجتماعية وشبكة انستغرام نفسها، في كل ثانية يتم إضافة 58 صورة جديدة وفي الثانية الواحدة أيضا يحصل الموقع على مستخدم جديد.

5- اليوتيوب: youtube.

"عبارة عن موقع إلكتروني لمشاهدة مقاطع مختلفة من الفيديوهات تم إنشاؤه سنة 2005، ويمكنك من خلاله مشاهدة مقاطع فيديو وتحميلها ومشاركتها وتبادلها مع كل من تعرفه، ويتم مشاهدة أكثر من 4 مليارات مقطع من الفيديوهات يوميا، أصبح هذا الموقع يمكن مشاهدته 39 دولة كما ترجم إلى 54 لغة."¹

6- ماي سبيس: myspace.

"الموقع الذي كان الأكثر رواجاً، قبل أن يدخل في مناقشة شديدة مع الفيسبوك مؤخراً."

7-أوركوت: Orkut.

منتج جوجل والذي لم يلقى رواجاً كبير في أمريكا لوجود العملاقين "فيسبوك" و"ماي

سبيس".

8- Xinge not-bg:

"وهما عبارة عن شبكة اجتماعية لمستخدمين محترفين حوا العالم."²

وهكذا فإن المواقع السابق لنا عرضها فتحت أفاقاً جديدة في مجال الاتصال والتواصل بين

الأفراد في مجتمعات افتراضية وأتاحت لهم فرصاً متطورة للتفاعل فيما بينهم ومشاركة

اهتماماتهم ولكن موقع الفيسبوك يتصدر هذه المواقع نظراً لنجاحه الكبير في دعم فكرة التواصل

والتفاعل بحين يعد أكثر المواقع الاجتماعية التي تمكن مستخدميها تبادل الآراء والمعلومات

وتفعيل المشاركة فيما بينهم حول مختلف القضايا".

1-3 وظائف مواقع التواصل الاجتماعي:

"لقد ذكرت الدكتورة" فؤاده عبد المنعم البكري" وظائف مواقع التواصل الاجتماعي."³

أ- تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث يتعامل الشخص لساعات طويلة مع

الحاسب الشخصي بعيداً عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي.

¹-عثمان محمد الشمراني، شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الملك خالد، السعودية، ب ط، 2014، ص:75.

²-خالد سليم، مرجع سابق، ص:67.

³-البكري، فؤاده عبد المنعم، الإعلام الدولي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2011، ص:197.

- ب - وفي إطار الوظيفة السابقة تتشأ ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية التي يجمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة عن المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد.
- ت - نقل الوقائع والأحداث التي تحدث في بقاع كثيرة من العالم.
- ث - القدرة على القيام بالتعبئة لتأييد الأفكار التي تتادي بها، ومناهضة غيرها من الأفكار.
- ج - تدعيم وظيفة الدعاية التي تسهم. في جانب سلبي في تحقيق الغزو الثقافي، والهيمنة الثقافية، التعبئة الثقافية.
- ح - تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق.

1-4 تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي:

- "ذكرت الأستاذة هناء سرور مديرة إدارة الاتصال والتواصل الاجتماعي قطاع الإعلام و الاتصال في جامعة الدول العربية، التأثيرات التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي كالاتي:¹"
- (أ) التعبير المعرفي: كون وسائل التواصل لها القدرة على أن تؤثر في التكوين المعرفي للأفراد، وذلك من خلال عملية لتعرض الطويلة المدى لها كمصادر للمعلومات الموثوق فيها.
- (ب) تغيير الموقف: حيث تستطيع وسائل التواصل الاجتماعي من خلال ما تثبته من موضوعات على تغيير موقف ونظرة واتجاه الجمهور إلى العالم، سواء كان على مستوى الأشخاص والقضايا أو على مستوى السلوك والقيم.
- (ت) تعبئة الرأي العام: فهب أو ذلك لاستطاعتها ومقدرتها على إثارة الجماهير وتحريكها لتحقيق غرض معين، عن طريق تكيف الجماهير معه، وكان من أبرزها حراك الشباب العربي الذي تمثل في الثورات التي شاهدها بعض الدول.
- (ث) التنشئة الاجتماعية: أن كل ما يتم قراءته أو مشاهدته مليء بالقيم، يعمل على تلقين المتلقي مجموعة من المعارف التي تعمل على تشكيل الهوية الثقافية.
- (ج) تقييم الخدمات الحديثة، وهذه الخدمات اجتماعية واقتصادية من خلال تمويل حملات الإغاثة حيث بدأت العديد من فرق التطوعية بتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي لإطلاق مبادراتها التوعوية والإغاثة وجمع التبرعات اللازمة لتلك الحملات من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

¹- هناء سرور، تأثير وسائل التواصل الإلكتروني في التطور الاجتماعي- الاقتصادي، بحيث قدم في مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي وإثراء المحتوى القومي للتنمية الاقتصادية العربية الشاملة، جامعة الدول العربية، ص: 25.

ح) التسويق للشركات: وذلك من خلال وضع خطة للتواجد على مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع العملاء من ناحية ومع الموظفين من ناحية أخرى، والتعرف على متطلبات العملاء وجودة السلع بغرض تحسينها، وتلقي الشكاوي وهناك ثلاث وسائل تستخدمها الشركات الكبرى للتسويق ويطلق عليها الثلاث الكبار هي: Google، Face book، tweeter.

5-1 ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

أ- ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:¹

- ✓ يحفز على التفكير الإبداعي و بأنماط وطرق مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص مثقفين ومن بيئات مختلفة ونشر الوعي بالمشاكل والقضايا الاجتماعية وإيجاد الحلول لها.
- ✓ يعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين وتعلم أساليب تواصل الفعال.
- ✓ يساعد على قبول القضايا الخلافية.
- ✓ يساعد على التعلم وذلك عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين.
- ✓ يوفر فرصة التعلم ب(الرمزيات) و(المحسوسيات) أيضا.
- ✓ يساعد في تنشيط المهارات لدى المستخدم.
- ✓ يحقق قدرا لا بأس به من الترفيه والتسلية.
- ✓ يساعد في الحصول على الوظيفة مناسبة.

ب- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.²

- ✓ إدمان الجلوس عليها مما يعطل الكثير من الأعمال.
- ✓ نشره لأفكار ضالة مثل ترويج العنف والمشاركة فيه وغيره من الأفكار التي لا تتناسب مع طبيعة المجتمع والثقافة السائدة فيه.
- ✓ التعرض للجرائم الالكترونية، والدخول إلى المعلومات الخاصة بالمستخدم دون علمه.
- ✓ التعرض للخداع، فبعض الأشخاص عبارة عن مسوقين لمنتجات ضارة بالمستخدم، ولكن تمثل إليه على أنها الغاية التي يبحث عنها.

¹-سارة ناصر أبو شعبان، اتجاهات العاملين في العلاقات العامة نحو استخدام الشبكات الاجتماعية، بحث تخرج، قسم صحافة علاقات عامة وإعلان، كلية الآداب، 2010، ص32

²- سارة ناصر أبو شعبان، مرجع نفسه، ص33.

✓ فتور الحس الأخلاقي وذلك نتيجة الكمية الهائلة من المعلومات مليئة بالدمار والعنف والتي من شأنها أن تعود الناس على مشاهد الألم والعذاب عند البشر، مما يجعله أمراً مألوفاً.

1-6 علاقة الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي:

"يمثل الشباب فئة عمرية لها دورها و أهميتها داخل المجتمع، ونظراً لأنها تحمل في طياتها الأمل في البناء والمستقبل الزاهر لأمتنا، لما تمتلكه من القدرة والحيوية على العمل والتغيير نحو الأفضل فيما يخدم المجتمع، من خلال ما يمكن أن يكتسبه الشباب من خلال الاستخدام الموجه والمدروس لمواقع التواصل الاجتماعي من المهارات والخبرات والقدرات الاجتماعية المفيدة والتي توجه وتنمي المسؤولية الاجتماعية فيهم وتجعلهم منتجين نافعين، ومن أجل ذلك يمكن أن تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في تنمية الوعي الاجتماعي، وذلك من خلال قيام المجموعات الشبابية بإنشاء صفحات خاصة بهم على هذه المواقع يتبنون فيها قضية اجتماعية تقع في صلب اهتماماتهم فيعملوا على نشرها والدفاع عنها باستخدام مهارات التواصل".¹

لذا يتم التركيز على مرحلة الشباب باعتبارها المرحلة الحاسمة في تقديم المجتمع أو تأخره، إذ تعد الأنشطة المختلفة التي يمارسها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت أنشطة ثقافية أو اجتماعية أو فنية، من الأمور المهمة من خلال غرسها وتنميتها للقيم والمعايير الاجتماعية في نفوس الشباب، ويمكن بذلك أن تحقق شبكات التواصل الاجتماعي الوعي الاجتماعي من خلال مراعاة الأهداف التالية:

- أن يدرك الشباب من خلال الحقوق والواجبات أهمية دوره في المجتمع
 - أن تنتمي لديه مواقع التواصل الاجتماعي الشعور بأهمية المشاركة الاجتماعية.
 - أن ينتمي الشباب من خلال المشاركة في انتشار صفحة على الفيسبوك.
- تتناول قضية اجتماعية، الإحساس بالمسؤولية نحو الذات.

" وقد تنبه الدارسون لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في صقل شخصية الشباب وتنميتها، وبخاصة أن الدراسات التي أجريت في عام 2010 دلت نتائجها أن عدد المستخدمين العرب لموقع " الفيسبوك " يصل إلى 15 مليون شخص، وفي مصر وحدها بلغ عدد المستخدمين 3.5 مليون بنسبة 4.5 بالمائة من إجمالي عدد السكان، وقد دلت الدراسات الحديثة

¹-نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة، ص:09.

أن عدد المستخدمين العرب يزداد بمعدل مليون شخص كل شهر، ومن المفارقات اللافتة أن عدد مستخدمي "الفيسبوك" العرب يفوق عدد قراء الصحف في العالم العربي.¹

"إن شباب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له ويتفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة، وبذلك يتبادل أنواعا من السلوك الإنساني مع غيره فيفيد ويستفيد من غيره، ويتعلم أنواعا من السلوك، ويكتسب خبرات ايجابية من خلال ذلك التفاعل والأنشطة ويحاول أن ينتمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على ذات من خلال هذه العمليات والأنشطة وهو يقوم بذلك من خلال المشاركة مع الآخرين من الجماعات الأخرى على الصفحات الفيسبوك، فالجماعة هي وحدة اجتماعية مكونة من مجموعة من الأفراد ترتبط بينهم علاقات اجتماعية، ويحدث بينهم تفاعل اجتماعي متبادل فيؤثر بعضهم في بعض، كما يعتمد بعضهم على بعض."

من هنا تتضح أهمية التفاعل مع الآخرين من خلال الأنشطة المختلفة بين الجماعات التي يمكن تكوينها من مواقع التواصل الاجتماعي والتي تتخطى جميع الحواجز لإحداث التأثير والتأثر وتنمية المسؤولية في الذات من خلال الأنشطة والتفاعل بين الأفراد، إذ أن هذه النشاطات الاجتماعية ضرورة تتطلبها مرحلة الشباب وإبداعاتهم وميولهم في جميع المجالات الأنشطة الثقافية والاجتماعية.

وتعد هذه الأنشطة التي يمارسها هؤلاء الأفراد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت الأنشطة الاجتماعية أو الثقافية أو الفنية ذات أهمية كبيرة لتنمية الإحساس بالمسؤولية لدى الشباب، وإيجاد المواطن الصالح من خلال غرس المعايير والقيم الاجتماعية فيهم.

فمواقع التواصل الاجتماعي تتيح للشباب فرص التعليم والقيام بمسؤولياتهم الاجتماعية داخل المجتمع، وذلك من خلال أدوارهم التي يقومون بها، لذا كان من ضروري القيام بالبحث عن كيفية تنمية قدرات الشباب وتوجيه استخدامهم له، وإكسابهم مجموعة مهارات لتنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم من خلال الأنشطة والبرامج ومدى الاستفادة منها في زيادة الخبرات والمهارات والاعتماد الاجتماعي من خلال المشاركة بما يردون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم .

¹-نادية بن ورقلة، مرجع نفسه، ص:10.

فمن خلال مواقع التواصل الاجتماعي يتفاعل المرسل والمستقبل في إطار رسالة معينة عبر قناة تجمع الطرفين، فيظهر أثر التفاعل بينهما من تبادل وتأثير ويظهر كذلك رد الفعل للمتلقي إما بالإيجاب أو بالسلب، وذلك لأن هاته العملية سارت وفق تعابير وانفعالات وميول شخصية أو إيديولوجية.

و لأن التواصل ظاهرة اجتماعية تقوم على علاقات تفاعلية و تحديدا بين أعضاء الثقافة الواحدة، يشعر المشارك فيها أنه فاعل ومتفاعل اجتماعيا، وليس كما كان يعتقد في نفسه أنه لا دور له.

2- موقع الفيسبوك كوسيلة اتصالية وخصائصها:

2-1 نشأة موقع الفيسبوك:

"بدأ الفيسبوك كفكرة بسيطة لأحد طلبة هارفارد الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم، فكرة زوكر بيرج كانت تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلال طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج وبالفعل جسر فكرته هذه التي رأت النور في 04 فيفري 2004 ومع الانطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا ففي غضون أسبوعين بدأ نصف تلامذة بوسطين بالمطالبة بالانضمام لشبكة الفيسبوك لان الشبكة كانت مقتصرة على طلبة هارفارد فقط، فاستعان "زوكر كوبرج" بصديقه "دوستمو سكوتيز" و"كريس هيوز" لبناء الفيسبوك الذي استطاع في غضون 04 أشهر أن يضيف 30 شبكة لكليات أخرى.¹

"وعلى مدى العامين الماضيين، أصبح الفيسبوك مشهورا في حرم البلاد، وتطور الفيسبوك من مجرد هواية إلى وظيفة بدوام كامل.

وفي مايو 2005، حصل الفيسبوك 13 مليون دولار في تمويل المشروع، فباع الفيسبوك إعلانات مستهدفة لمستخدمي الموقع وشركاؤه مع RMS مثل "آبل" و"جيت بلو" للمساعدة في التسويق لمنتجاتها إلى طلاب الكلية "ويعتبر الفيسبوك الآن أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة² في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات على الإطلاق، وهذا الموقع ليس حكرا على أحد فالتسجيل فيه مجانا وسهلا ويستطيع أي شخص أن يستخدمه، وهو يُعد آلة إعلامية ضخمة لطالما استخدمها الكثيرون في تنفيذ الحملات الإعلانية وترويج المنتجات كالتسويق، وأكبر الأحداث التي تم الاستفادة فيها عبر هذا الموقع نذكر منها، قيام رجال السياسة الأمريكيين لاجتذاب أصوات الناخبين في الانتخابات، فيكفي أن أنصار مرشح الرئاسة الأمريكية "أوباما" وقتها استخدموا الفيسبوك ليجتذبوا لأصوات الشعب الأمريكي، وعلى مستوى الشرق الأوسط قام شباب 06 أبريل أسوة في هذا المجال حيث أنهم حرضوا على إضراب 06 أبريل من الفيسبوك.³

¹ -Harvey jones ،jose hiram ، soltrem :face book، threats to rivacy ، december 14 ، 2005 page :05.

³ - وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سابق، ص:07.

2-2 خصائص الفيسبوك ودوافع استخدامه:

أ - خصائص الفيسبوك:

يمكن إيجاز أهم خصائص الفيسبوك في النقاط التالية¹

- ❖ ضخامة عدد المستخدمين وتساويهم في القدرة على إضافة المنشورات والتعليق عليها، فهي وسيلة اتصالية تسمح بالمشاركة الفعالة لكافة المستخدمين دون السيطرة لطرف على أطراف أخرى في عملية الاتصال التجسد بذلك نموذج الاتصال الذي ميز الإعلام الجديد، من العديد من المستخدمين إلى العديد من المستخدمين
- ❖ حرية المستخدم في تحديد هويته و إخفائها حيث يمكن لمستخدمي الفيسبوك اختيار الاسم الذي يرغبون في التعامل به مع باقي المستخدمين كما يسمح لهم بوضع ما يريدون عنه سواء صورتهم الحقيقية أو أي صورة ، كما يسمح لهم بوضع ما يريدون من معلوماتهم الخاصة (السن، الجنس، الوظيفة، مكان العمل، مكان و زمان الدراسة، الآراء والمعتقدات الدينية، الاهتمامات)
- ❖ خاصية التعليقات في الفيسبوك يسمح للمستخدمين بإضافة تعليقاتهم وردود أفعالهم الفورية على الأحداث التي تقع في المجتمع، وعلى منشورات أصدقائهم
- ❖ الاتصال الأفقي بين مستخدمي الفيسبوك، فخاصية التزامن جعلت التواصل بين المستخدمين يتسم بقدر عالي من الحيوية تميزه على أشكال التواصل الاجتماعي
- ❖ تعدد طوق البحث المتاحة عن الأصدقاء على موقع الفيسبوك، حيث يمكن البحث من خلال اسم المستخدم أو البحث عن طريق البريد الإلكتروني أو السكايب.
- ❖ يتميز الفيسبوك بالتحديث المستمر للمنشورات حيث تظهر أي إضافة جديدة تلقائياً عند كافة المعلقين على المنشور، وكذا لصاحب المنشور، أو لموضوع معين مما يجعل هذا الموقع يتسم بالدينامكية الشديدة والتجدد المستمر وهي أمور تزيد من ارتباط المستخدم به.
- ❖ إمكانية نشر الصور والفيديوهات والملفات وإضافة روابط انترنت سواء كانت منشورات أو تعليقات، كما يمكن للمستخدمين إنشاء ألبومات صور خاصة به و بأصدقائه وعائلته، ويمكن تبادل الرسائل العامة أو الخاصة والانضمام إلى مجموعات من الأصدقاء، وكوضع افتراضي

¹ - سعاد عيساني، أولويات الأساتذة المحامين الجزائريين على الفيسبوك مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، 2014، ص:74.

فإن عرض البيانات التفصيلية للملف الشخصي يكون مقتصرًا على المستخدمين من الشبكة نفسها الواحدة وبعض الاستثناءات المحدودة الأخرى.

❖ "يمكن لمستخدمي الفيسبوك الانضمام إلى واحدة أو أكثر من الشبكات التي تقوم كل من المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم بتأسيسها، فهذه الشبكات تمكن المستخدمين من التواصل مع أعضاء آخرين في الشبكة نفسها، كما يمكن للمستخدمين أيضا الاتصال بأصدقائهم مع السماح لهم بالوصول إلى ملفاتهم الشخصية."¹

ب-دوافع استخدام الفيسبوك:

تتمثل دوافع استخدام الفيسبوك لدى الجمهور في الآتي:

- 1- "الرصد المستمر للأحداث، فمستخدمي الفيسبوك يقومون برصد وتوثيق الأحداث التي يمرون بها ويتبنوها لغيرهم من المستخدمين، من خلال النصوص التي يكتبونها وأيضًا من خلال ربطها بصور ومقاطع فيديو تؤكدتها وتوثقها، لذا فإن هذا الموقع أتاح القدرة على تسجيل الأحداث التي تقع في أي مجتمع من خلال أفراد هذا المجتمع."²
 - 2- تكوين صداقات جديدة، وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات.
 - 3- "التسلية والترفيه حيث يقضي المستخدمون ساعات متنقلين بين صفحات الأصدقاء يشاهدون ملفات الصور ويقروون المنشورات المسلية والتي تدخل في دائرة اهتماماتهم."
 - 4- الحصول على المعلومات حول أحداث متعلقة بالمحيط، والتي لا يمكن لوسائل الاعلام أن تغطيه، وهي تعتبر وسيلة غير متحيزة للحصول على المعلومات من المواطنين المختلفين.
 - 5- التواصل مع الأهل والأصدقاء من خلال الدردشة، حيث أصبح الفيسبوك المجال ليتلاقى به الأهل والأقارب وزملاء العمل والدراسة والأصدقاء ليتبادلوا أخبارهم ويستمتروا في التواصل فيما بينهم حتى وإن كانوا في أماكن مختلفة من العالم.
- التعليق على الأحداث والمشاركة في الحوار حول القضايا، والتعاون بين الأفراد المجتمع في مناقشة الأمور المختلفة التي تهم أعضاءه، حيث أن سهولة إضافة رأي مستخدم الفيسبوك في الحدث تشجع العديد على طرح وجهة نظرهم في مختلف الأحداث بما في ذلك ما تنشره وسائل الاتصال التقليدية."

¹-سعاد عيساني، مرجع نفسه، ص:75.

²-سعاد عيساني، مرجع نفسه، ص:75.

2-3 جمهور الفاييسبوك وآثاره على العلاقات الاجتماعية:

1- جمهور الفاييسبوك:

تطور مفهوم جمهور وسائل الإعلام الجماهيرية في صياغته الشكلية وفي مضامينه الراهنة تحت تأثير التطور السريع الذي تشهده المجتمعات الحديثة في مجالات الإعلام والاتصال خاصة انعكاسات الاستعمال المكثف لتكنولوجيات الإعلام التي أدت إلى التفكير في إعادة صياغة العديد من المفاهيم السائدة حتى تتمكن من استيعاب العناصر المستجدة الناتجة عن هذا التطور.

غير أن إعادة صياغة المفاهيم غالبا ما تضيف عناصر جديدة مستجدة، ولا تعني دائما وبالضرورة إلغاء أو تعديل العناصر السابقة التي تدخل في تكوين المفهوم.¹ "وعلى هذا الأساس يعرف الجمهور على انه: مجموع الأشخاص الذين تتوفر لديهم وفيهم مواصفات معينة ليشاركوا في التعرض الى رسائل إعلامية تبثها وتنتشرها الصحافة المكتوبة الورقية والالكترونية والإذاعة والتلفزيون والمواقع الالكترونية."² "أثبتت العديد من الدراسات المتخصصة إن الجمهور الفاييسبوك كنوع من جمهور الانترنت هو في الغالب من فئة الشباب، نذكر على سبيل المثال ما توصل إليه الدكتور (العقاب): أغلب متصفح الانترنت تتراوح أعمارهم بين 15_45 سنة."³

ب- آثار الفاييسبوك على العلاقات الاجتماعية:

"يعد الفاييسبوك من أشهر المواقع وذلك استنادا على عدد المستخدمين وبالتالي كان لاستخدامه العديد من الفوائد والايجابيات وكذلك العديد من السلبيات، حيث سجلت لموقع الفاييسبوك مجموعة من الآثار الايجابية والسلبية على المستخدمين تبرزها فيما يلي:"⁴

*- الآثار الايجابية:

تتمثل ايجابيات الفاييسبوك كالتالي:

- يعتبر ساحة للتعبير وإبداء الآراء بكل حرية ودون أي قيود أو رقابة والتواصل مع الأصدقاء تفاصيل حياتهم

¹-سعاد عيساني، مرجع نفسه، ص:41.

²-علي قسايسية، محاضرات في دراسات وقياس جمهور وسائل الإعلام، جامعة الجزائر، 2011، ص:4.

³-محمد العقاب، مجتمع الإعلام والمعلومات ماهيته، خصائصه، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ب ط، 2007، ص:374.

⁴-شقرة على خليل، الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط1، 2013، ص:68.

- المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية، عند الانضمام لمجموعة عينة وذلك من خلال تقديم تبرعات إلى جميع الجمعيات الخيرية فلها دور كبير في جمع التبرعات بالقيام بحملات توعوية تثقيفية.

- يتيح لكل فرصة البقاء على اتصال الأصدقاء وعائلتك مهما كانت جيدة.

- التبادل العلمي والثقافي ومختلف الخبرات بين المشتركين.

- إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين، وذلك من خلال إضافة الأصدقاء الذي يرغب بهم بعد أخذ موافقتهم.

- يتيح أيضا فرصة تحميل البومات الصور، حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة في وقت قصير.

- متابعة أخبار الشخصيات في كافة المجالات، كالشخصيات الدينية أو السياسية أو الفنية أنه أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على الفيسبوك مما يجعل العالم قرية صغيرة، تتعارف على من تريد دون أي تكاليف أو جهد.

*- الآثار السلبية:

"تتمثل في سلبيات موقع الفيسبوك.¹"

إضاعة الوقت: أصبح الشباب يقضون الكثير من أوقاتهم على مواقع التواصل هذا، فبمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى ومن ملف إلى آخر دون أن يدرك الساعات التي أضاعها وعليه فإن الفيسبوك يهدر الكثير من الوقت دون فائدة فقد يجذب الشباب إلى بعض التفاهات على ذلك الموقع والتي تشغل عقولهم وتأخذ من وقتهم.

- الأضرار الاجتماعية: فمن سيئات هذا المواقع أنها جعلت الناس لا يتواصلون شخصيا عن طريق الزيارات، فقد أصبح الإنسان يعتمد على هذه المواقع لتبادل التهاني بالمناسبات المختلف والاطمئنان على الأقارب والزملاء، فإنه هذه المواقع الكبيرة قد أدت إلى استقبال الناس عن ذكر الله سبحانه وتعالى والعبادة.

- انتحال الشخصية: وذلك من خلال انتحال شخصيات أشخاص آخرين مثل شخصيات المشاهير، حيث كثرت الإشاعات مما أدى إلى التشويه والابتزاز وذلك من أجل كسب المال.

¹-شادي ناصيف، فضائح الفيسبوك، الكتاب العربي، دمشق، ط1، 2009، ص:94.

الإدمان: وهي من أهم الآثار التي تتجم عن الفيسبوك وذلك راجع إلى قضاء وقت كبير أمام الشاشة في تصفح الموقع تؤدي إلى العزلة.

سرقة المعلومات وتعديلها: وتتم في الغالب عن طريق بعض البرامج ومن الممكن أن يكونوا من الأشخاص الذين طوروا التطبيقات على الشبكة، فاستخدام التطبيقات يسمح لمطورها تعديل والاطلاع على المعلومات الشخصية للمستخدمين.

-انتهاك الخصوصية: أن اغلب مواقع التواصل الاجتماعي تعاني ممن عدم وجود الخصوصية، فهناك بعض المستخدمين يصنعون جميع الحلول لمعلوماتهم الشخصية على سبيل المثال: الصور والفيديوهات وغيرها من الأمور، مما يؤدي باستغلالهم واستفزازهم بغرض الإساءة والتشهير، وكذلك سرقة حساباتهم ونشر بعض الافتراءات على ألسنتهم وغيرها من الأعمال.

2-4 التفاعلية في الفيسبوك:

"لقد أصبحت التفاعلية سمة أساسية مميزة لوسائل الإعلام الحديثة بفضل التطور الهائل في تقنيات الاتصال التي ساهمت في كسر حواجز المكان والزمان وجعلت الجمهور المستخدم لموقع الفيسبوك جزءاً أساسياً ومؤثراً في وسائل الإعلام.

ويرتبط مفهوم التفاعلية بالعالم "ويفر" حينما أضاف رجع الصدى إلى نموذج "شانون ويفر" عام 1948، حيث بدأ أول اهتمام بدراسة الاتصال كحملة ديناميكية بين المرسل والمستقبل. وتعرف التفاعلية على أنها "قدرة المستخدم على المشاركة في إنتاج المحتوى الاتصالي، ويتفق الكثير من الباحثين أن هذه الخاصية من أهم ما ميز الإعلام الحديث نظراً لأنها تكاد معدومة في الاتصال الجماهيري التقليدي ونطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير في ادوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية.¹

"وتنطلق ملاحظة "مارشال ماكلوهان" والتي عبر عنها في جملته الشهيرة "الوسيلة هي الرسالة" علة الوسائل الإعلامية التفاعلية الحديثة حيث ترتبط كفاءتها في نقل المحتوى بمدى كونه تفاعلياً مع ملاحظة أن التوظيف الجيد للتفاعلية ينشأ عن العلاقة بين الوسيلة والمحتوى الذي تقدمه في الوقت نفسه.²

¹-شبخاني سميرة، الإعلام الحديث في عصر المعلومات، مجلة دمشق، المجلد 26، العدد 2010، 1.

²-حسين شفيق، الإعلام التفاعلي، مصر، دار فن للطباعة والنشر والتوزيع، ب ط، 2010، ص:33.

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي شكلت نقله في عالم الاتصالات والتكنولوجيا عموما نظرا للتقنيات والخدمات العالية التي إتاحتها لمستخدميها فضلا عن التفاعلية التي تتمتع بها هذه المواقع، مما يسمح لأي نشاط اتصالي فعال أن يمارس من خلالها، حيث تكمن أهميتها في كونها أتاحت مجالا واسعا أمام الإنسان للتعبير عن آرائه مع الآخرين، وقربت المسافات وألغت الحدود، حيث مهدت لظهور ثورة معلوماتية غيرت أنماط استهلاك المعلومات وتبادلها واسترجاعها، كما أن ميزة المرونة والتفاعلية فيها جعل العالم قرية صغيرة.

الفصل الثاني
الوعى البيئي

تمهيد:

إن حماية البيئة أصبحت من أهم التحديات التي تواجه عالمنا اليوم وهي مواجهة يكون النجاح فيها ميراثاً لأجيالنا القادمة والتي ستكون حكمها قاسياً علينا إن تهاونا في مجال المحافظة على البيئة، فالسلوك الإنساني هو معيار الذي يحدد أسلوب وطريقة تعاملنا مع البيئة واستغلال مواردها.

وقد بقي مفهوم الوعي البيئي وثيق الصلة في تطويره بمفهوم البيئة ذاتها بالطريقة التي كان ينظر إليها، وانتقل من نظرة تقتصر على تناول البيئة من جوانبها البيولوجية والفيزيائية إلى مفهوم أوسع وأشمل يتضمن الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للبيئة ويبرز ما بين هذه العناصر من ترابط. وأصبحت أهداف الوعي البيئي هي التعريف بالتأثيرات البيئية المختلفة على الكائنات الحية كالإنسان والحيوان والنبات، وتأثير هذه الكائنات على البيئة نفسها وما يترتب على ذلك من نتائج تنعكس إيجاباً أو سلباً على النظام البيئي بالمفهوم العام الشامل والمتكامل المتصل بشكل مباشر بنوعية الحياة.

1- ماهية الوعي البيئي

1-1 نشأة الوعي البيئي:

إن الوعي العالمي بمشكلات البيئة و الأخطار التي باتت تهدد المنظومة البيئية قد ظهرت متأخرة ولم تتطور فكرة نشر الوعي والثقافة إلا بعد سلسلة من المؤتمرات والندوات الدولية التي نوقشت خلالها قضايا البيئة بشيء من التفصيل حيث وضعت الأسس الأولية لمفاهيم التربية والتعليم البيئي كحلقات أساسية لبناء الوعي، كان أولها مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة الإنسانية الذي انعقد في ستوكهولم بالسويد عام 1972 وقد تمخضت عنه برامج التربية البيئية الدولية وكذلك مؤتمر البيئة والتنمية المستدامة المنعقد بريد ديجانيرو وبالبرازيل عام 1992 والمؤتمر الدولي الحكومي المنعقد بتليبس (الاتحاد السوفيتي سابقا).¹

إن الوعي البيئي من الناحية التاريخية ليس حديث النشأة فقد بدت مظاهره واضحة في الحضارات الإنسانية القديمة منذ آلاف السنين كان مفتشو الأراضي الزراعية في الصين بمرور على الحقول ويرشدون المزارعين إلى تدهور البيئة الزراعية ووسائل منع ذلك، كما اهتم قدماء المصريين بالحدائق والزهور والحفاظ عليها.²

وقد عرف الوعي البيئي اهتماما تدريجيا لدى المجتمعات الصناعية كأحد إفرزات حركات التصنيع العشوائي وأثاره السلبية على البيئة الطبيعية، ويمكن إجمال عوامل ظهور الوعي البيئي المستدام في النقاط التالية :

أ- الجمعيات الأهلية والمنظمة غير الحكومية:

"لقد أدى سعي الإنسان الدائم إلى التحضر والتصنيع إلى تلويث البيئة واستنزاف مواردها الطبيعية، وقد أدى ذلك بدوره إلى ظهور الجمعيات والتنظيمات غير الحكومية التي تبنت برامج وإجراءات قصد التصدي لهذه المشكلات، محاولة تبيان الأثر السلبي الذي تركته التنمية الاقتصادية على حساب البيئة الطبيعية، ومن بين هذه التنظيمات البيئية ذات الصيت الإعلامي الكبير (منظمة السلام الأخضر Green pace) و (منظمة أصدقاء الأرض FOE) حيث شكلت جميعها جماعات ضغط لا يستهان بها، نظرا لتصديها للمشكلات البيئية العالمية

¹-ياسين بوذراع، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص:15.

²-رضوان سلامن، الإعلام والبيئة، دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين و الجامعيين مدينة عنابة نموذجا، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، 2006، ص:133.

مثل النفايات الخطيرة، ارتفاع درجة حرارة الأرض واختلاف التوازن البيولوجي والتلوث والتنمية غير الملائمة".

وقد أخذت الحركة البيئية الصيغ الدولية بعد تأسيس الاتحاد العالمي للطبيعة (M.N.U. عام 1942 في fontion bleu) بسويسرا، ويهدف هذا الاتحاد إلى خلق محميات طبيعية وطنية ودولية وتطوير التربية البيئية والاتصال البيئي .

ومن أمثلة المنظمات الناشطة في المجال البيئي، الجمعية الدولية للسلام الأخضر (Green peace)، والتي تأسست بمدينة (فان كوفر الكندية van cove) سنة 1971، وتهدف إلى مناهضة التسلح والثروات وبؤر التوتّر، والمحافظة على المحيطات والغابات الاستوائية والغلاف الجوي وتضم هذه الجمعية 1100 عامل دائم و 33 مكتبا دوليا في أكثر من 23 دولة في العالم، وتصل ميزانيتها العامة إلى حدود 140 مليون دولار سنويا.¹

وقد حققت هذه المنظمة نجاحا كبيرا في المحافظة على البيئة، ومن بين الأهداف التي تسعى إليها هذه المنظمة هي معارضة صيد الفقمة المهدة بالانقراض، وضع تفريغ براميل النفايات في البحر، وسد كل الروافد التي تصب النفايات السامة في الأنهار والموانئ .

ب- منظمة أصدقاء الأرض (FOEM):

تأسست هذه المنظمة عام 1971، ولها أعضاء موزعون على 66 دولة، وهي تشترك مع منظمة السلام الأخضر في الأهداف، كسلامة الأغذية والتغيرات المناخية، وتقوم بالحملات المناهضة لاستخدام المواد الكيماوية الخطيرة في المنتجات اليومية، وهي منظمة مبنية على تحالف فيدرالي من منظمات بيئية مستقلة واعتمادها على الجماعات المحلية في كل بلد. "إن الجمعيات البيئية هي إحدى أشكال التنظيمات الاجتماعية التي تلعب دورا بارزا في ترفيه المجتمع من خلال اعتمادها على مجموعة الآليات والميكانيزمات على غرار العمل التطوعي الذي يعد أحد ركائز المجتمع المدني، كما تساهم أيضا و بفعالية من خلال التأثير في سياسات التنمية، لاسيما من خلال المتابعة الميدانية لها، وكمثال على ذلك تتابع شبكة عمل المناخ RAK، هي إحدى المنظمات البيئية الناشطة على المستوى الدولي عن قرب تنفيذ بروتوكول

¹- كيجل فتيحة، الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، 2012، ص:95.

حول التغير المناخي، وتقدم تحاليل من أجل اتخاذ الإجراءات الممكنة للكفاح ضد الاحتباس الحراري والتلوث".¹

ومن هنا تبرز احترافية تنظيمات المجتمع المدني في التفاعل مع القضايا العالمية خاصة القضايا البيئية، وذلك بالتفكير والتحليل واقتراح سياسات تنموية تتماشى مع متطلبات التنمية المستدامة .

ج- وسائل الإعلام :

يلعب الاتصال الجماهيري دورا مهما في مواجهة الكوارث والمشكلات والبيئية، وذلك لكونه قوة مؤثرة في حياة المجتمعات، وبما أن هناك تفاعل متبادل بين المجتمع ووسائل الاتصال الجماهيري، فهو يؤثر ويتأثر بها، ويدخل في مختلف النشاط الاجتماعي، وأصبح دور وسائل الإعلام تكوين صور ذهنية تعكس واقع هذه الكوارث، هو وسائل الإعلام تؤثر في حياة المجتمعات واتجاهاتهم ومواقفهم بما ينعكس على سلوكياتهم .

ولا يخفى على أحد مدى أهمية الإعلام في توجيه السلوك الفردي و الجماعي نحو الحفاظ على بيئة، من خلال وسائله السمعية والبصرية، "فالإعلام يعني بتزويد الناس بالإخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم في مواجهة الكوارث والأزمات البيئية والتعامل معها بوعي يزيد من فعالية الفرد، ويرفع مستوى أهليته وأدائه، من خلال الرسائل التي يبثها على أعداد كبيرة من الناس، وتتميز وسائل الإعلام بقدرتها الفائقة على نشر الحقائق و المعلومات والأرقام و الإحصائيات عن الكوارث البيئية بسرعة كبيرة، وبالتالي تعرف بها فور حدوثها وتزيد من معلومات الناس عنها بها يشكل الوعي لديهم"².

د- الرأي العام:

"إن قضايا البيئية أصبحت أهم مشاكل الإنسان المعاصر، إذ كانت حرجة الاهتمام تختلف من مجتمع لآخر حسب حدة المشاكل البيئية الموجودة، فالدول الصناعية بدون شك تعامي مشكلات بيئية أكثر تعقيدا من الدول غير الصناعية، والدول النامية تعاني مشاكل تتعلق بتلوث المياه ونقصها والتصحر وبالتالي نقص الموارد البيئية، ولكن الاتجاه السائد هو أنه يجب النظر إلى مشاكل البيئية نظرة أكثر شمولية وأنها تهدد الإنسان ككل"³.

¹- كيجل قتيحة، مرجع نفسه، ص:100.

²- كيجل قتيحة، مرجع نفسه، ص:104.

³- على الرسمي، (الإعلام وقضايا البيئة)، البحوث الإعلامية، العدد 05، أبريل 2005، ص:142.

1-2 أنواع الوعي البيئي :

يعتبر الوعي البيئي من أهم العناصر الثقافية السائدة في المجتمع، والتي تعمل كموجة لسلوك الأفراد، وبالتالي فإن الوعي هو إدراك الفرد لذاته، ما يحيط به، إدراكا مباشرا وللوعي البيئي عدة أنواع من بينها ما يلي:¹

- الوعي الكامل (الوقائي): وهو الذي يمنع حدوث مشكلة.
- الوعي العلاجي: هو الذي يواجه به الفرد المشكلات الفعلية الناجمة عن سوء الاستحرام، وتتمثل الأضلع الثلاثة للوعي البيئي في :

(أ) الحكومة وأجهزتها

(ب) المجتمع

(ت) الأفراد الذين يشكلون حماة البيئة في حال توافر المعرفة والإدراك والفهم الصحيح لدورهم تجاه البيئة، أو من يمثلون صناع التلوث في حالة غياب الوعي وسوء الفهم وفقدان الإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة. أي أن الوعي البيئي الوقائي والعلاجي كلا منهما يكمل الآخر.

1-3 مكونات الوعي البيئي:

"مع زيادة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية على البيئة وعناصرها خلال نهايات القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين على المستوى الإقليمي وعبر وطننا العربي وفي العالم بشكل عام، ازدادت الحاجة إلى إكساب الأفراد والجماعات الخبرة والدراية الكافية بعناصر ومكونات وقضايا وإشكاليات البيئة، وفهم العلاقة التآثرية المتبادلة بين الإنسان وبيئته، وتقدير قيمة المكونات البيئية الأساسية المحيطة، والتعرف على المشاكل والإشكاليات البيئية، والتدريب على حلها ومنع حدوثها، وتجنب الوقوع في الكوارث البيئية أو ذات الصلة قبل وقوعها وما يترتب عليها من أزمات اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية في بعض الأحيان".²

وهذا ما نعتقده شخصيا كتعريف شامل لمصطلح الوعي البيئي، والوعي البيئي هذا يجب أن تقوم به المؤسسات المجتمعية المدني والقطاعات الحكومية و الخاصة في مجتمعاتنا العربية ليصبح الفرد قادر على اتخاذ القرار البيئي واعيا بمتطلبات الفترة القادمة مدركا لاحتياجاتها

¹-حسن إيمان محمد، دور البرامج البيئية بالتلفزيون المحلي في تنمية الوعي البيئي لدى المراهقين، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس القاهرة، 2004، ص:176.

²-أسماء راضي خنفر، عايد راضي خنفر، التربية البيئية والوعي البيئي، دار الحامد لنشر وتوزيع، الأردن، ب ط، 2016، ص:127.

"والوعي البيئي في أصله يتكون من ثلاث حلقات، منفصلة ومتداخلة في آن واحد، هي التربية البيئية، والتعليم البيئي، والإعلام البيئي، بحيث تشكل مع بعضها البعض إستراتيجية متكاملة الهدف منها: الرقي بالسلوك الإنساني في التعامل مع المنظومة البيئية وحمايتها وضمان انتشار أساليب وطرق الرشاد البيئي بما يحقق تنمية بيئية مستدامة .

وسنتناول هذه المفاهيم الثلاث، والتي تعد المكونات الأساسية للوعي البيئي والتعليم البيئي يبدأ من رياض الأطفال، ويستمر خلال مراحل التعليم العام إلى تعليم الجامعي، بشرط أساسي وهو وجود تكامل لأهداف البرنامج التعليمي والتربوي، وتبدأ في مناقشات والحوارات المذاعة والمنشورة ومختلف القضايا البيئية، ذات الصلة مباشرة وغير مباشرة بالمجتمع خاصة ذات المردود الإعلامي".¹

أ- التربية البيئية:

❖ تعريف التربية البيئية:

مفهوم التربية البيئية كمفهوم جديد لم يتبلور إلا في سبعينات من القرن الماضي بعد عقد مؤتمر ستوكهولم 1972 وذلك بسبب الأخطار المتزايدة التي تؤثر على البيئة والإنسان نتيجة الممارسات السلوكية غير الواعية من قبل بني البشر، ومفهوم التربية البيئية هو نتيجة تفاعل مفهومي التربية والبيئة، وقد تطور مفهوم التربية البيئية بحيث أصبح يتضمن النواحي الاقتصادية والاجتماعية بعد أن كان مقتصر على الجوانب البيولوجية الفيزيائية. تعرف التربية البيئية على أنها "عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة، لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة لاتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية البيئة، وحل المشكلات القائمة، والعمل على من—ع ظهور مشكلات بيئية جديدة".²

أما صبري الدراش فيعرف التربية البيئية بأنها (عملية إعداد الإنسان لتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية، بما تشمله من موارد مختلفة) وتتطلب هذا العملية العمل على تنمية جوانب معينة لدى المعلم منها توضيح المفاهيم وتعميق المبادئ اللازمة للفهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وثقافته من جهة، وبينه وبين المحيط البيوفيزيقي من حوله من جهة أخرى.³

¹-سناء محمد الجبور، الإعلام البيئي، دار أسامة، نعمان، الأردن، ط1، 2016، ص:40.

²-راتب السعود، الإنسان والبيئة، لدراسة في التربية البيئية، دار الحامد،(عمان-الأردن)، 2002،ص:214.

³-نظمية أحمد سرحان، منهاج الخدمة الاجتماعية، حماية البيئة من التلوث، دار الفكر العربي(القاهرة مصر)، 2005، ص:131.

إن التربية البيئية باعتبارها نوعاً من أنواع التربية تسعى لتحقيق أهداف جديدة يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أبعاد هي:

- 1- البعد الإدراكي: ويضم المعلومات التي ينبغي أن يعرفها الأفراد والجماعات نحو بيئتهم الفيزيقية وكل ما تحتويه من موارد وما تتعرض له من مشكلات.
 - 2- البعد المهاري: ويشمل المهارات التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد ليتمكنوا من التعامل الفعال مع بيئتهم.
 - 3- البعد الانفعالي: ويختص بالاتجاهات والاهتمامات، أوجه التقدير التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد والجماعات لترشيد سلوكهم اتجاه بيئتهم¹.
- إلى جانب هذه الأهداف ترمي التربية البيئية إلى تحقيق غايات منشودة يمكن حصرها في:
- *- الوعي: والمراد به مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي والحس البيئي حيال البيئية ومشكلاتها.
 - *- المعرفة: وتعني إكساب الأفراد فهم أساسي وكامل للبيئة ومشكلاتها، المسؤولية المتكاملة تجاهها والحفاظ على مواردها والعنصر البشري فيها.
 - *- المواقف: وهي اكتساب القيم الاجتماعية والمشاعر القوية في الاهتمام بالبيئة والدوافع للمشاركة الإيجابية في صونها وحمايتها.
 - *- المهارات: وتتجسد من خلال إكساب الأفراد القدرات والمهارات اللازمة لحل المشكلات البيئية.
 - *- تقييم القدرات: تكون من خلال تقييم التدابير البيئية والبرامج التعليمية فيما يخص العوامل البيئية والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية والجمالية والتعليمية².
- وقد حدد مؤتمر تيليس المنعقد بالاتحاد السوفياتي (سابقاً) عام 1988 نمطين أساسيين من التربية البيئية لتطوير الوعي البيئي وتنميته مهما:
- ❖ التربية البيئية النظامية:

¹- أحمد محمد موسى، الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة، المكتبة العصرية، (القاهرة، مصر)، ط1، 2001، ص:255.

²- رضوان سلامن، الإعلام والبيئة، مرجع سابق، ص:140.

ويعتمد عليها في المؤسسات النظامية من رياض الأطفال حتى الجامعات، إذ يمكن ترسيخها في المناهج المختلفة بجعل التعليم البيئي إلزامي ويشمل كل العلوم المتصلة بالبيئة، اقتصاد، سياسة، جغرافيا صحة، علوم طبيعية، قانون، إدارة، وغير ذلك...
 "والتربية البيئية ليست مجرد مادة إضافية في المناهج الدراسية وحسب، وإنما عليها أن تكمل المناهج في جميع المستويات والعمل على تطوير المقررات التعليمية والكتب المتعلقة بشؤون البيئة لتكون مناسبة مع الظروف البيئية الموجودة".¹ * -التربية البيئية الغير نظامية: وهي التي تعتمد على وسائل الإعلام الجماهيرية و غير الجماهيرية و الاتصال المباشر بالأفراد وهدف التربية البيئية غير النظامية هو زرع وتنمية صفة المواطنة البيئية الواعية عند الأفراد والمجموعات الاجتماعية، كي تعيش في بيئتها على نحو ايجابي، وتحقيق مستوى من الثقافة البيئية التي غالبا ما تكون غايتها هي الطبقة المثقفة والعاملة من خلال الكتب والمقالات العلمية المبسطة، حول الموضوعات البيئية المختلفة".²

ب- التعليم البيئي:

❖ تعريف التعليم البيئي:

"هو العملية التي تهدف إلى تطوير القدرات والمهارات والوعي البيئي لدى الأفراد المهتمين بالبيئة وقضاياها، والذي من خلاله يحصلون على المعرفة العلمية البيئية والتوجيهات الصحيحة واكتساب المهارات اللازمة للعمل بشكل فردي أو جماعي في حل المشكلات البيئية القائمة".³
 كما يقصد بالتعليم البيئي خلق الكوادر السياسية والاقتصادية والفنية والعلمية القادرة على التعامل مع المشاكل البيئية المختلفة من خلال أساليب علمية مختلفة، وهو كأى منهج تعليمي له سياسته الخاصة من حيث إعداد المستويات المختلفة ووضع البرنامج والمناهج"⁴
 لا يخفى علينا أن أطفال اليوم هم شباب المستقبل الذين يستولون القيادة يتحملون المسؤولية لتنمية وطنهم وخدمة بلدهم، لذلك يجب أن يؤخذ في الاعتبار طبيعة المناهج التعليمية التي تدرس للطلبة على جميع المستويات من الروضة حتى التعليم الجامعي واختيار المناهج

¹- رمضان عبد الحميد الطنطاوي، التربية البيئية تربية حتمية، دار الثقافة، (عمان، الأردن)، ط 1، 2003، ص:141.

²- رضوان سلامن، مرجع سابق، ص:141.

³-نادية محمد صقار، مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة مؤتة في ضوء المتغيرات، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد والتربية الخاصة في علم النفس التربوي، الأردن، 2007، ص:24.

⁴- عبد الرحمن عبد الله العوضي، دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي، جامعة الدول العربية، القاهرة، ب ط، 1993، ص:7.

التربوية المناسبة مع تقدمهم العلمي وانتقالهم من مرحلة إلى أخرى، حتى إذا تخرجوا يكونوا مدركين لطبيعة القرارات التي يتخذونها وآثارها على البيئة.

لا بد أن تتكامل أهداف البرنامج التعليمي بكافة المراحل حتى تساعد الطالب على إدراك بعض المفاهيم والمبادئ الأساسية للمشكلات البيئية. فالتعليم البيئي في مرحلة الروضة مثلا يجب أن نتناسب مع الأطفال في تفهم المعاني البيئية لترسيخها في عقولهم لخلق الوعي البيئي لما يدور حولهم وذلك عن طريق اطلاعهم على المناظر الجميلة لبيئتهم وضرورة المحافظة عليها وغرس المفاهيم والشعارات البيئية، حيث أنه بواسطة التعليم نستطيع خلق العلماء المهتمين بالبيئة.

وفي المراحل الإلزامية يجب التوسع في تعليم المواضيع البيئية على مختلف أنواعها الاجتماعية والاقتصادية والعلمية وذلك عن طريق البحوث البيئية المحلية العلمية وإقامة المعارض البيئية والمشاركة في المسابقات والأنشطة البيئية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

أما في المرحلة الجامعية وفي مرحلة التخصص لبعض المواضيع البيئية، وهي مرحلة هامة لتقييم الخطة الإستراتيجية للبرامج التعليمية البيئية في المراحل السابقة ومعرفة ما إذا كانت قد أدت الغرض منها بخلق الوعي البيئي لدى الطلبة في هذه المرحلة من التعليم بحيث تكون قد رسخت الوعي البيئي والسلوكيات البيئية لديهم لما هو في مصلحة البيئة من جميع أبعادها.

ولبلوغ هذه الأهداف يجب النظر إلى البيئة من جميع جوانبها الإيكولوجية و السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والتشريعية والثقافية والجمالية وذلك وفقا لما يلي:

- جعل التعليم البيئي مسارا متواصل الحلقات يبدأ من مرحلة الروضة حتى المراحل النهائية.
- تبني مناهج التعليم ذات التخصصات المتداخلة لتشمل جميع أبعاد البيئة.
- الحرص عن المشاركة الفعلية في الأعمال التي تتطلب الوقاية من المشكلات البيئية أو التي تسهم في حلها.
- أن يكون للطلاب دور في تنفيذ بعض الخطط لبيئية على المستوى المحلي وإعطائهم فرصة في اتخاذ القرارات.
- اطلاع الطلاب على المشاكل البيئية من جميع المستويات سواء المحلية أو الإقليمية أو الدولية في مناطق جغرافيا مختلفة من العالم.

ت- الإعلام البيئي:

يعتبر الإعلام البيئي احد أهم أجنحة التوعية البيئية وهو أداة إذا حسن استثمارها كان لها المردود الايجابي للرفي بالوعي البيئي ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية المعاصرة وتسيير فهم وإدراك المتلقي لها، وبناء قنوات معينة تجاه البيئة

_ الإعلام البيئي تخصص جديد بدأ ينمو بعد مؤتمر البيئة العالمي الذي انعقد في استكهولم عام 1972، وهو مصطلح مركب من مفهومي الإعلام والبيئة، ونحن الآن بحاجة إلى هذا النوع من الإعلام الذي يجب أن يكون مترجماً للأحداث والحقائق الموجودة على أرض الواقع، ونقلها إلى أفراد المجتمع بشكل يساعدهم على فهم المشكلة البيئية وتكوين رأي صائب فيها يتعلق بها.¹

❖ تعريف الإعلام البيئي:

الإعلام البيئي هو مصطلح جديد بدأ بالنمو مع تزايد مشاكل البيئة وما أصابها من خراب يأخذ على عاتقه دور ضمير المجتمع الذي يقرع ناقوس الخطر للإفراد والجماعات والحكومات من اجل خلق بيئة نظيفة، ويدعو إلى إقامة توازن طبيعي بين البيئة و التنمية المتاحة .

وقد وردت مجموعة من التعارف الخاصة به من قبل خبراء العلم، من بينهما أن الأعلام البيئي " هو عملية إنشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام بهدف إيجاد درجة من الوعي البيئي وصولاً للتنمية المستدامة".²

كما يعرف أيضا على أنه "إعلام يسلط الضوء على كل مشاكل البيئية من بدايتها وليس بعد وقوعها، وينقل للجمهور المعرفة والاهتمام والقلق على بيئته من خلال قنوات الاتصال والتأثير الجماهيري التي يتم الاتصال خلالها في نفس الوقت بمجموعات ضخمة وغير متجانسة من الجمهور المستهدف، وعلى نطاق جماهيري دون أن يكون هناك نوع من المواجهة المباشرة بين المصدر والجمهور".³

أو هو الإعلام الذي يسعى إلى تحقيق أغراض حماية البيئة من خلال خطة إعلامية موضوعة على أسس علمية سليمة تستخدم فيها كافة وسائل الإعلام، وتخطب مجموعة بعينها من الناس

¹ -بن مهرة نسبية، الإعلام البيئي ودوره في المحافظة على البيئة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص العلوم القانونية والإدارية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2013، ص:07.

² -بشير محمد عريبات، أيمن سليمان مزاهرة، التربية البيئية، دار المناهج، عمان، ب ط، 2004، ص:15،16.

³ -أميرة عبد الله الجاف، مفهوم العلم البيئي محاولة لصياغ إستراتيجية الإعلام البيئي في إقليم كردستان-العراق، مقال منشور على الموقع الإلكتروني التالي: www.kawamakurd.com.

أو عدة مجموعات مستهدفة، ويتم أثناء هذه الخطة وبعدها تقييم أداء هذه الوسائل ومدى تحقيقها للأهداف البيئية.¹

يهدف الإعلام البيئي إلى تنمية القدرات البيئية وحمايتها بما يتحقق مع تكيف وظيفي سليم اجتماعيا وحيويا للمواطنين، ينتج عنه ترشيد السلوك البيئي في تعامل الإنسان مع محيطه وتحضيره للمشاركة بمشروعات حماية البيئة والمحافظة على الموارد البيئية وأهمية تعاظم الإعلام البيئي ودوره في الإنذار المبكر ورصد أي خلل بيئي يحدث وتحريكه للرأي العام، وزيادة الوعي البيئي عند السكان.²

ومن جهته حدد مؤتمر تبليسي (عاصمة جورجيا) أهداف الإعلام البيئي في ضوء أهداف التربية البيئية فيما يلي³:

(أ) تعزيز الوعي والاهتمام بترابط الجوانب الاقتصادية والسياسية والايكولوجية في المناطق الحضرية والريفية.

(ب) إتاحة الفرص لكل فرد لاكتساب المعرفة والقيم وروح الالتزام والمهارات الفردية لحماية البيئة وتحسينها.

(ج) خلق أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئة لدى الأفراد والجماعات والمجتمع. وعلى العموم يمكن حصر أهم أهداف الإعلام البيئي :

1_ نشر المعرفة البيئية، والمقصود بها مجموعة المعارف والمفاهيم والأحكام والمعتقدات والتصورات الفكرية لدى الفرد عن البيئة ومشاكلها، والمؤسسات المعنية سواء على المستوى المحلي أو القومي أو الإقليمي أو العالمي.⁴

2_ تسليط الضوء على الطرق التي يمكن بها المحافظة على الثروات البيئية من الاستنزاف أو التلوث، وتوضيح أهمية استخدام التقنيات المتطورة في حسن استخدام الثروات البيئية.

3_ تقدير الجهود التي تبذل للمحافظة على ثروات البيئة وصيانة مواردها وحمايتها من التلوث، مع حث الأفراد والجهات ذات العلاقة على ضرورة التعاون بكافة مستوياتها عالميا

¹ - أحمد ملحة، الرهانات البيئية في الجزائر، مطبعة النجاح، الجزائر، ب ط، 2000، ص:135.

² - عبد المجيد بو شنفة، دور الإعلام البيئي في بناء الوعي البيئي وقدرات التكيف لدى المواطن المغربي، مقال منشور على موقع الإلكتروني التالي: www.makbabbto.com

³ - أسماء عبادي، معالجة الإعلامية للتلوث الصناعي في الصحافة الجزائرية، دراسة تحليلية كجريدة الوطن الجزائرية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010، ص:90.

⁴ - جمال الدين، السيد على صالح، الإعلام البيئي بين نظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ب ط، 2003، ص:93.

وإقليمياً ومحلياً من أجل تنفيذ البرامج الكفيلة بصيانة موارد البيئة والحد من عمليات التدمير البيئي التي تتعرض لها بيئات عديدة في كوكبنا الأرضي.

4_ زيادة الوعي البيئي، وهو يشير بصفة عامة إلى إدراك الفرد بجوانب شيء معين كإدراكه بأفكاره ومشاعره بالبيئة المحيطة به، ومعرفة ما هو صحيح وما هو خطأ وسيء. ولاشك أن نقص الوعي البيئي قد يؤدي إلى تكوين اتجاهات وسلوكيات لدى المواطنين تكون ضارة بالبيئة، دون أن يدرك بذلك، ومن هنا كانت أهمية وسائل الإعلام المختلفة في زيادة الوعي البيئي لدى الأفراد والجماعات في مختلف جوانب التعامل مع البيئة.

1-4 خصائص وأسس الوعي البيئي:

1 خصائص وأسس الوعي البيئي:

أولاً_ خصائص الوعي البيئي:

يهتم الوعي البيئي بالتركيز على تحديد مسؤولية الأفراد اتجاه البيئة وذلك يكون من خلال تزويدهم بالمعلومات الضرورية وصلها لمواجهة المشكلات البيئية كما يتسم الوعي البيئي بمجموعة خصائص يمكن تلخيصها في نقاط التالية:

(أ) الوعي البيئي يعد هدف أساسي من أهداف التربية البيئية.

التنمية الوعي البيئي لدى الأفراد يتطلب ثلاثة أنواع مهمة من الضبط وهي: (الضبط المعرفي، الضبط السلوكي، وضبط اتخاذ القرارات والحلول اتجاه البيئة).

(ب) الأساس الأول في تطوير الوعي البيئي هو توافر خلفية معرفية واسعة وشاملة عن البيئة وعن مواردها ومشكلاتها وأفضل الطرق للتصدي ومواجهتها والحد من أثارها.

(ت) "الوعي البيئي لا يتضمن سلوكاً إيجابياً نحو البيئة في كل الظروف إذ أن هناك الكثير من الأفراد على وعي تام بالأخطار والمشكلات البيئية، إلا أنهم لا يتخذون إزاءها سلوكيات إيجابية"¹ وبعد الوعي البيئي الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد.

(ث) الوعي البيئي لدى الأفراد يحدد اتجاهاتهم وسلوكياتهم اتجاه البيئة.

"إن تكوين الوعي البيئي لدى الأفراد يتضمن القدرة على اتخاذ قرارات اللازمة لحماية البيئة والمحافظة عليها واستخدام أساليب التفكير العلمي والإبداعي والناقد لحل مشكلاتها، وعليه نرى

¹-سمير محمود، الإعلام العلمي، دار الفجر، (قاهرة، مصر)، ط 1، 2008، ص:148.

أن البيئة المحيطة بالإنسان تؤثر في تكوين الوعي البيئي لديه، وأن الوعي البيئي لن يؤتي ثماره بالمعرفة فقط بل عليه أن يشمل جوانب أخرى، حتى يتمكن من تكوين الاتجاهات البيئية التي تحدد السلوك الجيد نحو البيئة لذلك يجب أن نأخذ الجوانب الأخرى المهمة من الوعي ولا يمكن الاكتفاء فقط بالمعرفة".¹

ثانياً- أسس الوعي البيئي:

يفسر الوعي البيئي في الإسلام انطلاقاً من مفهوم الإسلام للبيئة وتصوره لأسباب نشوء المشكلة البيئة وآليات الحفاظ عليها.

فقد بدء الإسلام بتعريف الإنسان بحقيقته حتى لا يطغى ولا يسيء إلى نفسه ولا إلى من يحيط به، نطالب بالصلة الراسخة بالله بالسر والعلانية ووظف أسلوب الترغيب والترهيب بضبط السلوك من أجل الوصول إلى الإيمان، لان الإيمان يعني سلوكاً إنسانياً سوياً إيجابياً، في حين شجع الإسلام كل ما هو مفيد للبيئة الإنسانية والطبيعية، ووضع عقوبات على المسيء للبيئة بكل جوانبها، بهذا ضبط دائم لسلوك الإنسان نحو الخير والعطاء والتضحية، والبعد عن الإثم والنشر وبالتالي بشكل هذا ركنا من أركان حماية البيئة في الإسلام، وهناك الكثير من المبادئ والأسس في الإسلام التي تحمي البيئة الإنسانية، فأخطر تدهور للبيئة وأقساها ألا وهو تدهور الأخلاق وانحطاط القيم وانتشار الرذائل، كما ورد لفظ الإصلاح في العديد من الآيات القرآنية وفي عدة صيغ، كما في قوله تعالى: " أن أريد الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب" سورة هود الآية (28)²، " وقد أشار القرآن الكريم إلى الكثير من المصلحين، كما في قوله تعالى: " إن الأرض يرثها عبادي الصالحون" سورة الأنبياء الآية 105"³ وأوجه الإصلاح كثيرة ومتنوعة فيها إصلاح العقيدة والعباد والمعاملات وغيرها من أنواع الإصلاح، وبهذا فقد أمر بالعدل والحرية والمساواة والصدق وحارب كل أشكال الاستغلال والفساد وهذا ما تعاني منه البيئة الإنسانية الحالية على مستوى الأفراد والشعوب" قال تعالى " وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد." سورة البقرة، الآية (205)."⁴

¹-نائل بنية السيد، صحة البيئة والطفل، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2009، ص:211.

²-أنظر القرآن الكريم.

³-أنظر القرآن الكريم.

⁴-انظر القرآن الكريم.

وهذا لا يعني أن يقف الإنسان عاجزا إزاء النظم البيئية المحيطة به بل علينا أن نتعامل مع هذه النظم بما يمكنه من تطويع وتطوير حياته دون استنزاف في استخدام الموارد الطبيعية أو التجاوز على حقوق الآخرين، لقد أقام الإسلام بناءه الروحي كله على توازن والاعتدال والقصد من ذلك في مثل قوله تعالى: "كلوا من ثمره إذا أثمر واتقوا حقه يوم حساده ولا تسرفوا أنه لا يحب المسرفين" سورة الأنعام الآية (141)¹، وقوله تعالى " وإذا تولى سعى في الأرض يفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد" سورة البقرة الآية 205² ونجد كذلك الحديث النبوي الشريف الذي يدعو إلى الاهتمام بالماء الذي هو أحد أهم عناصر البيئة حيث: روى الإمام أحمد وابن ماجه (419) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنها (أن النبي صل الله عليه وسلم مر بسعد وهو يتوضأ فقال: ما هذا السرف يا سعد؟ قال في الوضوء سرف قال: نعم، وان كنت على نهر جار.³

وفي مجال العناية بالبيئة وعناصرها، نجد الإسلام ينهى عن تبرير الأرض وتركها بغير زراعة، ويدعو إلى الاهتمام بالزراعة وبيان الغاية منها بالنفع العام للامسان والحيوان، ففي الحديث الشريف: "مأمن مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعاً فيأكل منه طيراً أو إنساناً أو بهيمة إلا كان له به صدق) رواه البخاري.

1-5 أبعاد وأهداف الوعي البيئي:

أولاً- أبعاد الوعي البيئي:

" بضوء مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بالوعي البيئي كدراسة محمد عبد الرحمان فهذا الدخيل حول الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض (دراسة ميدانية، وأيضاً من خلال استقراء التعريفات المقدمة حول الوعي البيئي نتوصل إلى نتيجة هامة مفادها أن أبعاد الوعي البيئي تتمثل في "⁴:

¹-أنظر القرآن الكريم.

²-أنظر القرآن الكريم.

³-رواه الإمام أحمد وابن ماجه

⁴-بن يحي سها، الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع والتنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2005، ص:76.

أ- المعلومات البيئية:

1- مفهوم تعريف المعلومات :

نقصد بالمعلومات البيئية كل البيانات، الأفكار، والأخبار والمعارف، المتعلقة بالبيئة ومشكلاتها التي يتحصل عليها الفرد من وسائل الإعلام أو مؤسسات التعليم أو من مصادر أخرى.

ويحيط بعض الباحثين والممارسين بين مصطلح المعلومات ومصطلح الإعلام على الرغم من الفرق الواضح بينهما باعتبار أن المعلومات المادة الخام للإعلام و أن الإعلام عملية تنطوي على مجموعة من أوجه لنشاط من بينها نشاط نقل المعلومات وتداوله¹.

2- أهمية المعلومات البيئية في الحفاظ على البيئة:

○ توفير قاعدة معرفية لحل المشكلات لبيئية وما يرتبط لها من أنشطة اقتصادية وصناعية واجتماعية... الخ

○ تنمية قدرة الدولة على الاستفادة من المعلومات المتاحة في وضع استراتيجيات حماية ومكافحة التلوث البيئي.

○ "ضمان إصدار القرارات السليمة في جميع القطاعات وعلى مختلف المستويات المسؤولة باعتبار أن أفضل وأصح القرارات المتخذة على أساس المعلومات"².

○ ترشيد وتنسيق ما تبذله الدولة من جهد في البحث والتطوير على ضوء ما هو متاح من المعلومات البيئية وخاصة في خطط التنمية.

3- الاتجاهات نحو البيئة:

لقد انتشر استخدام مفهوم الاتجاه لا سيما في عصرنا الحديث، وشكل فضاء مشتركا بين علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي الذين قدموا مجموعة من التعريفات لتوضيح دلالاته، نطرح منها هذه التعريفات التالية:

يعرف "إبراهيم مذكور" في معجم علوم الاجتماعية الاتجاه على أنه:

¹-عاطف عدلي العبيد عبيد، مدخل إلى الاتصال والرأي العام، الأسس النظرية والإسهامات العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ب ط، 1997، ص:17.

²-حامد الشافعي ذياب، المعلومات ودورها في خدمة البيئة، مجلة التربية تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة، العلوم، العدد 111، قطر، 1994، ص:195.

"تنظيم نفسي مستقر للعمليات الإدراكية والمعرفية والوجدانية لدى الفرد، يسهم في تحديد الشكل النهائي لاستجابته الصادرة نحو الأشياء والأشخاص والمسميات المعنوية، من حيث أن هذه الاستجابة استجابة بالإقبال أو النفور.

ويعتمد هذا التنظيم على الخبرات التي مر بها الفرد من ناحية، وعلى سماته المزاجية".¹ ويؤكد هنري ماندر " في تعريفه للاتجاه على أهميته بوصفه مصدر السلوك الاجتماعي، ويقول في تعريفه أن:

"الاتجاه استعداد دائم ونسبي ويشكل مصدر لعدد من أنماط السلوك والآراء حول موضوع معين".²

✓ عناصر الاتجاه:

"الاتجاه مفهوم مركب يتكون على الأقل من ثلاثة عناصر":³

➤ العنصر العاطفي: ويعبر عن المشاعر الأحاسيس التي توجد لدى الفرد نحو شيء معين، وتتكون هذه المشاعر لدى الشخص من تجاربه وخبراته السابقة وكذلك مما يعطيه العرف والتقاليد من معان للأشياء.

➤ العنصر الفكري: ويتمثل في المعلومات والمعتقدات التي توجد لدى الشخص نحو الأشياء من حوله، وتتكون هذه المعلومات والمعتقدات من القراءة والاستماع والدراسة والمشاهدة.

➤ العنصر السلوكي: ويعبر هذا العنصر عن كيفية تصرف الشخص اتجاه الشيء أو حدث أو موقف معين، وغالبا ما يتكون هذا التصرف من تشكيلة من الاستجابات المتوقعة.

وهذه العناصر الثلاثة مجتمعة تكون الاتجاه، وهي عناصر متداخلة مع بعضها البعض، وأي تغيير في إحداها يحدث تغيير في بقية العناصر الأخرى.

وعندما نتناول الحديث عن الاتجاهات نحو البيئة فنقصد بها تلك المشاعر والمعلومات والميول السلوكية التي تتكون لدى الفرد، تجاه كل الجوانب المتعلقة بالبيئة.

¹- إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ب ط، 1975، ص: 05.

²- سعاد الشبو، على وظيفة: "بنية الوعي الوجداني واتجاهاته، حالة طلاب جامعة الكويت"، مجلة التربية تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 2، قطر، 2001، ص: 61-62.

³- سعيد يسن عامر، الفكر المعاصر في التنظيم والإدارة، مركز سير قيس للاستثمارات التطويرية، القاهرة، ط2، 1998، ص: 326-327.

ثانياً - أهداف الوعي البيئي:

يهدف الوعي البيئي إلى:

- أ) تكوين معرفة بيئية لدى مختلف فئات المجتمع، والتي تساعدهم على الفهم والإحاطة بجميع القضايا والمشكلات البيئية، لكي يكون لهم نصيب من المساهمة في المحافظة عليها.
- ب) الحث على المشاركة في الوقاية من المشكلات البيئية والحد منها.
- ت) "تفعيل دور المجتمع وخلق كوادر وقيادات تتحمل مسؤولية نشر الوعي البيئي بالاتصال المباشر في أماكن التجمعات والمدارس والجامعات والمؤسسات العامة، وتمكين الأفراد من اكتشاف المشاكل البيئية، وإيجاد الحلول لها، وتعزيز السلوك الإيجابي في التعامل مع البيئة".¹
- ث) "تتمية المعارف والاتجاهات والمهارات لدى فئات المجتمع المختلفة سببها فئة لشباب منهم لتمكينهم من فهم العلاقة المتبادلة بين مكونات البيئة الرئيسية، ومدى تعقيدها وتأثيرها على الإنسان بها، وتأثيره فيها نتيجة تفاعله مع جوانبها المادية والحيوية أو الثقافية".²
- ج) "الارتقاء بالبيئة وحمايتها وصيانة مواردها المتعددة والقدرة على تشخيص مشكلاتها المحلية، والإقليمية، والعالمية وصولاً إلى وعي بيئي اجتماعي يهدف إلى وضع أو تعديل المعايير، التي تمكن الفرد والجماعة من معرفة العوامل المخلة بالبيئة ومكافحتها".³
- ح) "مساعدة أفراد المجتمع المحلي على فهم المشكلات البيئية المحيطة ومعرفة أسبابها، والعمل على تجنبها، وحثهم على المشاركة في إيجاد الحلول المناسبة لها".⁴
- خ) "تتمية الوعي البيئي وترسيخ القيم البيئية لحماية البيئة وتعديل السلوكيات الغير المرغوبة، لتحقيق التوافق مع متطلبات التوازن الحيوي.

1-6 مراحل تنمية الوعي البيئي:

"تم تحديد إجراءات تكوين الوعي البيئي في خمس مراحل أساسية وهي كالتالي:"⁵

- أ) مرحلة تمهيدية: وفي هذه المرحلة لا بد من تثبيت دقيق لما يتوفر لدى المتعلم من المعرفة وسلوكيات المتعلقة بالبيئة.

¹- ربيع عادل، التوعية البيئية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، ب ط، 2009، ص:62.

²- إبراهيم محمد، تأثير بعض إصدارات جهاز شؤون البيئة على تنمية الوعي البيئي لدى عينة من المواطنين في محافظة القاهرة، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، 1997، ص:80.

³- أبو البنى إيناس، مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة كلية التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2005، ص:88.

⁴- صالح جمال الدين، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، 2003، ص:92.

⁵- ظفر سمية، أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى السعودية، 2010، ص:71،72.

ب)مرحلة التكوين: ويتم في هذه المرحلة تحديد المداخل المناسبة لتكوين الوعي لدى المتعلمين من خلال إثارة الدافعية ولديهم.

ت)مرحلة التطبيق: تتاح في هذه المرحلة المواقف المناسبة للمتعلمين لكي يطبقوا ما تعلموه من مفاهيم وما تكون لديهم من وعي لتأكيد بقاء أثر التعليم.

ث)مرحلة التثبيت: وهي عملية إثراء لما تعلمه الطالب سابقا، وتؤكد من تأثير ما تم تعلمه في عقول طلاب وسلوكياتهم .

ج)مرحلة المتابعة: في هذه المرحلة يتم التخطيط لأنشطة جديدة يشارك فيها الطلاب، وهي ما تسمى بأنشطة المتابعة، وتهدف إلى تهيئة مواقف تساعد المتعلم على ممارسة ما تم علمه من أجل تدعيم الخبرات التي مر بها .

2- الفيسبوك كأداة لتغيير سلوك الإنسان اتجاه البيئة

2-1 صور من الوعي البيئي:

أ-المعارض:

أحد أهم هذه الصور هي المعارض المبتكرة والتي يتم عرض الكثير فيها من أدوات المحافظة على البيئة، كذلك عقد الندوات وتبادل الاقتراحات بشأن كل ما يجعل البيئة نظيفة ومثالية، أيضا فإن هناك الكثير من العروض المغرية التي تقدمها هيئات المجتمع الرسمية مثل الشركات والمدارس والكنائس والإدارات الحكومية وغيرها.¹

ب-الإنتاج الأنظف:

هو بمفهومه البسيط عبارة عن :

-إستراتيجية شاملة ندخل في عمليات الاستخراج والإنتاج وموارد وخدماتها بما فيها المواد والطاقة وعناصرها واستخدامها ومصيرها.

- عملية إنتاجية حكيمة تحقق الربح والوفر الاقتصادي وترفع إمكانيات المنافسة بزيادة فعالية العمل وجودة الإنتاج، وتخفيض الهدر ومنع التلوث وآثاره.

-يسمح بإنتاج أكبر باستخدام مواد أولية وموارد طاقوية أقل وإفراز أقل للنفايات، وبالتالي يخفض إلى حد الأدنى حدوث التأثيرات البيئية .

-يعالج مسببات المشكلة وليس أعراضها، فهو خطوة وقائية متقدمة عن إدارة النفايات، كما أنه إدارة فعالة واستثمار راجح.

-في مجال الإسراف في استخدامات الطاقة وما ينتج عن استخدامها من أضرار بيئية، فإن الخبراء يقدرون أن بإستطاعة الإنسان توفير الكثير من الطاقة المهدرة، فالتجارب تؤكد أن كل بيت في ألمانيا يستطيع توفير من 6 إلى 8 طن من الغاز في العالم الواحد فالمهتمون بهذا المجال يقولون أن الطاقة المستخدمة في المنازل يمكن ترشيدها، في نفس الوقت الذي يتم فيه البحث عن بدائل للطاقة النظيفة، إن نتيجة تفعيل تلك الثقافة البيئية من شأنه أن يقوم بتوفير 80 مليون طن من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون الضار بالبيئة وهي تقريبا نفس الكمية

¹-أسماء راضي خنفر، عايد راضي خنفر، مرجع سابق، ص:147.

المقدرة من انبعاثه من السيارات في ألمانيا، من ناحية أخرى تجنب انبعاثات 76 مليون طن من غاز ثاني أكسيد الكربون سنويا والناجم عن توليد الكهرباء وذلك بتعميم الوسائل الأخرى النظيفة الناتجة عن استخراج الطاقة الشمسية على سبيل المثال والطاقة المستخرجة من الأرض.

2-2 طرق تحقيق الوعي البيئي:

- إن عملية الوعي البيئي تحتاج إلى المثابرة والمواصلة والصبر والتحقق النتائج الموجودة، كما تحتاج إلى تكاتف جهود الحكومات مع الأسرة والمراكز التعليمية وغيرها من المؤسسات، حين يمكن تحقيق الوعي البيئي عند الإنسان متى تمت مراعاة ما يلي :
- استخدام الوسائل المختلفة لإيصال المعلومات البيئية الصحيحة ، ومن بين هذه الوسائل: المنشورات والمحاضرات التوعوية والبرامج التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي.
- "التركيز على تنمية الجانب الإيماني عند الإنسان إذ أن هذا الجانب يؤكد على ضرورة تعامل الإنسان مع البيئة من منطلق إيماني يربي الإنسان على أهمية احترام هذه البيئة وحسن التعامل مع مكوناتها والحرص على عدم تدمير مواردها." ¹
- "دفع المواطن إلى تبني السلوكيات الايجابية نحو ترشيد وتوضيح الطرق التي يمكن من خلالها المحافظة عليها من التلوث والدمار، وتوضيح الطرق التي يمكن من خلالها المحافظة على هذه المصادر، مثل استخدام السيارات الكهربائية التي تقلل من تلوث الهواء وترشيد استهلاك الماء وغيرها." ²
- توضيح الفوائد التي يجنبها المواطن من اهتمامه بالبيئة، ومحافظته عليها، مثل حمايته لأفراد أسرته من الأمراض.
- الانتماء الصادق للبيئة الذي يتم غرسه في نفوس الأفراد والمواطنين وذلك من خلال التركيز على أهمية العلاقة بين الإنسان وبيئته ومدى تأثيرها هذه البيئة في الإنسان وحياته.

¹-مريم بلخضر، دور الفيسبوك في نشر الوعي البيئي، رسالة ماجستير، تخصص إعلام واتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، 2015، ص:36.

²-"الوعي البيئي هو الخطوة الأولى للحفاظ على الحياة" 2016-5-30، www.lihihd، اطلع عليه بتاريخ 2-8-2018.

- إخضاع جميع العلوم والمعارف ذات العلاقة بالنظام البيئي لتعاليم وتوجهات الدين الإسلامي الحنيف وتربيته الإسلامية الصحيحة، حتى يكون استخدامها ايجابيا ونافعا ومتفقا مع صالح العالم.¹

- الاهتمام بحملات التوعية البيئية المحلية، وضمان وصولها إلى المناطق النائية والفقيرة من العالم، من خلال المنظمات الحكومية، ومحاولة تحقيق الأفراد حول القضايا البيئية.

2-3 المؤسسات التي تساهم في نشر الوعي البيئي:

" تهدف عملية الوعي البيئي إلى إعداد الفرد القادر على التفاعل مع بيئته دون أن يضرها أو يساهم في تدهورها وذلك من خلال تزويده بالمعلومات البيئية وإكسابه الاتجاهات الايجابية نحو البيئة تمكنه من إدراك دقيقة العلاقة القائمة بينه وبين بيئته.²

فحماية البيئة هي مسؤولية يشترك فيها الأفراد والمؤسسات والجماعات، "وحق يفهم الإنسان حقائق عن بيئته ويعيها، فإنه يحتاج إلى من يقوم بتوعيته ليصبح هذا الوعي سلوكا يتبعه ومنهجا يسير عليه في تعامله مع مكونات البيئة وبين المؤسسات التي تساهم في نشر الوعي بيئي هي":³

*- الأسرة.

*- المدرسة.

*- المسجد.

*- وسائل الإعلام.

*- المؤسسات المرتبطة بمجال البيئة والمنظمات، الجمعيات الحكومية والتطوعية .

ويرى أيضا أسامة أحمد (2007) أن هناك العديد من وسائل تكوين الوعي البيئي منها:⁴

- الأسرة: حيث يعتبر المنزل من الأماكن المثالية للتطبيق العملي للمفاهيم البيئية .

¹-خالد مصطفى قاسم، البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الدار الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2017، ص:113.

²- بن يحيى سهام، مرجع سابق، ص: 82.

³- سيد إبراهيم، دراسات في الفكر التربوي، وكالة المطبوعات، الكويت، ب ط، 1974، ص:54.

⁴-يوسف عقلة المرشد، تصور مقترح قائم على إستراتيجية التعلم الذاتي في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة دولية للبحوث التربوية، العدد 2، الإمارات، 2017، ص:335.

-وسائل الإعلام والاتصال: والتي تلعب دورا كبيرا في توضيح الأفكار والآراء حول تعطيل الظواهر البيئية من حيث أسبابها ونتائجها وأهدافها وطرق تحقيق تلك الأهداف.

-المدرسة ودورها يأتي مكملا لدور الأسرة ووسائل الاتصال حيث أن كل ما تعمله الأسرة وما توصله وسائل الإعلام والاتصال: يغرس في نفوس الطلاب أكاديميا وتربويا، وباستخدام أكثر وسائل الإيضاح وذلك لتثبيت الوعي البيئي، أيضا يمكن تحقيق الوعي البيئي عند الإنسان متى تمت مراعاة ما يلي :

أولاً: التركيز على تنمية الجانب الإيماني عند الإنسان، إذ أن هذا الجانب يؤكد ضرورة تعامل الإنسان مع البيئة من منطلق إيماني خالص يربي الإنسان على أهمية احترام هذه البيئة وحس التعامل مع مكوناتها، والحرص على عدم تدمير مواردها.

ثانياً: العناية لتوفير المعلومات والحقائق البيئية الصحيحة، والعمل على نشرها وإيصالها بمختلف الطرق والوسائل: التعليمية والإعلامية، والإرشادية لجميع أفراد وفئات المجتمع، حتى تكون في متناول الجميع بشكل مبسط، وصورة سهلة وميسرة.

إن هذه المؤسسات لها تأثير فعال في سلوكيات الأفراد، فهي تمثل حجما اجتماعيا كبيرا ، وقد تكون الفائدة أكبر من خلال التأثير المتعدد في تعديل سلوكيات الأفراد وزيادة وعيهم، من خلال التنسيق بين هذه المؤسسات و التعاون فيما بينها .

إن هذه المؤسسات لها تأثير فعال في سلوكيات الأفراد، فهي تمثل حجما اجتماعيا كبيرا، قد تكون الفائدة أكبر من خلال التأثير المتعدد في تعديل سلوكيات الأفراد وزيادة وعيهم، من خلال التنسيق بين هذه المؤسسات والتعاون فيما بينها.

2-4 كيفية تغير سلوكيات الإنسان تجاه البيئة:

"لقد أجمع العلماء على أن السلوك الإنساني يتكون من جزئيين: جزء متوارث وآخر مكتسب يتعلمه الإنسان في المجتمع الذي يعيش فيه، وتلعب العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية أدوارا نسبية في تشكيل الجزء المكتسب من سلوك الإنسان، وتختلف هذه العوامل، وبالتالي السلوك الإنساني، من حضارة إلى أخرى وعلى مر الأزمنة، ومع تطور وتضخم الحياة المادية في العالم أصبح الجزء المكتسب هو المكون الأساسي في سلوك الإنسان واضمحل

الجزء المتوارث بدرجة ملموسة، وتوضيح الدراسات المختلفة أنه في الأزمنة القديمة، كان التغيير في مفاهيم ومواقف الإنسان تجاه قضايا البيئة بطيئا، فانتقلت مفاهيم كثيرة عبر الحضارات المختلفة. أي تم توارثها، ولكن مع بدء الثورة الصناعية، وما تبع ذلك من تطور علمي وتكنولوجي سريع، تغيرت هذه المفاهيم بسرعة أكبر و اضمحلت قيم ومعتقدات كانت راسخة في بعض المجتمعات مئات وألوف السنين.¹

"واليوم ثمة اتجاه لتصنيف المفاهيم الإنسانية للبيئة إلى نوعين:

الأول: المفهوم التقني المحوري Techno-centric، الذي ينادي بأن التقدم هو نتيجة المزيد من العلم والتكنولوجيا، وأنه لا توجد عقبات لا يمكن التغلب عليها، وأن لكل مشكلة بيئية حلا تكنولوجيا، والثاني: هو المفهوم البيئي المحوري Eco-centric، الذي ينادي بأن التكنولوجيا الحالية هي خطر داهم على الإنسانية، وأنه لا بد من أحداث تغييرات جذرية وإتباع تقنيات أبسط وأكثر توافقا مع البيئة، لتحقيق حاجات الإنسان الأساسية والبعد عن الانحراف وتبديد الموارد المختلفة.²

ومن بين المشكلات الأساسية، هي غياب الثقافة العامة في المجتمع، بين خري الجامعات والمتعلمين حين اهتم التعليم بالكم وأهمل الكيف.

فلم يعد الشباب على دراية بما حدث حوله وكيف يستطيع أن يفكر فيه تفكيراً ناقداً، يستفيد مما ينفعه ويترك ما لا ينفعه ويعرف حقوقه وواجباته، وهناك مشكلة أخرى هي الفجوة العميقة بين النظرية والتطبيق في الواقع، فعلى سبيل المثال في معظم مدارسنا في الوطن العربي نجد أن غالبية من يعمل فيها من معلمين وطلاب و إداريين لا يعلمون شيئاً عن التنمية المستدامة وخاصة الطلاب، وحتى وان كان بعضهم عن دراية بالتنمية المستدامة فهم لا يعرفون كيفية تطبيقها في حياتنا اليومية. لذلك يجب علينا توعية المواطنين والطلاب بالحفاظ على البيئة وتوجيههم إلى كيفية ترجمتها إلى أفعال في حياتهم اليومية.

لذا فالحفاظ على بيئة يتطلب تثقيف جميع مكونات المجتمع على مخاطر وفوائد البيئة، لذلك فإن محاولات الدول المتقدمة للحفاظ على البيئة تتم بيد الإنسان وبتقافته فهو متحكم الفعلي في

¹-أسماء راضي خنفر، عايد راضي خنفر، مرجع سابق،ص:144.

²-أسماء راضي خنفر، عايد راضي خنفر، مرجع سابق،ص:145.

الكثير من الأمور البيئية، فالبيئة تتغير بتغير سلوكيات الإنسان ومدى فهمه للثقافة البيئية، أحد الأمثلة على ذلك هو الشعب الألماني الذي تعمل حكومته على تعميق الثقافة البيئية لدى المواطنين وذلك عن طريق وسائل عدة مثل ابتكار أشكال متعددة من صور المشاركة الشعبية لتعليم أسس الثقافة البيئية لدى المواطنين.

2-5 العلاقة بين الفيسبوك والوعي البيئي

يعتبر الإنسان أهم عامل حيوي في إحداث التغيير البيئي و الإخلال الطبيعي البيولوجي، فمنذ وجوده وهو يتعامل مع مكونات البيئة وكلما توالى الأعوان ازداد تحكما وسلطانا على البيئة، وخاصة بعد أن يسر له التقدم العلمي والتكنولوجي مزيدا من فرص إحداث التغيير في البيئة وفقا لازدياد حاجاته المعيشية.¹

فبما إن البيئة تعد مصدرا أساسيا يعتمد عليه الإنسان في تطوير حياته وإنعاش مؤسساته في الجوانب المختلفة الاقتصادية منها والاجتماعية، ما وطد العلاقة التي تربط بينهما، وفي إطار هذه العلاقة فقد أسس عليها منشاته واستغل خيراتها، الشيء الذي نجم عنه مشاكل ينده لها الجبين، من تلوث وانحباس حراري والقضاء على المساحات الخضراء وغيرها من المظاهر السلبية.

ومن هنا تأتي ضرورة تنمية الوعي البيئي، التي تهدف تغيير وتعديل السلوكيات الخاطئة المرتكبة في حق البيئة، يتحقق هذا بتفعيل كل الوسائل المتاحة.

فنشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين لا يتوقف عند مجرد حثهم على العمل الفردي، بل تجاوز ذلك تزويدهم بالمعرفة والدوافع لتشكيل رأي عام يحترم المنظومة البيئية، فالفيسبوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي، تعد حلقة أساسية لنشر الوعي البيئي.

¹-مجلة فرات، يومية سياسية، مؤسسة للصحافة والطبع والنشر والتوزيع، دير الزور، العدد 3577، 2017.

إن تفسير موقع الفيسبوك كوسيلة اتصالية جماهيرية في نشر الوعي البيئي، من شأنه ان يؤدي إلى الحفاظ على البيئة وصياغة مواردها، والمحافظة على القوانين التي تنظم مكوناتها الطبيعية.

الخلاصة:

إن مسألة تحقيق الوعي البيئي عند الإنسان ليست أمرا فطريا في جميع الأحوال، ولكنها مسألة تكتسب وتنسى وتحتاج إلى بذل الكثير من الجهود المشتركة لمختلف المؤسسات الاجتماعية التي عليها أن تعني بها الشأن، وأن توليه جانبا كبيرا من عنايتها، وذلك من خلال تفهم مدى خطورة المشكلات البيئية التي يعتبر الإنسان بتصرفاته غير المسؤولة، وسلوكاته الخاطئة، يعد المسؤول الأول عن هذه المشكلات، والعمل الجاد لنشر الوعي البيئي بين مختلف أفراد المجتمع وفئاته لأن ذلك هو الحل الوحيد الكفيل بتحقيق التوافق والانسجام المطلوب بين الإنسان والبيئة، فالوعي البيئي مطلب مهم وضروري على جميع المستويات، وهو غائب عن أذهان الكثير من أفراد المجتمع الذين لا بد من تعريفهم به وتربيتهم عليه.

الفصل الثالث

عرض واستخلاص النتائج

تمهيد

الدراسة الميدانية هي الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الباحث فهي من أهم مراحل البحث الذي يستهدف جمع كافة البيانات الأولية من مجتمع البحث، حيث يتم تفرغ هذه البيانات وتفسيرها وتحليلها وفقا لأساليب منهجية وصولا إلى نتائج المستخلصة من البحث تكون بمثابة تكملة للجانب النظري، كما تعتبر الأدوات المنهجية الوسيلة التي تمكن الباحث من تحقيق أهداف الدراسة.

وتكمن قيمة النتائج التي تحصل عليها الباحث لدراسة ما، ومدى صحتها على الإجراءات والأساليب التي يتبعها أثناء معالجته لموضوع الدراسة، ومن هنا تناولنا في هذا الجزء من هذه الدراسة، تحليل البيانات الميدانية استنادا للمعطيات المتحصل عليها. من استمارات التي تم توزيعها على المبحوثين، وقد قمنا بتفريغ إجابات المبحوثين في جداول بسيطة والتعليق عليها كليا وكيفيا وصولا إلى النتائج النهائية للدراسة.

1- عرض عام لجامعة زيان عاشور الجلفة 1

1.1- لمحة عن جامعة الجلفة:

تم افتتاح المعهد الوطني للتعليم العالي للإلكترونيك عام 1999 وفي عام 2000 تم ترقبته من المعهد الوطني للتعليم العالي للإلكترونيك إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 197-2000 المؤرخ في 25 جويلية 2000 المتعلق بإنشاء المركز الجامعي بالجلفة وفي عام 2009 تم ارتقاء المركز الجامعي إلى جامعة و ذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم-09/09 المؤرخ في 04 جانفي 2009 المتعلق بإنشاء جامعة الجلفة.

2.1- الموارد البشرية لجامعة الجلفة:

عرفت جامعة زيان عاشور بالجلفة تطورا كبيرا من جميع النواحي وخاصة من جانب الموارد البشرية بها سواءا من ناحية الطلبة الملتحقين بها، أو من ناحية العاملين والمؤطرين وهنا سنقوم بعرض مفصل لهاته الموارد البشرية .

- العدد الإجمالي للأساتذة: 980 أستاذا .

- العدد الإجمالي للموظفين: 607 موظف .

- العدد الإجمالي للموظفين المتعاقدين : 282 موظف .

- عدد الطلبة الموجهين لجامعة الجلفة للموسم 2018/2017 (8105) طالبا من بينهم (7948) طالبا جديدا (بكالوريا 2017) ليكون العدد الإجمالي للطلبة بعد عمليات التحويلات وإدماج طلبة الماستر (37085) طالبا.

أما بخصوص عدد الطلبة في ما بعد التدرج فهو كآلآتي:

1- تخصص école doctorat العدد 13 .

2- تخصص doctorat en science العدد 55 .

3- Magistère العدد 9.

4 - Doctorat LMD العدد 257

¹ المصدر : جامعة الجلفة

أي أن العدد الإجمالي لما بعد التدرج في جامعة الجلفة 334، وقد تم اقتراح زيادة هذا العدد ب: 158 منصب جديد خلال الموسم المقبل .

- جامعة الجلفة تحصي 5751 طالب جامعي جديد خلال الموسم¹ 2019

سجلت جامعة الجلفة حوالي 5751 طالب جامعي في طور الليسانس وتسجيل ما يفوق 6000 طالب في طور الماستر .

- احصائيات بيداغوجية للموسم البيداغوجي 2019-2020²

عدد المقاعد البيداغوجية بجامعة الجلفة : 20520 مقعد بيداغوجي

التعداد الإجمالي للطلبة سنة 2019-2020: 38607 طالب

الطلبة الأجانب : 69 طالب

عدد طلبة الدكتوراه LMD 339

عدد طلبة الدكتوراه علوم 62

1-3- هياكل جامعة الجلفة:

1- الكليات والأقسام:

أ. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير:

- قسم العلوم الاقتصادية .

- قسم العلوم التجارية .

- قسم علوم التسيير .

ب. -كلية الحقوق والعلوم السياسية

- قسم الحقوق .

- قسم العلوم السياسية .

ت. كلية العلوم التكنولوجية:

- قسم الهندسة الكهربائية .

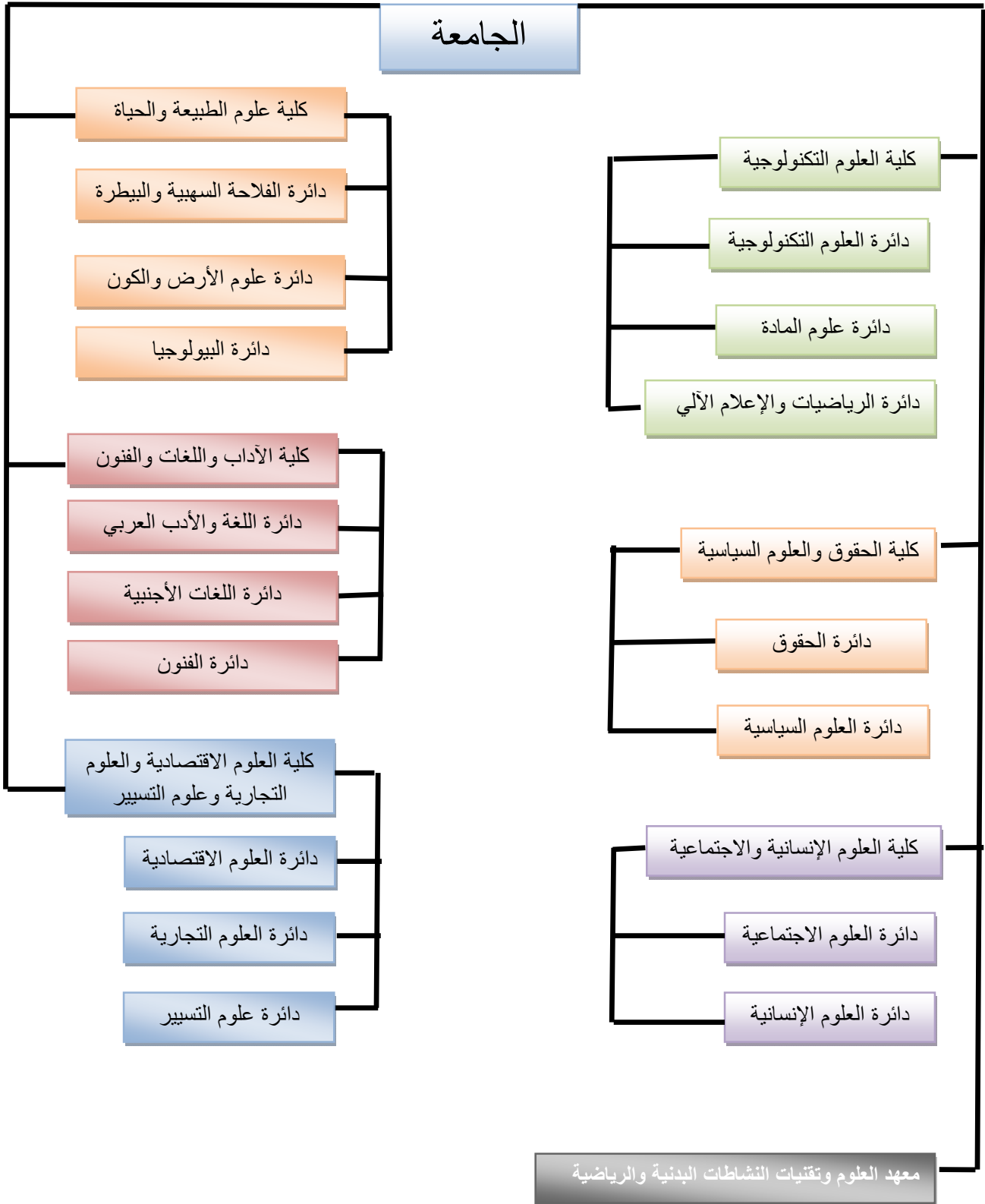
- قسم الهندسة المدنية .

¹ الموقع الإلكتروني للجامعة الجلفة، إنفو، <https://www.djelfa.info/ar/universite/12141.html>

² المصدر : جامعة الجلفة

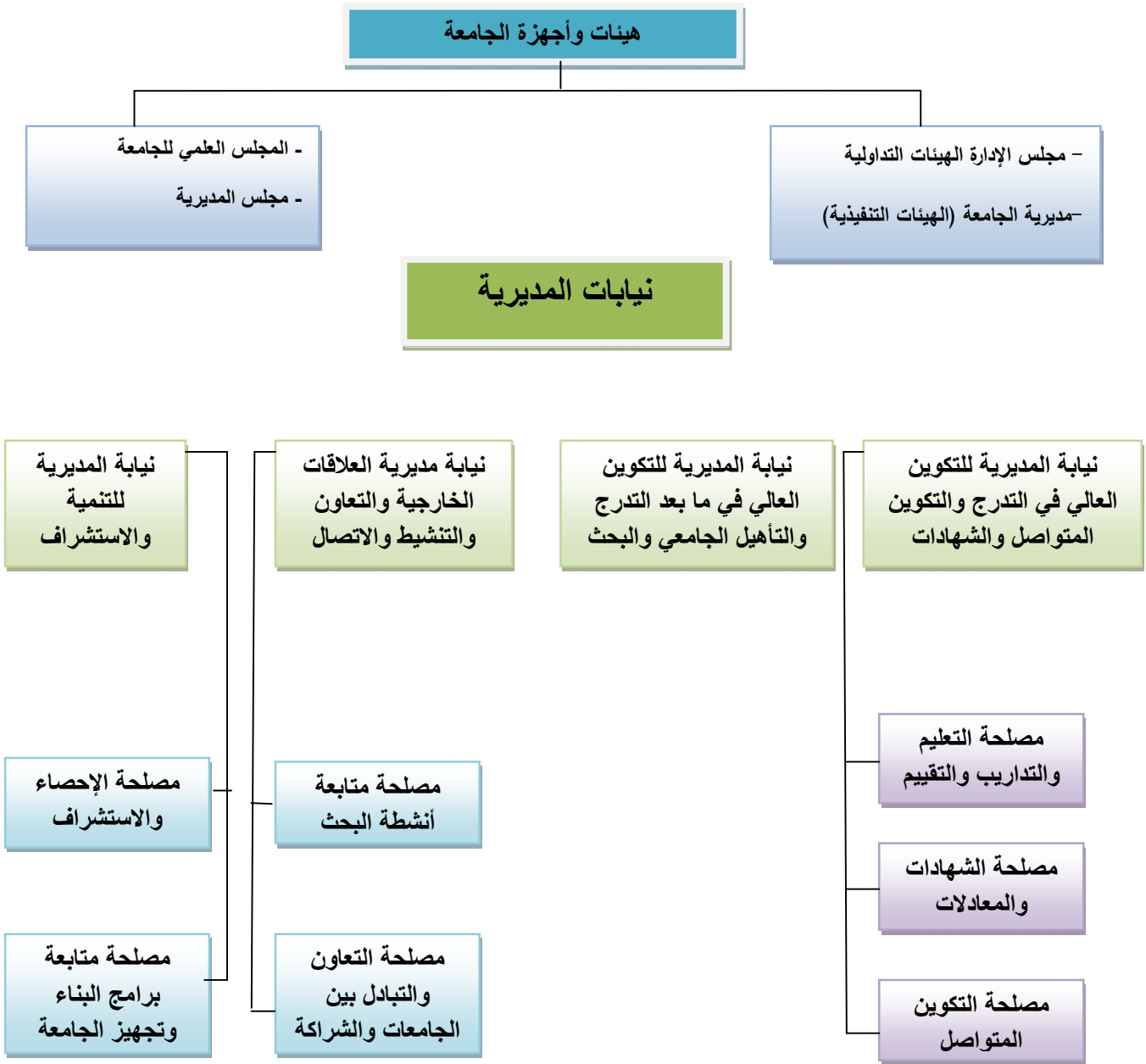
- قسم الهندسة الميكانيكية .
 - ث. كلية العلوم الدقيقة والإعلام الآلي (كلية جديدة) :
 - قسم الكيمياء .
 - قسم الفيزياء .
 - قسم الرياضيات والإعلام الآلي .
 - قسم علوم المادة (الجذع المشترك) .
 - ج. كلية علوم الطبيعة والحياة:
 - قسم الفلاحة الرعوية و البيطرة .
 - قسم البيولوجيا .
 - قسم علوم الأرض والكون .
 - ح. كلية الآداب واللغات والفنون:
 - قسم اللغة والأدب العربي .
 - قسم اللغات الأجنبية .
 - قسم الفنون .
 - خ. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية :
 - قسم علم الاجتماع والديمغرافيا .
 - قسم العلوم الإنسانية .
 - قسم علم النفس والفلسفة .
 - د. معهد علوم تقنيات النشاطات البدنية والرياضية :
 - قسم النشاط البدني والرياضي والتربوي .
 - قسم التدريب الرياضي النخبوي .
 - قسم النشاط الرياضي المكيف .
- 2- الكليات والمعاهد بجامعة الجلفة:**

الشكل رقم: 01 الكليات والمعاهد



المصدر : من إعداد الطالبتان

الشكل رقم: 02 الهيكل التنظيمي للجامعة



المصدر : جامعة الجلفة

2- منهجية الدراسة:

1-2- المنهج المستخدم:

يعرف مصطفى عمر التير المنهج على أنه "الطريق أو السبيل للبحث الذي يستند إلى عدد من المميزات الرئيسية، أهمها أن الظواهر ومكوناتها والعلاقات بينها موجودة بشكل مستقل عن الفرد وعن آرائه واتجاهاته وتصوراتها، وأن هذه الظواهر تخضع للقوانين ثابتة تتحكم فيها وتوجهها بانتظام، وأنه بالإمكان التوصل إلى معرفة خصائص هذه القواعد وأساليب تأدية وظائفها."¹ هذا المنهج هو طريقة للبحث فهو فإنه يتبع دوما خصائص الموضوع المدروس وكذا الأهداف المرجوة من الدراسة، وانطلاقا من هذه الفكرة فإن الدراسة الحالية تندرج ضمن الدراسات الوصفية، حيث عرفها "هوتيمي" بأنها: "الدراسات التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف، أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأعضاء."²

حيث يقوم هذا المنهج على وصف البيانات والخصائص المتعلقة بالظاهرة المدروسة، كما يضع إجابات لتساؤلات التي يطرحها البحث، أما أساس المنهج الوصفي فيقوم على أساس عرض ودراسة البيانات الإحصائية."³

من خلال ما سبق نستنتج أن الدراسات الوصفية هي توضيح خصائص أي ظاهرة فهي تقوم بتفسير الأوجه البارزة لأي ظاهرة، لأنها تسعى إلى معرفة دور موقع "الفيسبوك" في نشر وبلورة الوعي البيئي لدى أفراد عينة الدراسة وبالتالي فلمنج المتبع والأكثر ملائمة هو منهج المسح بالعينة. وذلك حتى يتجنب الباحث مشكلة المسح الشامل.

*-أداة جمع البيانات:

تعتبر مرحلة جمع البيانات خطوة هامة من خطوات البحث العلمي ومدى نجاحه مرتبط بحسن اختيار أدوات المناسبة حسب طبيعة موضوع الدراسة، فأدوات البحث العلمي "هي تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر."⁴

¹-مصطفى عمر التير، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس-ليبيا، 1995، ص22.
²-منير حجاب، أساسيات البحوث الإسلامية والاجتماعية، دار الفجر، للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2002، ص:37.
³-فوزية زقوفي، مدراس ومناهج، سنة أولى، تخصص علوم اجتماعية، قسم علم اجتماع، كلية علوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8ماي 1995، قالمة، 2019، ص:26.
⁴- مورييس انجرس، منهجية البحث العلمي للعلوم الإنسانية، تر:صحراوي بوزيد وآخرون، دار القصة، الجزائر، ب ط، 2004، ص:129.

وباعتبار أن موضوع دراستنا هو دور الفيسبوك في نشر الوعي البيئي لدى طلبة الجامعيين تم استخدام الاستبيان كأداة أساسية لما تتميز به عن الأدوات الأخرى وتوافقها مع منهج هذه الدراسة.

"يعتبر الاستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الاستبيان بشكل عدد من الأسئلة يطالب الإجابة عنه من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبان."¹

"كما تعد هذه الأداة من أكثر الأدوات استخداما في العلوم الاجتماعية، لما توفره من سهولة جمع المعلومات والبيانات الميدانية على ظاهرة موضوع الدراسة، وتستخدم بكفاءة أكثر في البحوث الوصفية لتقرير ما توجد عليه ظاهرة في الواقع."²

ويعرف الاستبيان على انه "مجموعة من الأسئلة المرتبطة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة يمكن بواسطتها التوصل إلى حقائق عن موضوع والتأكد من المعلومات متعارف عليها لكنها مدعمة بحقائق."³

فالاستبيان في أبسط صورته يعتبر الوسيلة الأمثل لجمع لبيانات اللازمة للبحث من خلال مجموعة من الأسئلة المطبوعة في الاستمارة، يطلب فيها من المبحوثين الإجابة عليها. وحتى يحقق الاستبيان الهدف المرجو منه لا بد أن يتضمن أسئلة ذات مواصفات خاصة، بحيث تكون هذه الأسئلة معبرة بحق عن المبحوث وتتيح من جهة أخرى أجوبة يمكن التعامل معها فيها بعد، ويرى علماء المنهجية أن الإجابة الواضحة قابلة لتحليل أو التعامل العلمي فيما بعد، إنما ترتبط بدرجة الأولى بمدى ضبط الأسئلة المتضمنة في الاستمارة سواء من حيث الشكل أو المحتوى .

2-2- مجال الدراسة:

يعد مجال الدراسة مرحلة مهمة وأساسية في البناء المنهجي لأي بحث علمي، فهو يساعد على تحقيق المعارف النظرية في الميدان وقد اتفق العديد من مستعملي مناهج البحث الاجتماعي أن لكل دراسة ثلاثة حدود رئيسية وهي: المجال الجغرافي، المجال الزمني والمجال البشري.

¹-ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي، مفهومه ودواته واسلبيه، دار الفكر، الأردن، ب ط، 1998، ص:121.

²-عبد الله محمد عبد الرحمان و محمد بدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ب ط، 2002، ص:37.

³-محمد تومي البستاني، مناهج البحث الاجتماعي، دار الثقافة، للنشر والتوزيع، بيروت، ب ط، 1971، ص:161.

أ-المجال الجغرافي:

تم اختيار كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع والديموغرافيا جامعة زيان عاشور بالجلفة، مجالا مكانيا للدراسة.

ب-المجال الزمني: هي المدة التي يستغرقها الباحث في جمع المعلومات والمعطيات حول الموضوع إلى غاية انتهاءه.

انجزت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2020/2019، حيث قمنا بالتفكير بعنوان مبدئي في شهر ديسمبر 2019 ثم تم مناقشة العنوان من طرف اللجنة العلمية لقسم علم الاجتماع والديموغرافيا، بعد ذلك تم ضبط الموضوع بصفة نهائية في شهر جانفي 2020 وتضمنت هذه الدراسة جانبين:

جانب نظري وجانب تطبيقي:

*-الجانب النظري: وقد استمر البحث وجمع المصادر والمراجع الخاصة في هذه الدراسة من الفترة الممتدة من شهر فيفري 2020 إلى أواخر شهر أوت 2020.

*-الجانب التطبيقي: قد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان، شرع في تصميم الاستمارة وعرضها على المحكمين ثم تصحيحها وتوزيعها الكترونيا على أفراد العينة، وذلك خلال شهر أوت وقد استغرق توزيعها واسترجاعها في 3 أيام، ثم تم تفريغها وتحليلها خلال منتصف شهر أوت.

ت-المجال البشري: تتمثل عينة الدراسة من طلبة سنة ثانية ماستر علم اجتماع الاتصال الذين يستخدمون الفيسبوك بقسم علم الاجتماع والديموغرافيا بجامعة الجلفة والذي يبلغ عددهم 48 طالب وطالبة .

2-3- عينة الدراسة ومتغيراتها:

من أجل دراسة عملية لابد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث، في إطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس للبحث، حيث يعرفها موريس أنجرس أنها "مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث".¹ كما أنها " ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق عملية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا".²

¹-موريس أنجرس، مرجع سابق، ص:101.

²-عبد المجيد لظفي، علم اجتماع، دار المعارف، القاهرة، ط7، 1976، ص:167.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة العشوائية البسيطة وتعني أن الباحث يختار عينة الدراسة بحيث تكون الفرصة متساوية لعينة الدراسة في عملية الاختيار، أي أن تكون ممثلة لمجتمع دراسي، ويتم ذلك من حيث إعطاء كل فرد أو وحدة من عينة الدراسة رقما، ومن ثم استخدام قائمة الأرقام الموجودة في معظم كتب الإحصاء لاختيار الأفراد أو الوحدات، ويمكن أن يتم الاختيار أيضا باستخدام الكمبيوتر أو اليانصيب.¹

"تختار العينة العشوائية البسيطة في حالة توفر شرطين أساسيين هما: الأول أن يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين، والثاني يكون هناك تجانس بين هؤلاء الأفراد ففي مثل هذه الحالة يعتمد الباحث إلى اختيار عينة عشوائية بسيطة وفق الأساليب التالية:

1- القرعة حيث يتم ترقيم أفراد المجتمع الأصلي ووضع الأرقام في صندوق خاص ويتم سحب الأرقام حتى نستكمل العدد المناسب للعينة.

2- جدول الأرقام العشوائية: وهي عبارة عن جداول يوجد بها أرقام عشوائية كثيرة يختار الباحث منها سلسلة من الأرقام العمودية أو أفقية، ثم يختار من المجتمع الأصلي الأفراد الذين لهم نفس الأرقام التي اخترناها من جدول الأرقام العشوائية، ويكون هؤلاء الأفراد هم العينة المختارة.²

¹-الضامن منذر عبد الحميد، أساسيات البحث العلمي، دار الميسر، عمان، 2007، ص: 167.

²-ذوقان عبيدات وآخرون، مرجع سابق، ص: 113، 114.

3- عرض واستخلاص نتائج الدراسة

3-1 عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1- وصف عينة الدراسة

الجدول رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	52	52.08
أنثى	32	47,91
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبتان

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه، والذي يمثل جنس المبحوثين، يتضح لنا أن نسبة الذكور فاقت نسبة الإناث، حيث جاءت بمعدل 52.08 % من مجموع أفراد العينة في حين بلغت نسبة الإناث 47.91% هذا ما يكون تفسيره، أن النسبة الغالبة من طلبة ثانوية ماستر علم اجتماع الاتصال ذكور.

الجدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

العمر	التكرار	النسبة%
أقل من 25 سنة	16	33,33
من 25 إلى 35 سنة	31	64,58
أكثر من ذلك	1	2,08
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبتان

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه، والذي يمثل عمر المبحوثين، يتضح لنا أن نسبة مستخدمي الفيسبوك الذين يتراوح سنهم من 25 إلى 35 سنة تقدر نسبتهم ب: 64.33%، في حين نجد أن الطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك الذين أعمارهم أقل من 25 سنة بنسبة 33.33%، ثم

تأتي نسبة 2.08% للطلبة الذين أعمارهم أكثر من 35 سنة، وعلى غرار هذا فإن الطلبة المبحوثين السنة الثانية ماستر علم اجتماع الاتصال يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ويتفاعلون فيما بينهم.

الجدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.

النسبة %	التكرار	الحالة الاجتماعية
68,75	33	أعزب
222,9	11	متزوج (ة)
8,33	4	مطلق (ة)
100%	48	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبان

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يمثل الحالة الاجتماعية للمبحوثين، يتضح لنا أن الحالة الاجتماعية للطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك بنسبة 66.75% (أعزب)، تليها نسبة 22.92% حالتهم الاجتماعية (متزوج)، بينما هناك نسبة 8.33% حالتهم الاجتماعية (مطلق).

2: تحليل ومناقشة أسئلة الدراسة :

الجدول رقم 04: يمثل استخدام الانترنت.

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
100	48	نعم
0	0	لا
100%	48	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبان

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الانترنت بنسبة 100%.

ومن خلال البيانات الواردة في الجدول رقم 04 نستنتج بأن الانترنت لها دور كبير باتت تلعبه في مقابل وسائل الإعلام الأخرى ولدى شرائح وفئات جماهيرية واسعة، وكذا إنجاح العملية التواصلية، حيث أصبحت الانترنت الآن بمثابة ثورة إلكترونية وهي من أقوى الوسائل التواصلية والتفاعلية.

الجدول رقم 05: يوضح معدل استخدام الانترنت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
دائما	28	58,33
احيانا	20	41,67
نادرا	0	0
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبان

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن نسبة 58.33% من الطلبة يستخدمون الأنترنت دائما، ثم تأتي نسبة 41.67% من الطلبة الذين يستخدمون الانترنت أحيانا.

نستنتج من خلال الجدول أن أغلب الطلبة يستخدمون الانترنت دائما، ويرجع ذلك إلى الاقبال الواسع الذي شهدته الانترنت منذ نشأتها خاصة في السنوات الأخيرة، حيث أصبحت موقعا ذا أهمية كبيرة، خاصة بالنسبة للطلبة الجامعيين، وذلك لتفردا بمجموعة السمات كالبحث والتخزين والاسترجاع والتوضيح، كما أنها بمثابة بنية تحتية تجمع الوسائل والأدوات والتقنيات والمعلومات في آن واحد.

جدول رقم 06: يمثل الفترة التي بدأ فيها المبحوثون باستخدام الانترنت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
منذ فترة طويلة	40	83,33
منذ فترة قصيرة	8	16,67
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبان

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06، أن نسبة 83.33% من الطلبة يستخدمون الانترنت منذ فترة طويلة، في حين هناك من يستخدمون الانترنت منذ فترة قصيرة بنسبة 16.67%.

نستنتج من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق أن الانترنت هو واحد من أكثر الوسائل التكنولوجية المستعملة في العصر الحالي لما له أدوار مختلفة ومنتوعة، حيث استطاعت هذه التقنية أن توحد العالم وتجعله متصلا مع بعضه البعض، فقد سهل انتقال المعلومات والأخبار بين مختلف العالم، هذا هو الجوهر الذي ركزت عليه الشبكة العنكبوتية في عملية انتشارها الواسع، حيث لاقت كل هذا الاعتماد الواسع والاستخدام الكبير من قبل كافة أصناف البشر.

الجدول رقم 07 : يمثل امتلاك حساب على موقع فيسبوك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	48	100
لا	0	0
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبان

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الانترنت، وذلك بنسبة 100%.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نستنتج أن الفيسبوك قد نال شعبية كبيرة بين لأوساط الأفراد في العالم بمختلف الأعمار والأجناس وخاصة الطبقة المثقفة منهم نظرا لما وجدوا فيه من قدرة على التواصل والتعارف وتشكيل الصداقات والتعبير عن الرأي وتناقل الأخبار والأحداث بسرعة وإثارة الرأي العام المشاركة في الحملات والتوعية وكذا الأحداث السياسية..... وغيرها.

الجدول رقم 08: يمثل الصعوبات التي توجه المبحوثين في استخدامهم لمواقع الفيسبوك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	4	8,33
لا	44	91,67
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبان

من خلال هذا الجدول أعلاه، نلاحظ أن الطلبة الذين لا تواجههم صعوبة في استخدامهم لموقع الفيسبوك بنسبة 91.67% بينما نسبة 8.33% ممن يجدون صعوبة في استخدامهم لموقع الفيسبوك.

من خلال البيانات الواردة في الجدول أن أغلبية المبحوثين يجيدون استخدام الفيسبوك، حيث لم تعد تواجههم أية صعوبات في استخدامه، بينما نجد أن النسبة الأقل لديهم بعض الصعوبات وذلك يعود إلى مجموعة من الأسباب منها: عدم التحكم في استخدام الانترنت، أو وجود صعوبات لغوية، أو تذبذب في الاتصال بشبكة الانترنت، أو يصنفوا من المبتدئين في استخدام.

الجدول رقم 09: يمثل أسباب تفضيل استخدام موقع الفيسبوك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
سهولة الاستخدام	17	835,4
خصوصية إعلامية	3	6,25
انتشاره الواسع	27	56,25
الثقافة العامة	1	2,08
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبان

يمثل الجدول رقم 09 الأسباب التي تجعل المبحوثين يفضلون استخدام موقع الفيسبوك، يتضح لنا أن نسب الانتشار الواسع للفيسبوك هو سبب تفضيل استخدامه وذلك بنسبة 56.25%، تليها نسبة 35.48% يفضلون استخدام موقع الفيسبوك لسهولة استخدامه، تليها نسبة 6.25% يفضلون استخدام موقع الفيسبوك للثقافة العامة

انطلاقاً مما سبق نفسر البيانات الواردة في الجدول أن الطالب الجامعي شديد الاهتمام وسائل التكنولوجيا الحديثة وتطبيقها المنتشرة عبر العالم، والتي غالباً ما يجد فيها ما يشبع رغباته واحتياجاته، وذلك لتمييزه بعدة خصائص: كالانتشار الواسع وسهولة الاستخدام وخصوصيته، مما يجعل الطلبة يفضلون استخدامه لما له من دور في جعلهم أكثر انفتاحاً ثقافياً وتبادل الأفكار والآراء المختلفة والتفاعل فيما بينهم.

الجدول رقم 10: يمثل اللغة المستخدمة في موقع الفيسبوك لدى الطلبة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
عربية	33	68,75
فرنسية	9	18,75
انجليزية	6	12,5
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبان

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 68,75% يستخدمون اللغة العربية، تليها نسبة 18.75% يستخدمون اللغة الفرنسية، ثم نسبة 12.5% الطلبة الذين يستخدمون اللغة الانجليزية.

نستنتج من خلال البيانات الواردة في الجدول أن الأمر الذي يؤكد إمكانية تحكم أفراد العينة في اللغة العربية أكثر من اللغات الأخرى، والتي تساهم بشكل كبير في زيادة التفاعل والتواصل بين الأصدقاء.

جدول رقم 11: يمثل مساهمة المبحوثين في نشر الوعي البيئي عبر موقع الفيسبوك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	27	56,25
لا	19	39,58
أحيانا	2	4,17
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبان

من خلال الجدول يتبين لنا نسبة 56.25% ممن يساهمون في نشر الوعي البيئي عبر موقع الفيسبوك، تليها نسبة 39.58% تمثل الفئة التي لا تساهم في عملية النشر الوعي البيئي عبر هذا الموقع، في حين هناك نسبة 4.17% ممن يساهمون في نشر الوعي البيئي عبر موقع الفيسبوك أحيانا.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نستنتج أن أفراد العينة لديهم نوع من التعلق بموقع الفيسبوك وكذا وعي الطلبة بأهمية مساهمة هذا الموقع في نشر الوعي البيئي، فهم يساهمون بشكل أو بآخر في تنمية ونشر الوعي البيئي، حيث يحتل هذا الموقع مكانة هامة لدى الطلبة الجامعيين في مكانة هامة في تبادل الأفكار والمعلومات البيئية من خلال انضمامهم للصفحات والجمعيات الناشطة عبر الفيسبوك وإبداء الإعجاب حول المواضيع البيئية.

سؤال مفتوح

ما هي أهم القضايا البيئية التي تثير اهتمامك؟

* جميع القضايا التي تعالج مشاكل التلوث البيئي داخل المجتمعات الحضرية او في البراري والشواطئ.

* رمي النفايات في الشوارع بدون انتظام وعدم احترام الوقت المخصص لها.

* قضايا إتلاف الغابات من قبل بعض المستهترين.

* التلوث وغياب أو انعدام المساحات الخضراء.

- * التلوث-التغيرات المناخية-مشكلة التخلص من النفايات ...الخ.
- * مشكل التلوث ومشكل قطع الأشجار.
- * تأثير الإنسان على البيئة.

الجدول رقم 12: يمثل ثقة المبحوثين بالمضامين البيئية التي يقدمها موقع الفيسبوك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	11	22,9
لا	37	77,08
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبتان

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الفئة التي لا تثق بالمضامين البيئية التي يقدمها الفيسبوك نسبتها 77.08%، في حين أن نسبة 22.92% يتقون بالمضامين البيئية التي يقدمها لهم هذا الموقع.

لقد دلت هذه النتائج على أن الطلبة المبحوثين بما أنهم من الطبقة المتعلمة و المثقفة فهم يمكنهم التمييز بين الأمور حسب الجهة الباحثة لها، فهم غالبا ما يتواصل مع بعضهم عبر هذا الموقع ويتفاعلون معه هذا ما ألبسهم خبرة في التمييز بين هذه المضامين البيئية .

الجدول رقم 13: الدور الذي يؤديه موقع الفيسبوك بالنسبة للمبحوثين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
دور اجتماعي	22	45,84
دور إعلامي	10	20,83
دور ترفيهي	6	12,50
دور توعوي	10	20,83
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبتان

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة 45.84% ممن يرون أن الفيسبوك يؤدي دور اجتماعي، ثم نسبة 20.83% يرون أن الفيسبوك يؤدي دور إعلامي وتوعوي، في حين هناك نسبة 12.50% يرون أن الفيسبوك يؤدي ترفيهي.

من خلال نتائج الجدول نستنتج أنه يمكن اعتبار هذا الترتيب منطقياً بالنظر إلى كون نتائج الجدول تشير إلى تقييم الدور الذي يتعرض له أغلبية طلبة سنة ثانية ماستر علم اجتماع الاتصال من خلال استخدامهم لموقع الفيسبوك وكذا الاستفادة منه حسب درجة الاهتمام، حيث يرى جل المبحوثين أي الدور الذي يؤديه هذا الموقع هو دور اجتماعي بالدرجة الأولى ثم توعوي وترفيهي.

الجدول رقم 14: يمثل دور الفيسبوك في زيادة درجة التوعية البيئية لدى المبحوثين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	38	79,17
لا	10	20,83
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبتان

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 79.17% من المبحوثين يرون أن دور الفيسبوك يزيد من درجة التوعية البيئية لديهم، في حين نسبة 20.83% يرون أن دور الفيسبوك لا يزيد من درجة التوعية البيئية لديهم.

نستنتج من خلال النتائج الواردة في الجدول أن للفيسبوك دور كبير ومهم في زيادة درجة التوعية البيئية لدى طلبة سن ثانية ماستر علم اجتماع الاتصال، حيث من خلال ما ينشره هذا الموقع من قضايا ومشاكل التي تعاني منها البيئة والمحيط الذي نعيش فيه وشن حملات وتحديات بين الأفراد في حماية البيئة والحد من هذه المشاكل التي تهدد حياة الإنسان جميع الكائنات الحية والمحيط.

وذلك يكون من خلال تفاعلهم عبر موقع الفيسبوك مع الصفحات.

جدول رقم 15: يمثل النشاطات التي يتشكل من خلالها الوعي البيئي لدى المبحوثين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
حملات النظافة	27	56,25
الرسم على الجدران	4	8,33
غرس الأشجار	17	35,42
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبان

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين الذين يرون أن الوعي البيئي يتشكل لديهم من خلال حملات النظافة بنسبة 56.25%، تليها نسبة 35.42% ممن يرون أن الوعي البيئي يتشكل لديهم من خلال غرس الأشجار، ثم نسبة 8.33% يرون أن الرسم على الجدران يتشكل من خلاله الوعي البيئي لديهم.

نستنتج من خلال البيانات الواردة في الجدول أن حملات النظافة هي أكثر النشاطات التي تثير اهتمام المبحوثين والتي من خلالها يتشكل الوعي البيئي لديهم وذلك لما تعانيه بيئتنا من تلوث بجميع أنواعه وخاصة تلوث المحيط والأحياء وغيرها، كما أن لغرس أشجار أهمية بالغة في الحفاظ على النظام البيئي في الأرض، ومدته بالكثير من العناصر المهمة وتحمي البيئة من التلوث، في حسن أن الرسم على الجدران تعد من النشاطات التي تقوم بتسليط الضوء على قضية معينة سواء كانت اجتماعية أو بيئية لذلك يستقطب هذا الفن اهتمام الجمعيات والمؤسسات، لأنها أقرب إلى الناس و أكثر شمولية في توجيه رسالتها لكافة الفئات العمومية حيث أن هذه الرسوم توصل رسالتها إلى الجميع مهما كانت اللغة أ الثقافة.

الجدول رقم 16: يمثل تقييم المبحوثين للحملات والبرامج التوعوية البيئية التي تقوم بها صفحات الفيسبوك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
جيدة	27	56,25
حسنة	16	33,33
رديئة	5	10,42
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبان

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المبحوثين يقيمون حملات وبرامج التوعية البيئية التي تقوم بها صفحات الفيسبوك بأنها جيدة بنسبة 56.25% ثم تليها نسبة 33.33% حسنة، ثم نسبة 10.42% رديئة.

نستنتج من خلال البيانات الواردة في الجدول أن الحملات والبرامج التوعوية التي يقوم بها الفيسبوك ويتفاعل معها المبحوثون ولها دور كبير في زيادة اهتمامهم بالبيئة وتجذب انتباههم وكذلك يشير كل هذا إلى وعي الطلبة بأهمية مساهمة موقع الفيسبوك في نشر الوعي البيئي من خلال هذه البرامج.

بصفتك طالب جامعي ما هي الحلول التي تقترحها حول المشكلات البيئية

عند التفاعل مع هذه الصفحات ؟

- * نشر الوعي والزيادة من الحملات التحسيسية في إطار المحافظة على البيئة
- * القيام بحملات تشجير لان الغابات تعتبر رئة البيئة من خلال التخلص من تلوث الجوي
- * تنظيم مبادرات للتشجير و نشر الفكرة و التوعية بشكل مستمر ومبسط في الطرح
- * تخصيص فئات للقيام بدور توعوي حول أهمية البيئة وطرق المحافظة عليها

المحور الثالث المتعلق بالفرضية الثالثة

الجدول رقم 17: يمثل وجود أصدقاء عبر فيسبوك لديهم اهتمامات بالبيئة..

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	36	75
لا	12	25
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبان

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الفئة التي لديها أصدقاء عبر الفيسبوك لديهم اهتمامات بالبيئة تقدر بنسبة 75%، في حين أن نسبة 25% ليس لديهم أصدقاء لديهم اهتمامات بالبيئة عبر الفيسبوك.

نستنتج من خلال البيانات الواردة في الجدول أن أهم ميزة لموقع الفيسبوك هي التفاعلية حيث أن أغلب الطلبة لديهم أصدقاء في الفيسبوك لديهم اهتمامات بالبيئة ويتواصلون ويتشاركون ويتفاعلون فيما بينهم حول المواضيع المثارة التي تخص البيئة وقضاياها.

الجدول رقم 18: يمثل تفاعل المبحوثين بإبداء الإعجاب حول المواضيع البيئية التي تنشر في الفيسبوك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	42	87,5
لا	6	12,5
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبان

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يقومون بإبداء الإعجاب حول المواضيع البيئية التي تنشر في الفيسبوك بنسبة 87.5%، بينما نسبة 12.5% لا يقومون بإبداء الإعجاب حول المواضيع البيئية عبر هذا الموقع.

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم 18 نستنتج أن المبحوثين يتفاعلون مع المواضيع والقضايا البيئية التي تنشر عبر هذا الموقع حيث أنهم يجدون ما يبحثون عنه في موقع الفيسبوك من مواضيع بيئية تلفت انتباههم وتثير اهتمامهم وتقال إعجابهم.

الجدول رقم 19: يمثل مساهمة الفيسبوك بزيادة اهتمام المبحوثين حول القضايا البيئية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	30	62.5
لا	81	37.5
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبان

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الفئة الغالبة بنسبة 62.5% يرون أن الفيسبوك يساهم في زيادة اهتمامهم حول القضايا البيئية، بينما نسبة 37.5% ترى أن الفيسبوك لا يساهم في زيادة اهتمامهم حول قضايا البيئية.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نستنتج أن الفيسبوك يساهم وبشكل كبير في زيادة اهتمام طلبة ثانية ماستر علم اجتماع الاتصال حول القضايا البيئية وذلك من خلال نشر معلومات في شتى المجالات الاجتماعية من بينها القضايا البيئية وما يتعلق بها من طرق ووسائل حمايتها من المخاطر التي قد تلحق بها، إضافة إلى دوره الكبير خاصة للمتخصصين البيئيين في نشر مواضيع وإبداء آرائهم حول القضايا البيئية وذلك من خلال إنشاء صفحات خاصة بهم.

كيف ذلك ؟

- * خلق فضاءات افتراضية تعمل على المحافظة على البيئة
- * من خلال عرضه للمبادرات والأفكار إلي يقوم بها ناشطون و متطوعون و من ثم نشرها الفيسبوك محفز للاهتمام بقضايا البيئة

* المساهمة في حملات النظافة أحيانا شرح كيفية الغرس الصحيح للأشجار بالإضافة إلى نوع الأشجار المناسب لمنطقتنا

* من خلال حملات حماية البيئة والنظافة الأفكار والدعوة إلى التضامن والمبادرات من الجمعيات والأفراد وطرح الانشغالات والإبلاغ عن التجاوزات ضد البيئة

الجدول رقم 20: يمثل عضوية المبحوثين في المجموعات البيئية الناشطة عبر موقع الفيسبوك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	20	41,67
لا	28	58,33
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبان

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين الذين هم ليسوا أعضاء ضمن إحدى المجموعات البيئية في الناشطة عبر موقع الفيسبوك يقدرون بنسبة 58.33 % في حين أن نسبة 41.67 % هم أعضاء في إحدى المجموعات البيئية الناشطة عبر موقع الفيسبوك.

نستنتج من خلال البيانات الواردة في الجدول أن فئة المبحوثين الذين هم ليسوا أعضاء ضمن إحدى المجموعات البيئية الناشطة عبر موقع الفيسبوك.

يمكن إرجاع ذلك لمعرفتهم بوجودها حيث تبين للباحثين أن بعض المبحوثين تعرفوا على الجمعيات البيئية الناشطة عبر الفيسبوك عن طريق الصدفة أو من خلال بعض من مجموعات الأصدقاء.

الجدول رقم 21: يمثل المشاركة في الحملات البيئية التي تنشرها صفحات الفيسبوك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	18	37,5
لا	30	62,5
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبان

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة 62.5% لا يشاركون في الحملات البيئية التي تنشرها صفحات الفيسبوك، بينما نسبة 37.5% يشاركون في الحملات البيئية التي ينشرها هذا الموقع.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نستنتج أن الفيسبوك يرفع من نشاط المبحوثين حيث يهدف إلى زرع ثقافة الحفاظ على البيئة في العالم الافتراضي ووجود صفحات تقوم بتحفيز الشباب للانخراط في تنظيف البيئة والمحيط ثم تتجسد هذه المبادرات والتحديات على أرض الواقع ونشر ثقافة البيئة عبر الفيسبوك تحقق نتائج ايجابية حيث أن الاتصال بالآخر لنشر الرسائل التوعوية يكون أسهل كونه يتم في أي وقت وأينما كان المتلقي أما بالنسبة للمبحوثين الذين لا يشاركون في الحملات البيئية التي تنشرها صفحات الفيسبوك فهم ربما ليس لديهم اهتمامات بهذه الحملات، أو كونهم يتفاعلون مع هذه الصفحات ولكن في العالم الافتراضي فقط دون تجسيدها في أرض الواقع.

ما هي دوافع مشاركتك في هذه الحملات ؟:..

- * تعكس صورة الفرد
- * من اجل الحفاظ على البيئة وحماية المحيط
- * إثبات وجود جيل واعي و مسؤول
- * إقامة حملات توعية لرفع حس المسؤولية البيئية لدى المواطن الأوعية بالمحافظة على البيئة
- * حماية البيئة ونظافة المحيط أحب أن ارى كل شيء من حولي جميل وبيعت على الهدوء والارتياح.

الجدول رقم 22: يمثل دراية المبحوثين بحملات الشاب الجزائري يونس إدريس على الفيسبوك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	8	16,67
لا	40	83,33
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبان

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن أغلب المبحوثين ليسوا على دراية بحملات الشاب الجزائري يونس إدريس على الفيسبوك وذلك بنسبة 83.33% في حين نسبة 16.67% هم على دراية بالحملات التوعوية التي يقوم بها هذا الشاب.

من خلال البيانات الواردة في الجدول نستنتج أغلب المبحوثين ليسوا على دراية بحملات الشاب يونس إدريس في حين هناك من هم بدرجة بحملات هذا الشاب لكونها من بين أكثر الحملات في الجزائر التي لقت استجابة من قبل المواطنين لتحقيق هدف تنظيف المحيط والحفاظ على الصحة العمومية كما أصبح شيئاً فشيئاً يغزو هذا التحدي (تحدي النظافة) شبكات التواصل الاجتماعي في كل أنحاء العالم.

الجدول رقم 23: يمثل دور الفيسبوك في تشكيل وتنمية الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	34	70,83
لا	14	29,17
المجموع	48	100%

المصدر: من إعداد الطالبان

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 70.83% من المبحوثين يرون أن للفيسبوك دور مهم في تشكيل وتنمية الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، بينما نسبة 29.17% يرون أن الفيسبوك ليس له دور مهم في تشكيل وتنمية الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين.

نستنتج من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم 23 أن للفيسبوك دور مهم في تنمية ونشر الوعي البيئي حيث يزود المبحوثين بمعلومات مفيدة وكافية حول البيئة وقضاياها فهم يلجئون لهذا الموقع في مثل هذه المواضيع، ويعتمدون عليه في تنمية وعيهم نحو البيئة، حيث يعتبر هذا الموقع الأكثر انتشارا وسهولة في الاستخدام إضافة إلى ذلك الجماهيرية التي أصبح

يحظى بها والتي دفعت الكثيرين من الأفراد بإنشاء صفحات خاصة بهم بالإضافة إلى خصوصيته، حيث يمثل هذا الدور الفعال للفيسبوك في الصفحات والمجموعات التي تنشط في مجال البيئة، وتبادل الأفكار والأخبار بشكل دائم بين المهتمين بالقضايا البيئية.

كالتلوث والكوارث الطبيعية وغيرها....:إضافة إلى طرق حماية البيئة من المخاطر. أما الفئة التي لا ترى أنه ليس للفيسبوك دور مهم في تشكيل الوعي البيئي ذلك لأنهم يعتبرون أنه يلعب دورا اجتماعيا وإعلاميا وترفيهيها لا غير.

لماذا؟..:

يلعب الفيسبوك دور هام في التوعية ويرجع ذلك إلى :

- * لأن فيسبوك له دور مهم في إعطاء نظرك وإكتساب فكر جديد.
- * لان المبادرات التي تنشر عبر الفيسبوك تعتبر توعية وفي نفس الوقت يلاحظ من خلالها الطالب الجامعي التغيير الذي تحدثه بالبيئة.
- * من خلال الحملات الذين يقومون بها طلبة من رسم على جدران وغيرها. لان الطلبة محور مهم في العملية البيئية وجزء فعال في المجتمع.
- * إن الحملات البيئية يجب ان يكون لديها صدى كبير في التواصل بين المجتمعات.
- ومما يلاحظ في مجتمعنا انه يستعمل موقع الفيسبوك كأهم وسيلة للتواصل فيما بينا فعلىنا أن نستغل هذا الفضاء الإعلامي في نشر التوعية البيئية.
- تشجيع الطلبة كونهم فئة مثقفة تستخدم الفايسبوك بصفة مستمرة من خلال المعلومات التي تقدمها بعض الصفحات.

3-2 استخلاص نتائج الدراسة:

من خلال النتائج المتوصل إليها بعد التفريغ والتعليق، تمت عملية التحليل والتفسير للوصول إلى استنتاجات تبين الحقيقة العلمية لإثبات أو نفي الفرضيات وذلك لخدمة الأغراض العلمية للبحث وأهدافه، بغية معرفة دور الفيسبوك في نشر الوعي البيئي، واستنادا لتفسير وتحليل نتائج كل فرضية توصلنا إلى الآتي:

* - مناقشة الفرضية الأولى: وجاءت صياغتها كآتي: مدى استخدام الطالب الجامعي لموقع الفيسبوك، ومن خلال الأجوبة التي تلقيناها في المحور الأول من الاستمارة خلصت نتائج الدراسة إلى نتيجة توضع استخدام الانترنت بشكل عام عند جمع أفراد العينة أي بنسبة 100% هذا لأنه شبكة الانترنت تعد من أقوى الوسائل التواصلية والتفاعلية ولا يمكن الاستغناء عنها وهذا لما لها من دور في إنجاز العملية التواصلية حيث يتم استخدامها بنسبة 58.33% بشكل دائم وهي من أكثر الوسائل التكنولوجية استعمالا في العصر الحالي حيث أن اغلب طلبة سنة ثانية ماستر علم اجتماع الاتصال يستخدمونها منذ فترة طويلة وذلك بنسبة 83.33%، إضافة إلى أن جلهم يمتلكون حسابا على موقع الفيسبوك وذلك بنسبة 100%، فهو موقع نال شعبية كبيرة بين أوساط الأفراد حيث لا يجدون هؤلاء الطلبة صعوبة في استخدام لهذا الموقع بنسبة 91.67%، كما أن انتشاره الواسع بسبب في تفضيل أفراد العينة لاستخدامها بنسبة 56.25%. أما بالنسبة للغة التي يستخدمونها أثناء التفاعل عبر الفيسبوك عي اللغة العربية بنسبة 68.75% وذلك لتحكم طلبة سنة ثانية ماستر علم اجتماع في هذه اللغة التي من خلالها يمكنهم التواصل والتفاعل مع الأصدقاء والصفحات عبر هذا الموقع.

وكذلك تحققت الفرضية الأولى حيث يستخدم طلبة سنة ثانية ماستر علم اجتماع الاتصال الفيسبوك بشكل كبير.

* مناقشة الفرضية الثانية: القائلة: مدى مساهمة دور الفيسبوك في نشر الوعي البيئي: من خلال تحليل أرقام الجداول نستنتج أن أفراد العينة يساهمون في نشر الوعي البيئي عبر موقع الفيسبوك بنسبة 56.25% في حين أن نسبة 77.08% لا يتقنون

بالمضامين البيئية التي يقدمها لهم هذا الموقع، أما بالنسبة للدور الذي يؤديه موقع الفيسبوك هو دور اجتماعي بالدرجة الأولى بنسبة 45.84 ثم دور توعوي وترفيهي بالدرجة الثانية، من خلال الجدول 14 نجد أن اغلب المبحوثين يرون أن الفيسبوك يزيد من درجة الوعي البيئي لديهم، يتضح ذلك من أن نسبة 79.17% من افراد العينة أجابت بنعم، ويتشكل الوعي البيئي لديهم من خلال حملات النظافة بنسبة 56.25%، أما بالنسبة لتقييمهم للحملات وللبرامج التوعوية البيئية كانت جيدة وذلك بنسبة 56.25%.

ومن خلال ما تم عرضه من نتائج تحقق الفرضية الثانية: حيث يساهم دور الفيسبوك في نشر الوعي البيئي لدى طلبة سنة ثانية ماستر علم اجتماع الاتصال.

* مناقشة الفرضية الثالثة: والتي جاءت صياغتها كالآتي: لدى طلبة الجامعيين اتجاهات ايجابية نحو قضايا البيئية المعروضة في موقع الفيسبوك.

حيث نجد أن نسبة 75 من طلبة سنة ثانية ماستر علم اجتماع الاتصال لديهم أصدقاء عندهم نفس الاهتمامات بالبيئة، كما أن أغلب أفراد العينة يقومون بإبداء الإعجاب حول المواضيع البيئية التي تنتشر عبر موقع الفيسبوك بنسبة: 87.5%، أما بالنسبة لمساهمة الفيسبوك بزيادة اهتمامهم حول القضايا البيئية نجد أن نسبة 62.5% أجابوا بنعم، في حين أن نسبة 58.33% من المبحوثين ليسو أعضاء في إحدى المجموعات البيئية الناشطة عبر موقع الفيسبوك، نجد أن اغلب أفراد العينة ليسوا على دراية بحملات الشاب الجزائري يونس تاني إدريس على هذا الموقع وذلك بنسبة 83.33%، وحسب رأي المبحوثين النسبة الغالبة يرون أن للفيسبوك دورهم في تشكيل وتنمية الوعي البيئي لديهم وذلك بنسبة 70.83% حيث يقوم بتزويدهم معلومات مفيدة حول البيئة فهم يلجؤون لهذا الموقع دائما لتنمية وعيهم بهذا المجال، إضافة إلى الحملات التي تشنها الصفحات عبر هذا الموقع والتبادل بين الأفكار والمعلومات وطرق حماية البيئة.

ومن خلال النتائج التي تم عرضها فقد تحققت الفرضية الثالثة: لدى الطلبة الجامعيين اتجاهات ايجابية نحو قضايا البيئية المعروضة في موقع الفيسبوك.

خلاصة

وفي الختام لقد خصصنا هذا الفصل للجانب التطبيقي من هذه الدراسة، والذي كان الهدف منه تطبيق ما تم التوصل إليه في الجانب النظري واختبار صحة فرضيات الدراسة التي تم وضعها، ومن جهة أخرى المقارنة بين نتائج هذه الدراسة والدراسات السابقة. فقد تم وضع الجوانب الأساسية للدراسة والمتمثلة في كل من طريقة وأدوات جمع البيانات، التي يمكن من خلالها التوصل للمعطيات وتلخيصها ومعالجتها، وبعدها تم عرض وتحليل وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها تحليلاً إحصائياً وسوسولوجياً، ومن ثم اختبار فرضيات هذه الدراسة، حيث تم إثبات صدقها وصدق الفرضية العامة، حيث أن للفيسبوك _ كأحد مواقع التواصل الاجتماعي _ دور في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين.

خاتمة

خاتمة:

تناولت الدراسة موضوعا يعد من بين المواضيع الحديثة يتمثل في دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجزائريين الفايسبوك نموذجا، دراسة ميدانية على طلبة سنة ثانية ماستر علم اجتماع الاتصال جامعة الجلفة، فقد حاولنا من خلال هذه الدراسة الإحاطة بأهم جوانب الموضوع، فهذه الدراسة جمعت بين موقع الفيسبوك والوعي البيئي.

إن العلاقة بين الإنسان والبيئة أصبحت محض اهتمام العديد من الدول والمنظمات والمتخصصين نظرا لما لحق بالمنظومة البيئية من دمار وخراب لفعل الاستغلال العشوائي لعناصرها.

حيث وضعت العديد من المنظمات على عاتقها مسؤولية نشر الوعي البيئي في العالم، من خلال إعلام الناس بالمخاطر الناتجة عن ممارستهم البيئية، وفهم التحديات التي يتعرض لها كوكب الأرض في مجالات الصحة البيئية، ومحاولة البدء في إصلاح هذه الأخطاء للتقليل من الآثار البيئية الناتجة عنها، وذلك باستخدام كل الوسائل المتاحة، حين تعد مواقع التواصل الاجتماعي وأبرزها موقع الفيسبوك كإحدى الخيارات المتاحة للمساهمة في نشر الوعي البيئي، وذلك لما يتميز به من مزايا وسمات وأصبح يمثل الحيز المكاني للتعارف وإنشاء الأصدقاء والتعلم والتثقيف، وكذلك حرية التعبير الفكري، حيث تمكن هذا الموقع من بلوغ مواضيع عديدة إلى أن وصلت إلى المواضيع المتعلقة بالبيئة والتي انتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي، باعتبار أن الوعي البيئي يعتبر ضرورة مجتمعية، لأن له تأثير كبير على حياة الإنسان في مختلف المجالات، حيث كلما كان الإنسان أكثر وعيا كانت حياته أرقى وأفضل، وينعكس ذلك على سلوكه وتصرفاته.

وعليه جاءت هذه الدراسة بدور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي متخذة موقع الفيسبوك نموذجا للدراسة، يهدف الكشف عن كيفية مساهمته في ترسيخ الوعي البيئي، من خلال المحاولة في الإلهام بالموضوع من عدة جوانب: أهمها معرفة الدور الذي يلعبه موقع الفيسبوك في نشر الوعي البيئي لاعتباره الموقع الأكثر استخداما وشهرة من المواقع الأخرى.

ومن خلال الدراسة الميدانية للعينة المختارة من طلبة سنة ثانية ماستر علم اجتماع الاتصال جامعة الجلفة، خلصت أن للفايسبوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي دور في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، من خلال النتائج العامة.

الاستنتاج العام:

من خلال خوضنا في الميداني تأكد لنا أهميته، إذ ه و مرآة عاكسة لواقع الظاهرة المدروسة ومجال لمقارنة ما هو نظري بما هو واقعي، ويمكن من اكتمال الصورة حول موضوع البحث والتعرف عليه أكثر، هذا ما أفادنا كثيرا في معرفة وجهة نظر طلبة سنة ثاية ماستر علم اجتماع الاتصال حول دور موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في نشر الوعي البيئي. وتوصلنا إلى حقائق علمية هامة في هذا المجال، لعل هذه أهم ما تم التوصل إليه من نتائج:

- أن اغلب الطلبة الجامعيين يستخدمون الانترنت بشكل كبير ومنذ فترة طويلة.
- أن اغلب طلبة سنة ثانية ماستر علم اجتماع الاتصال يمتلكون حسابا على موقع الفيسبوك، ويستخدمونه بشكل كبير، وهو من أحد أهم المواقع الاجتماعية الذين يفضلون استخدامه لانتشاره الواسع وسهولة استخدامه وخصوصيته.
- أوضحت الدراسة أن معظم طلبة سنة ثانية ماستر علم اجتماع الاتصال يرون أن الفيسبوك وسيلة هامة وقادرة على المساهمة في نشر الوعي البيئي.
- يؤدي الفيسبوك دور اجتماعي بالدرجة الأولى، ثم توعوي وإعلامي بالدرجة الثانية ثم ترفيهي.
- يزيد الفيسبوك من درجة الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، ويتشكل ذلك لديهم من خلال حملات النظافة وغرس الأشجار والرسم على الجدران، كما تقيم حملات برامج التوعية البيئية التي تقوم بها صفحات الفيسبوك بأنها جيدة.
- اغلب الطلبة الجامعيين لديهم أصدقاء عبر الفيسبوك لديهم اهتمامات بالبيئة.

- أوضحت الدراسة أن معظم الطلبة يتفاعلون مع المنشورات والمواضيع البيئية التي تنشر في الفيسبوك، ويقومون بإبداء الإعجاب، ويزيد موقع الفيسبوك من اهتمامهم حول هذه القضايا.

- من خلال الدراسة وحسب رأي الطلبة فإن موقع الفيسبوك يمثل واحدا من أهم مواقع التواصل الاجتماعي فهو له دور كبير في التوعية البيئية وترويج الوعي البيئي خاصة بين فئة الطلبة الجامعيين الذين يستخدمون هذه التقنية بشكل كبير وما يقدمه هذا الأخير من إسهامات في مجال الحفاظ على البيئة، وهذا لما يتميز به هذا الموقع بخاصية التفاعلية.

. التوصيات والاقتراحات:

لقد خلصت الدراسة الحالية إلى مجموعة من التوصيات يمكن أن تكون انطلاقة لدراسات قادمة تتمثل في النقاط التالية:

- استثمار موقع الفيسبوك بشكل ايجابي لكونها فرصة ملائمة لمساعدة أفراد المجتمع نحو الإصلاح الاجتماعي من خلال التوجه برسائلهم عبر هذا الموقع باعتبارها وسيلة تترجم حياتهم اليومية بلغة بسيطة بعيدة عم التعقيد والتركيب

- إخضاع موقع الفيسبوك لمزيد من الدراسات المعمقة التحليلية والميدانية والاستفادة منها في رصد الدور الذي يلعبه هذا الموقع في القضايا الحيوية المختلفة التي تمس المجتمع

- ضرورة الاهتمام بالمواقع الاجتماعية خاصة الفيسبوك بوصفه وسيلة اتصال فعالة في تناول القضايا الاجتماعية.

- إنشاء مجموعات طلابية هادفة على الفيسبوك تتبنى قضايا بيئية واجتماعية وثقافية لتبادل المعارف وتأسيس المبادئ والقيم الأصيلة.

ومن خلال آراء طلبة سنة ثانية علم اجتماع اتصال تم اقتراح بعض الحلول حول المشكلات البيئية عند التفاعل مع صفحات الفيسبوك نذكر منها:

- توزيع شجرة لكل فرد في منزل أو طالب جامعي عن طريق جمع تبرعات الطلبة، ومضاعفة حاويات القمامة أو تقريب المسافات ما بين الحاويات.
- توعية الشعب قبل إقامة حملات النظافة بكل بساطة من يغرس شجرة يصعب عليه وضع القمامة بجانبها، الرسم على الجدران أهمها أحاديث الرسول صل الله عليه وسلم، لتترسخ في عين المارة وتطبيقها على الطريق الصحيح.
- نشر الوعي وزيادة من الحملات التحسيسية في إطار المحافظة على البيئة.
- القيام بعمليات التشجير لان الغابات تعتبر رئة البيئة.
- تنظيم مبادرات التشجير ونشر الفكرة والتوعية بشكل مستمر ومبسط في الطرح.
- تخصيص فئات للقيام بدور توعوي جول أهمية البيئة وطرق المحافظة عليها.

المراجع



المراجع

المراجع باللغة العربية

أولاً: المصادر:

1-القران الكريم

2-أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة، سنن ابن ماجة، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، ب ط، 1910.

3-أبو عبد الله محمد بنن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، ب س.

ثانياً: المعاجم والقواميس:

- المنجد الأبجدي، بيروت، دار الشروق، ط5، 1987.

ثالثاً:الكتب باللغة العربية.

1. أحمد حسين القاني، علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج"طرق التدريس"، القاهرة، عالم الكتب، ط3، 2003.
2. أحمد سرحان نظمية، منهاج الخدمة الاجتماعية، حماية البيئة من التلوث، دار الفكر العربي(القاهرة مصر)،2005.
3. أحمد ملح، الرهانات البيئية في الجزائر، مطبعة النجاح، الجزائر، ب ط، 2000.
4. ابراهيم مذكور ، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ب ط، 1975.
5. ابراهيم السيد، دراسات في الفكر التربوي، وكالة المطبوعات، الكويت، ب ط، 1974.
6. ابراهيم حمادة بسيوني، دراسات في الإعلام والتكنولوجيا والرأي العام عالم، مصر، عالم مكتبات، ط1، 2008.

7. انجرس موريس، منهجية البحث العلمي للعلوم الإنسانية، تر: صحراوي بوزيد وآخرون، دار القصة، الجزائر، ب ط، 2004.
8. بنيهة السيد نايل، صحة البيئة والطفل، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2009.
9. تومي البستاني محمد، مناهج البحث الاجتماعي، دار الثقافة، للنشر والتوزيع، بيروت، ب ط، 1971.
10. سند السويدي جمال، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبلية إلى الفايبروك، مركز الإمارات للدراسة والبحوث الإستراتيجية، الإمارات، ب ط، 2014.
11. حسن صالح، أحمد الدامري، أساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي ونظرياته، عمان، دار حمد للنشر، ط1، 2011.
12. حمدي صالح نادية، الإدارة البيئية (المبادئ والممارسات)، القاهرة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ب ط، 2003.
13. خضر فضل الله وائل مبارك، أثر الفيسبوك على المجتمع، شمس النهضة، السودان، الخرطوم، ط1، 2012.
14. راضي خنفر أسماء، عايد راضي خنفر، التربية البيئية والوعي البيئي، دار الحامد لنشر وتوزيع، الأردن، ب ط، 2016.
15. رمضان عبد الحميد الطنطاوي، التربية البيئية تربية حتمية، دار الثقافة، (عمان، الأردن)، ط1، 2003.
16. السعود راتب، الإنسان والبيئة، لدراسة في التربية البيئية، دار الحامد، (عمان-الأردن)، 2002.
17. سعيد فرح محمد، البناء الاجتماعي والشخصية، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، ب ط، 1993.
18. سليم خالد، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتبني للنشر، قطر، ب ط، 2008.

19. سليمان أبو جلال اسماعيل، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط2012، 1، ص:14.
20. السيد على صالح جمال الدين، الإعلام البيئي بين نظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ب ط، 2008.
21. شفيق حسنين، الإعلام التفاعلي، مصر، دار فن للطباعة والنشر والتوزيع، ب ط، 2010.
22. صادق الأسود، علم الاجتماع السياسي، أسسه وأبعاده، العراق، منشورات جامعة بغداد، ط1، 1986.
23. صالح حسن، أحمد الدامري، أساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي ونظرياته، عمان، دار حمد للنشر، ط1، 2011.
24. عادل ربيع، التوعية البيئية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، ب ط، 2009.
25. عامر مصباح، علم الاجتماع الرواد والنظريات، الجزائر، شركة دار الأمة، ط 1، 2005.
26. عبد الحميد الضامن منذر، أساسيات البحث العلمي، دار الميسر، عمان، 2007.
27. عبد الحميد الطنطاوي رمضان، التربية البيئية تربية حتمية، دار الثقافة، (عمان، الأردن)، ط1، 2003.
28. عبد الله حكمت النقار، العزاوي نجم، إدارة البيئة (نظم ومتطلبات وتطبيقات 1400 ISO)، الأردن، دار المسيرة، ط1، ب س.
29. عبد المنعم فؤاده البكري، الإعلام الدولي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2011.
30. عبد الله العوضي عبد الرحمان، دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي، جامعة الدول العربية، القاهرة، ب ط، 1993.
31. عبيدات ذوقان وآخرون، البحث العلمي، مفهومه ودواته واسلبيه، دار الفكر، الأردن، ب ط، 1998.
32. عدلي العبد العبيد عاطف، مدخل إلى الاتصال والرأي العام، الأسس النظرية والإسهامات العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ب ط، 1997.

33. عمر التير مصطفى، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس-ليبيا، 1995.
34. غيث عاطف، قاموس علم الاجتماع الحديث، ترجمة: إبراهيم جابر، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2014.
35. لطفي عبد المجيد، علم اجتماع، دار المعارف، القاهرة، ط7، 1976.
36. محمد الجبور سناء، الإعلام البيئي، دار أسامة، نعمان، الأردن، ط1، 2016.
37. محمد الشمراني عثمان، شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الملك خالد، السعودية، ب ط، 2014.
38. محمد العقاب، مجتمع الإعلام والمعلومات ماهيته، خصائصه، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ب ط، 2007..
39. محمد حسن فتيحة ، مشكلات البيئة، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، ب ط، 2005.
40. محمد عبد الرحمان عبد الله ، محمد بدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ب ط، 2002.
41. محمد عربيات بشير، أيمن سليمان مزاهرة، التربية البيئية، دار المناهج، عمان، ب ط، 2004.
42. محمد موسى أحمد، الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة، المكتبة العصرية، (القاهرة، مصر)، ط1، 2001.
43. محمود سمير، الإعلام العلمي، دار الفجر، (قاهرة، مصر)، ط 1، 2008.
44. مصطفى قاسم خالد، البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الدار الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2017.
45. مصطفى كمال محمد، موسوعة الوعي البيئي، القاهرة، دار ايتراك للنشر والتوزيع، ب ط، 2003.
46. منير حجاب، أساسيات البحوث الإسلامية والاجتماعية، دار الفجر، للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2002.
47. منير حجازي محمد، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ب ط، 2003.

48. يسن عامر سعيد، الفكر المعاصر في التنظيم والإدارة، مركز سير قيس للاستثمارات التطويرية، القاهرة، ط2، 1998.

49.

رابعاً: المجلات والدوريات.

1. أحمد علي سليم البهنساوي، المشاكل البيئية الناتجة عن النمو العمراني للقاهرة الكبرى، المؤتمر القومي الرابع للدراسات والبحوث البيئية (نحو بيئة أفضل - منظومة البيئة المشيدة، معهد الدراسات والبحوث البيئية- جامعة عين شمس 15، 17 نوفمبر 1994، المجلد الرابع.
2. ذياب حامد الشافعي، المعلومات ودورها في خدمة البيئة، مجلة التربية تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة، العلوم، العدد111، قطر، 1994 .
3. راضي زاهر ، استخدام مواقع الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 45، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.
4. سعاد الشبو، على وظيفة: "بنية الوعي الوجدوي واتجاهاته، حالة طلاب جامعة الكويت"، مجلة التربية تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 2، قطر، 2001.
5. سميرة شيخاني، الإعلام الحديد في عصر المعلومات، مجلة دمشق، المجلد 26، العدد1، 2010.
6. طلب فاضل مشتاق، دور مواقع التواصل لاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي، مجلة تكويت للعلوم السياسية، العراق، 2017.
7. عبد الله الجاف أميرة، مفهوم العلام البيئي محاولة لصياغ إستراتيجية الإعلام البيئي في إقليم كردستان-العراق، مقال منشور على الموقع الالكتروني التالي:
www.kawamakwcd.com
8. عبد المجيد بوشنفة، دور الإعلام البيئي في بناء الوعي البيئي وقدرات التكيف لدى المواطن المغربي، مقال منشور على موقع الالكتروني التالي:
www.maktoobblog.com

9. علي الربيعي، (الإعلام وقضايا البيئة)، البحوث الإعلامية، العدد 05، أبريل 2005.
10. علي قسايسية، محاضرات في دراسات وقياس جمهور وسائل الإعلام، جامعة الجزائر، 2011.
11. فايز العيد الشهري، الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، صحيفة الرياض، العدد 14776، ديسمبر 2011.
12. فايز العيد الشهري، الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، صحيفة الرياض، العدد 14776، ديسمبر 2011.
13. فوزية زنفوني، مدراس ومناهج، سنة أولى، تخصص علوم اجتماعية، قسم علم اجتماع، كلية علوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1995، قالمة، 2019.
14. مجلة فرات، يومية سياسية، مؤسسة للصحافة والطبع والنشر والتوزيع، دير الزور، العدد 3577، 2017.
15. نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة.
16. هناء سرور، تأثير وسائل التواصل الالكتروني في التطور الاجتماعي - الاقتصادي، بحث قدم في مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي وإثراء المحتوى القومي للتنمية الاقتصادية العربية الشاملة، جامعة الدول العربية.
17. يوسف عقلة المرشد، تصور مقترح قائم على إستراتيجية التعلم الذاتي في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة دولية للبحوث التربوية، العدد 2، الإمارات، 2017.

خامسا: الرسائل والاطروحات.

1. أبو شعبان سارة ناصر، اتجاهات العاملين في العلاقات العامة نحو استخدام الشبكات الاجتماعية، بحث تخرج، قسم صحافة علاقات عامة وإعلان، كلية الآداب، 2010.
2. أسماء عبادي، معالجة الإعلامية للتلوث الصناعي في الصحافة الجزائرية، دراسة تحليلية كجريدة الوطن الجزائرية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010.

3. إيمان محمد حسن، دور البرامج البيئية بالتلفزيون المحلي في تنمية الوعي البيئي لدى المراهقين، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس القاهرة، 2004.
4. زودة مبارك، دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام، الثورة التونسية نموذجا، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، جامعة باتنة، 2011، 2012.
5. سعاد عيساني، أولويات الأساتذة المحامين الجزائريين على الفيسبوك، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، 2014.
6. سلامن رضوان، الإعلام والبيئة، دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين مدينة عنابة نموذجا، رسالة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، 2006.
7. فتيحة كيجل، الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، 2012.
8. محمد صقار نادية، مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة مؤتة في ضوء المتغيرات، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد والتربية الخاصة في علم النفس التربوي، الأردن، 2007.
9. مني علي جاد، التربية البيئية بالتلفزيون المحلي في تنمية الوعي البيئي لدى المراهقين، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، 2007.
10. نسيمة بن مهرة، الإعلام البيئي ودوره في المحافظة على البيئة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص العلوم القانونية والإدارية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2013.
11. ياسين بوزراع، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

12. سهام بن يحيى ، الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع التنموية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2005 .
13. محمد إبراهيم ، تأثير بعض إصدارات جهاز شؤون البيئة على تنمية الوعي البيئي لدى عينة من المواطنين في محافظة القاهرة، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، 1997.
14. إيناس أبو البنى ، مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة كلية التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزو، 2005.
15. سمية ظفر ، أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى السعودية، 2010.

سادسا: المراجع الاجنبية.

1. -Chou amy y , chou david , information system characteristics and social network software, www.swdsi . Org / swdsi 2009 / papers / 9 k 02. Pdf .
2. -Damma_ lynch_ krevising role , a sociognitive perspectiv , paper presented at the annual meeting of the american sociological associations , montrcal , quebec , qanada online , pdf on 12-04_2012 in http :/www. cl Aonet. org / lsan / cas 01.
3. Damma-lynch .k revising role ; asociocognitive perspective,paper presented at the annual meeting of theamerican sociological associations, montreal,Quebec ,Qanada online,PDF on 12-04-2012,in :http:// www.allacademic.com//meta/p110-75-index.html.
4. -Harvey jones , José Hiram , soltren :face book , threatates to privacy , December 14 , 2005 .

5. –Romina cachia, social computing study on the use and impat of online social networking , scientific and technical report.

سابعاً:المواقع الالكترونية:

1- "الوعي البيئي هو الخطوة الأولى للحفاظ على الحياة"

www.alittihad,30,52116.com

الأملا حق



جامعة زيان عاشور - الجلفة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



أخي الطالب أختي الطالبة بعد التحية والسلام ..

تقوم الطالبتين بإعداد دراسة كمتطلب تكميلي للحصول على شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الاتصال بعنوان : (دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي لدى طلبة جامعة بالجلفة " فيسبوك نموذجاً")

يمثل هذا الاستبيان أحد الجوانب الهامة في البحث، لذا نرجو منكم التكرم والإجابة على الأسئلة المطروحة وتزويدنا بأرائكم القيمة من خلال وضع إشارة (X) على الإجابة التي ترونها ملائمة.

مع العلم أن جميع الأسئلة المطروحة ضمن هذا الاستبيان لأغراض البحث العلمي وأن إجاباتكم ستكون محاطة بالسرية الكاملة والعناية العلمية الفائقة.

نشكر لكم مسبقاً حسن تعاونكم ومساهمتمكم في إثراء هذه الدراسة.

إشراف الأستاذ:

د/ طلحة م.

الطالبتان

* قريب النخلة

* عبد الحفيظي سهام

القسم الأول : البيانات العامة

- 1 - الجنس : ذكر أنثى
- 2 - السن : أقل من 25 سنة من 25 إلى 35 سنة أكثر من ذلك
- 3 - الحالة الاجتماعية : أعزب متزوج (ة) مطلق(ة) أرمل(ة)
- 4 - السكن : مدينة ريف

القسم الثاني: المحاور المتعلقة بالفرضيات

المحور الأول المتعلق بالفرضية الأولى

- 1- هل تستخدم الانترنت؟ : نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم هل تستخدمها: دائما أحيانا نادرا
- 2- منذ متى تستخدم الانترنت؟ : منذ فترة قصيرة منذ فترة طويلة
- 3- هل تمتلك حسابا على موقع فيسبوك؟ نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم هل تستخدمها: دائما أحيانا نادرا
- 4- هل تواجه صعوبة في استخدامك لموقع فيسبوك؟ نعم لا
- 5- لماذا تفضل استخدام موقع فيسبوك؟ سهولة الاستخدام خصوصية الموقع انتشاره الواسع
- أخرى أذكرها
- 6- ما هي اللغة التي تستخدمها؟ العربية الفرنسية الانجليزية
- 7- هل بإمكانك التوقف عن استخدام فيسبوك؟ نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم إلى ماذا يعود ذلك؟:

المحور الثاني المتعلق بالفرضية الثانية

1- هل تساهم في نشر الوعي البيئي عبر هذا الموقع؟

نعم لا

2- ما هي أهم القضايا البيئية التي تثير اهتمامك؟

.....

3- هل تثق بالمضامين البيئية التي يقدمها لك هذا الموقع؟

نعم لا

4- برأيك ما هو الدور الذي يؤديه موقع فيس بوك بالنسبة لك؟

دور اجتماعي دور إعلامي دور ترفيهي توعوي

5- هل يزيد دور فيسبوك من درجة التوعية البيئية لديك؟

نعم لا

6- هل يتشكل الوعي البيئي لديك من خلال:

حملات النظافة الرسم على الجدران غرس الأشجار

أخرى أذكرها

7- كيف تُقيم حملات وبرامج التوعية البيئية التي تقوم بها صفحات فيسبوك؟

جيدة حسنة رديئة

8- بصفتك طالب جامعي ما هي الحلول التي تقترحها حول المشكلات البيئية عند التفاعل

مع هذه الصفحات؟

.....

المحور الثالث المتعلق بالفرضية الثالثة

1- هل لديك أصدقاء عبر فيسبوك لديهم اهتمامات بالبيئة؟

نعم لا

2- هل تقوم بإبداء الإعجاب حول المواضيع البيئية التي تنشر في فيسبوك؟

نعم لا

3- هل يساهم فيسبوك بزيادة اهتمامك حول قضايا البيئة؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك؟:

.....
.....
.....

4- هل أنت عضو في إحدى مجموعات البيئية الناشطة عبر موقع فيسبوك؟

نعم لا

5- هل تشارك في الحملات البيئية التي تنشرها صفحات فيسبوك؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم ما هي دوافع مشاركتك في هذه الحملات؟:

.....
.....

6- هل أنت على دراية بحملات الشباب الجزائري يونس تاني إدريس على فيسبوك؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم ما رأيك فيها؟:

.....
.....

7- حسب رأيك هل ترى أن للفيسبوك دور مهم في تشكيل وتنمية الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم لماذا؟:

.....
.....

انتهى



